الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات العليا للعلوم الإنسانية والإجتماعية

ابن سعد ومنهجه في كتابة التاريخ

إعداد الطالب

زيد صالح أبو الحاج

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ

بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

صفر ١٤١١ هـ

أيلول ١٩٩٠م

بســـــم الله الرحـمن الرحـيم

الإهــــــــداء

إلى والديّ وزوجي وولدي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات ، فالشكر له سبحانه أولاً وآخراً .

ويسرني أن أتقدم بالتقدير الكبير ، والعرفان الوفي ، إلى من تمت هذه الرسالة بفضل عنايته وجميل رعايته ، أستاذي الفاضل الدكتور : عبد العزيز الدوري . فجزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء ، ونفع الله بعلمه ، وأمد في عمره ذخراً .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ الدكتور مصطفى الحياري ، والدكتور فالح حسين لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة .

وأشكر كذلك كل من كان له فضل المساعدة في الحصول على الأصول أو في الترجمة ، أو في النسخ والطباعة ، أو بالكلمة الطيبة والرأي السديد ، وهم كُثر تنوء هذه العُجالة بذكرهم ، أدعوا الله أن يجزيهم جزيل ثوابه .

ثبت المحتويات

المختصرات والرموز

يشار إلى المؤلف أولاً ، ثم تذكر كلمة تدل على اسم الكتاب ، ثم الجزء -إن وجد- والصفحة .

مثال : ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

٢- أما كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ، مع تعدد طبعاته ، فيشار إليه بـ (الطبقات) مع إشارة للطبعة على النحو التالي :

الطبقات (دار صادر)

الطبقات (التحرير)

الطبقات (ليدن)

الطبقات (القاهرة)

الطبقات (الجزء المتمم)

الطبقات (مخطوط)

الطبقات (قطعة حققها ونشرها ' Zettersteen في مجلة

(S .B .Pr.Ak.w. " V. 27 , (1933) , P. 790 .

٣- الرموز :

بلات : بلا تاريخ نشر

ت : توفي

ج : جزء

ص : صفحة

ط : طبعة

مج : مجلد

ن . م : نفس المصدر / المرجع

م . م . ع . ع . = مجلة المجمع العلمي العراقي .

E.I.(1) = Encyclopaedia of Islam , 1st.ed .

E.I. (2)= Encyclopaedia of Islam , 2nd . ed .

M.S.O.S.As. = Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen Westasiatiche Studien .

S.B.Pr.Ak.W. = Sitzungsberichte der Preussishen Akademie der Wissenschaften zu Berlin .

Z.D.M.G. = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Geselleschaft.


المقدمة

تتزايد الدعوة لإعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي يوماً بعد يوم ، وتزيد معها الحاجة إلى دراسة بداية الكتابة التاريخية وتطورها ، أي العناية بتأريخ التاريخ ، وهذا يعزز الإتجاه النقدي في الكتابة التاريخية ، ويساعد على فحص المصادر والتعرف على إتجاهات كتابها وأساليبهم وميولهم ، كما يساعد على استجلاء حقيقة ما توفره المصادر من روايات مختلفة .

من هذا المنطلق كان موضوع هذا البحث دراسة المنهج التاريخي عند ابن سعد في كتاب الطبقات لما لهذا الكتاب من أهمية باعتباره صورة للتدوين التاريخي المبكر ، فهو أقدم ما وصل إلينا من كتب الطبقات ، كما أنه مصدر مهم جداً عن حياة الأجيال الإسلامية الأولى ، إضافة إلى أهميته في دراسة السيرة والحديث ، كما حفظ ابن سعد في كتابه هذا جانباً مهماً من تراث أستاذه الواقدي الذي لم يصل إلينا . ورغم هذه الأهمية لكتاب الطبقات فإنه لم يحظ بدراسة شاملة توضح منهجه التاريخي في السيرة والطبقات ، ولعل أفضل من كتب عنه عز الدين عمر موسى ، لكنه لم يتناول فيها منهجه في كتابة السيرة [(١)] .

فابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري ، مولى بني هاشم أو مولى بني زهرة ، وهذا الاضطراب في ولائه يشير إلى تراجع دور النسب في عصره . ولد في البصرة سنة (١٦٨ هـ) ونشأ فيها ثم رحل في طلب العلم إلى الكوفة والمدينة ومكة ، ثم استقر في بغداد حيث توفي سنة (٢٣٠ هـ) . عُرف بكاتب الواقدي ولازمه طويلاً وأخذ ابن سعد العلم عن أبرز شيوخ عصره أمثال : الواقدي، وهشام بن الكلبي ، ومعن بن عيسى الأشجعي والفضل بن دكين وسفيان بن عيينة.

وقد نال ابن سعد ثقة علماء الجرح والتعديل أمثال : ابن أبي حاتم ، والخطيب البغدادي ، وابن حجر ، والذهبي ، ولعله كان يرى رأي أهل السنة ، فقد امتُحن مع ستة أخرين من العلماء وسئلوا في خلق القرآن ، فأجابوا مكرهين .

ويتضح من خلال كتاب الطبقات أن ابن سعد عُني بالنواحي العلمية بعيداً عن المؤثرات السياسية . وليس هناك ما يشير إلى أنه كان متشيعاً . بل ترد لديه روايات تشيد بالأمويين أحياناً .

والعمل الرئيسي لابن سعد هو كتاب الطبقات الكبرى ، ويبدأ بأخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - في مجلدين ، وعندما ذكر الطبقة الأولى من الصحابة ، وهم من شهدوا بدراً ، بدأ بـ " محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، وترجم له بإيجاز ولم يُشر إلى أنه خص سيرته ومغازيه بكتاب مستقل ، مما يدل أن أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم- ليست كتاباً مستقلاً ، بل هي جزء من كتاب الطبقات ، يؤكد هذا ما جاء في وصف ابن النديم (انظر: الفهرست ، طبعة جديدة ١٩٧١ م تحقيق رضا تجدد) إذ يقول :" **كتاب الطبقات الكبرى ، ويحتوي على أخبار النبي وطبقات الصحابة ...** "[١] والسخاوي يصف كتاب الطبقات بقوله :" **وفي أوله سيرة مطولة للنبي** - صلى الله عليه وسلم- "[٢] .

وفي سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وضع ابن سعد الخطوط الأخيرة لهيكل السيرة ، إذ تجاوز ابن إسحاق والواقدي في ترتيب مادته وتبويبها ، ومزج بين كتابة السيرة على الترتيب الزمني للحوادث وبين الكتابة حسب الموضوعات مثل : علامات النبوة وصفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمغازي ... الخ . وأكثر ابن سعد من الاستشهاد بالأحاديث والآيات ضمن السيرة ، وبالمقابل قلّل من الشعر والقصص الشعبي ، ولم يذكر ابن سعد في السيرة إلا ما كان له صلة مباشرة بالنبي - صلى اله عليه وسلم - فلم يذكرأخبار الجاهلية ، اكتفى بذكر الأنبياء السابقين

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٢) السخاوي ، الاعلان ، ص ١٤٦ .

(آدم ، إدريس ، نوح ، إبراهيم ، إسماعيل) وفي المغازي كان تركيزه على الجانب الإسلامي بالدرجة الأولى .

أما الطبقات فتمثل نهجاً عربياً إسلامياً أصيلاً ، يلبي حاجات الثقافة العربية الإسلامية في عهودها الأولى ، التي اعتمدت الإسناد في الرواية ، فالطبقات كنمط في التأليف تقدم معلومات عن الرواة المشاركين في رواية الحديث ، وتنظر إليهم كمجموعات تتلقى العلم جيلاً عن جيل ، وبذلك تفيد في الحكم عليهم جرحاً وتعديلاً .

وقد جعل ابن سعد الصحابة خمس طبقات حسب السابقة في الإسلام ، فكانت الطبقة الأولى هي أهل بدر ، والطبقة الثانية من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم وشهد أحداً والمشاهد بعدها ، والطبقة الثالثة من أسلم قبل الفتح ، والطبقة الرابعة مُسلمة الفتح ومن أسلم بعدهم ، والطبقة الخامسة هم الذين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم أحداث . وفي كل طبقة من هذه الطبقات رتب ابن سعد الصحابة على النسب ، من خلال القبائل التي جاء ترتيبها على أساس القرب من الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، فيبدأ من قريش بني هاشم ، ثم سائر قبائل مُضر، ثم سائر القبائل العربية ، وبذلك يقتفي ابن سعد ترتيب عمر بن الخطاب للديوان .

أما طبقات التابعين وتابعيهم فقد رتبها ابن سعد على المدن مكة ثم الكوفة والبصرة وبغداد وخراسان والشام ومصر ... الخ ، وفي كل مدينة كان يذكر الصحابة الذين نزلوها ، ثم يتبعهم في كل مدينة بالتابعين وتابعيهم على طبقات . ورغم ملاحظته عنصر الزمن من خلال الوفيات ، لكنه لم يجعله الأساس في ترتيب الطبقات ، فلم يحدد ابن سعد عمر الطبقة بسنوات معينة مثل : عشرين سنة ، لكنه لاحظ اللقيا أو المعاصرة بين الرجال الذين ترجم لهم في طبقاته ، وقد أفرد

ابن سعد الجزء الآخير لطبقات النساء وكان التركيز على نساء بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بشكل خاص وعلى الصحابيات عموماً ، واقتصاره على الصحابيات يشير إلى قلة أشتغال التابعيات بالعلم والرواية .

ويحاول ابن سعد إستيفاء عناصر الترجمة مثل ذكر اسم المترجم ونسبة وعقبه وصفاته الخَلقية والخُلقية ، ونشأته ودوره عموماً ، ودوره في الرواية بشكل خاص ، وقد توسع ابن سعد في هذه العناصر من خلال تفاصيل كثيرة في تراجم الصحابة ، لكنه أوجز في تراجم الرجال المتأخرين ممن عاصرهم ، وكان يكتفي أحياناً بذكر إسم العلم دون الترجمة له ، وقد بلغ عدد التراجم في المنشور من كتاب الطبقات (٤٦١٩) ترجمة .

و اعتمد ابن سعد الإسناد غالباً في عرض مادته ، واستعمل الإسناد الجمعي أحياناً ، لا سيما في حديثه عن المغازي أو المشاركين في بدر ، وطريقته هي أن يأخذ الخبر الرئيسي عن الغزوة عن مجموعة من الرواة ، الذين ذكرهم في البداية ، ثم يكمل الحديث بروايات مفردة من مصادر متعددة بأسانيدها ، ويلاحظ أنه إذا عاد للإسناد الجمعي يُعبر عن ذلك بقوله : " قالوا " ، وإذا بدأ الحديث عن غزوة جديدة فإنه لا يعيد مجموعة الأسانيد وإنما يعطف على ذلك بقوله : ثم غزوة كذا أو سرية كذا . وكان إستعماله للإسناد في الطبقات أقل منه في السيرة ، ويقلّ استعماله للإسناد أكثر في التراجم المتأخرة .

وكان استعمال ابن سعد للنقد على مستويات مختلفة ، منها أنه اختار مصادر رواياته بعناية فكان أغلبهم من الثقات ، واستخدم أسلوب المعارضة بين الروايات عند تعددها ، ثم يرجح بينها بعبارات مقتضبة مثل قوله : " **وهو الثبت عندنا** " أو قوله : " **والأول أثبت** " ، وقد استفاد كثيراً من نقد مصادره لرواياتهم أمثال : الواقدي وهشام بن الكلبي وعبد الله بن محمد بن عمارة

الأنصاري ، كما أنه يرجع إلى المصادر المتخصصة كل في اختصاصه ، فيرجح رأي أهل النسب عندما يتعلق الأمر في الأنساب ، وفي المغازي يرجح رأي أهل المغازي ، من ثم إن مشاركة ابن سعد في الجرح والتعديل ونقده الرجال المترجمين سلباً أو إيجاباً ، يعد نوعاً من النقد ، شهد العلماء له أنه كان معتدلاً فيه .

وكانت عناية ابن سعد بالزمان والمكان كبيرة ، سواء ضمن مخططه العام للطبقات حيث يراعي التسلسل الزمني عموماً ، أو حتى في التفصيل كما فعل في المغازي .

وأغلب مصادر ابن سعد الثلاثمائة هم من المعاصرين له ، سوى ثلاثة هم موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) وابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) وأبو معشر (ت ١٧٠ هـ) فقد أخذ عن كتبهم في المغازي وفي طبقات البدريين ، وكان اعتماد ابن سعد كبيراً على الواقدي ، فقد بلغ مجموع رواياته قرابة ربع كتاب الطبقات وأخذ عنه في سائر أقسام الكتاب ، وأغلب مادة الواقدي كانت في السيرة وأخبار أهل المدينة والحجاز ، أما عن الطبقات في بقية الأمصار فروايات الواقدي قليلة جداً ، وهذا ينفي ما قاله ابن النديم : **" أن ابن سعد صنف كتبه من تصنيفات الواقدي"**[1] ولا مجال لدعوى هورفتس (Horovitz) أن ابن سعد سطا على كتاب المغازي للواقدي [2]، وذلك أن ابن سعد يصرح بذكر الواقدي ضمن السند الجمعي ، وفي كل مرة يأخذ عنه منفرداً .

أما في الأنساب فكان اعتماد ابن سعد على كتاب النسب لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦ هـ) ، وفي نسب الأنصار استفاد كثيراً من كتاب نسب

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٢) الطبقات (التحرير) ، مج ٢ ص ١١٩ ، تعليقات هورفتس .

الأنصار لعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري (ت بعد ٢٠٠ هـ) ، أما في المغازي فقد إستفاد إلى جانب الواقدي ، مما كتبه موسى بن عقبة وابن إسحاق وأبي معشر.

ويلاحظ أن ابن سعد استفاد في السيرة وأخبار المدينة من مصادر مدنية وعراقية على السواء ، أما في الطبقات فإن أغلب مصادره عراقية . ويلاحظ أن أغلب رواته من المحدثين الثقات ، وأن اعتماده على الإخباريين كان محدوداً ، فاكتفي بهشام بن محمد بن السائب الكلبي والمدائني ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، وبعض روايات للهيثم بن عدي .

والملاحظ أن المحدّثين يُضعفون أربعة من رواته الأساسيين ، وهم : ابن إسحاق ، وأبو معشر والواقدي وهشام الكلبي ، لكن ذلك لا يطعن في ابن سعد نفسه فهو عند المحدّثين ثقة ، وكتابه مقدم على سواه في معرفة الطبقات ، ومع تضعيف المحدّثين لرواة ابن سعد هؤلاء في الحديث ، فإنهم يعترفون بفضلهم وعلمهم في المغازي والسير وأخبار الناس ، ومن هذا يتبين مدى عناية ابن سعد بانتقاء مصادره التي اعتمد عليها في كتابه .

وبعد وفاة ابن سعد قام تلميذه الحسين بن فهم (ت ٢٨٩ هـ) بكتابه ترجمة ابن سعد نفسه ، وأضافها إلى كتاب الطبقات ، كما أضاف حوالي (٦٠) ترجمة أخرى ، تواريخ وفاة أصحابها بعد وفاة ابن سعد ، وأغلب هذه التراجم في طبقات أهل بغداد ، وبعضها في طبقات أهل الكوفة ، والبعض الأخر في طبقات أهل البصرة .

وأخيراً فإن كتاب الطبقات الكبرى يعد مصدراً تاريخياً مهماً جداً عن السيرة النبوية وصدر الإسلام ، ويزخر بمعلومات كثيرة عن النواحي الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية في تلك الفترة .

نظرة في المصادر والمراجع

إن المصدر الأول لدراسة حياة ابن سعد ، واستقراء منهجه في كتابه التاريخ هو آثاره ، التي وصلنا منها كتاب الطبقات الكبرى ، فكان الإعتماد عليه في التعرف على أسلوب ابن سعد وخطته ، وطبيعة المادة التي قدمها ومصادره التي اعتمد عليها . لكنه لم يتعرض في كتابه لأمور تمس شخصه إلا مرة [١] واحدة ، كما أن كتب التراجم والسير لم تتوسع في الترجمة له ، وهذا يفسر إشارة ابن النديم إلى أن ابن سعد كان " مستوراً " [٢] .

وأول ترجمة له كتبها تلميذه الحسين بن فهم (ت ٢٨٩ هـ) وأضافها إلى كتاب الطبقات [٣] وترد الترجمة نفسها بسند متصل عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [٤] وهي ترجمة مختصرة تناولت إسمه وكنيته وولائه ، وتلقيه العلم وكتبه ، ووفاته . ولا نجد في مصادر القرن الثالث الهجري شيئاً يذكر عن ابن سعد ، سوى إشارة الطبري [٥] في تاريخه ، إلى إمتحان ابن سعد مع ستة آخرين من العلماء في خلق القرآن ، وهي الإشارة الوحيدة إلى صلة ابن سعد بالدولة .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٢٤ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٦٤ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢١ .

(٥) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ ص ٦٣١ - ٦٣٤ . حوادث سنة ٢١٨ هـ .

أما بين مصادر القرن الرابع الهجري ، فقد إكتفى ابن أبي حاتم في الجرح[١] والتعديل ، بترجمة موجزة لابن سعد ، ذكر فيها اثنين ممن أخذ عنهم ويوضح رأي والده أبي حاتم فيه ، وأشار ابن النديم [٢] إلى الطبقات ومحتواها ونوه بإعتماد ابن سعد على الواقدي .

وفي القرن الخامس لم يترجم لابن سعد سوى الخطيب البغدادي ، واعتمد على مصادر أصلية ، إذ أخذ عن تلاميذ ابن سعد ، . في كتاب " **السابق واللاحق**"[٣] يورد له ترجمة موجزة ، تقتصر على الاسم ، وتاريخ الوفاة و يعتمد فيها على الحارث بن أبي أسامة ، وفي **تاريخ بغداد** [٤] يورد ترجمة مفصلة لابن سعد بين المحدّثين ، أشار فيها إلى نسبه وشهرته ، كما أشار إلى طبقاته وشيوخه، وتلاميذه وبسط رأي المحدّثين فيه .

وقد اعتمد فيها على الحسين بن فهم ، وعلى ابن أبي حاتم ، بالإضافة إلى إشارات أخرى . وكانت الإفادة في تاريخ بغداد كبيرة في مجال تحديد جزء من المادة المضافة إلى الطبقات ، وذلك من خلال مقارنة الروايات وأسانيدها في تاريخ بغداد وفي الطبقات .

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٦٢ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٣) الخطيب البغدادي ، السابق واللاحق ، ص ٦٥ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢١ .

وحذا من جاء بعد الخطيب البغدادي من كُتاب التراجم حذوه ، ونقل عنه ، وذكره صراحة مثل السمعاني [١] وابن خلكان [٢] والنووي [٣] والمزي [٤] والذهبي [٥] والصفدي [٦] وابن حجر [٧] . ورغم اعتماد المتأخرين على الخطيب مصدراً لهم ، إلا أنهم أوردوا أحياناً معلومات تختلف عما عنده ، مما يدل على أنهم إستقوا أخباراً من مصادر أخرى لم تصلنا ، فيما يختص بعمره وزهده [٨] .

أما كتب التاريخ الحولية ، أمثال : ابن طيفور [٩] وابن الأثير [١٠] وابن كثير[١١] وابن تغري بردي [١٢] وابن العماد الحنبلي [١٣] ، فقد حذت حذو الطبري بأن اكتفت بالإشارة إلى المحنة سنة (٢١٨ هـ) وأحياناً إلى وفاته سنة (٢٢٠ هـ) دون الإشارة إلى أية تفاصيل أخرى .

---

(١) السمعاني ، الأنساب ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٤ ، ص ٣٥١ .

(٣) النووي ، تهذيب الأسماء ، ج ١ ص ٦ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٦ ص ٦٠٠ .

(٥) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٥ . ميزان الإعتدال ، ج ٣ ص ٥٦ ، التذكرة ، ج ٢ ص ٤٢٥ .

(٦) الصفدي ، الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ .

(٧) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ .

(٨) الذهبي , أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٦ . وابن العماد الحنبلي ، الشذرات ، ج ٢ ص ٦٩ .

(٩) ابن طيفور ، كتاب بغداد ، ص ٣٩ .

(١٠) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٢٧٢ .

(١١) ابن كثير ، البداية ، ج ١٠ ، ص ٣٠٣ .

(١٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٥٨ .

(١٣) ابن العماد الحنبلي ، الشذرات ، ج ٢ ص ٦٩ .

ومن علماء الحديث أشار ابن الصلاح [١] في " مقدمة علوم الحديث " ، إشارة سريعة إلى ابن سعد تضمنت توثيقه ، وأبرز المآخذ عليه . ولا تخرج كتب علوم الحديث الأخرى ، للنووي [٢] وابن كثير [٣] والسخاوي [٤] والسيوطي [٥] عما قاله ابن الصلاح .

وقد أشارت مجموعة من المصادر المعنية بالتأليف إلى كتب ابن سعد ، مثل ابن خير [٦] والسخاوي [٧] وحاجي خليفة [٨] وإسماعيل باشا [٩] .

وتناولت بعض الدراسات الحديثة ابن سعد ، وأولها رسالة لوت [١٠] (Loth) طبقات ابن سعد سنة ١٨٦٩ م ، تناول فيها أخبار ابن سعد ومحتوى كتاب الطبقات ، ومخطوطات الكتاب وسماعاته ، ثم عرض بتفصيل لإجزاء الكتاب : السيرة وطبقات المدينة والكوفة والبصرة ...الخ . وأورد مجموعة نصوص عربية عن ابن سعد ، ونماذج من الطبقات ، وهي دراسة وصفية في الأساس ، جاء فيها رأيه في أصل كتاب الطبقات ، أنه نتيجة ضم السيرة والطبقات في

---

(١) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٥٧ .

(٢) النووي ، التقريب ، ص ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ١١٤ – ١١٨ .

(٣) ابن كثير ، إختصار علوم الحديث ، ص ٢٤٠ .

(٤) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٥٢ .

(٥) السيوطي ، تدريب الراوي ، ج ٢ ، ص ٣٣١ – ٣٣٢ .

(٦) ابن خير ، الفهرسة ، ص ٢٢٤ .

(٧) السخاوي ، الاعلان ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٨) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ ، ص ١٠٩٩ .

(٩) إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ١١ .

(١٠) Loth , O.,Classenbuch des Ibn Sa'd , (1869) , P.10, 12 ,34 , 40 .

كتاب واحد ، وفي مقاله عن أصول الطبقات [١] يتحدث عن دور الطبقات في نقد الحديث لاسيما الإسناد . وقد سبق لوت في الإشارة إلى الطبقات والتعريف بمخطوطاتها ، شبرنجر [٢] (Sprenger) ، ووستنفلد [٣] (WUSTENFELD) .

وقدم سخاو (Sachau) للجزء الثالث من الطبقات بمقاله عن (الرواية التاريخية عند العرب إلى عصر ابن سعد) [٤] وهي لا تتجاوز تراجم لبعض الرواة الأوائل للمغازي أمثال : أبان بن عثمان ، وعروة بن الزبير ، والزهري ...الخ . ثم تعرض لترجمة ابن سعد ، ووصف كتاب الطبقات في محتواه وأسلوبه ، ويكاد المقال يقتصر على الجزء الخاص بالبدريين ، وأشار هورفتس [٥](HOROVITZ) إلى ابن سعد في مقاله عن المغازي الأولى ومؤلفوها من خلال الحديث عن أستاذه الواقدي ، بإعتباره آخر كُتّاب المغازي ، وكتب متفوخ (Mittwoch) مادة (ابن سعد) في دائرة المعارف الإسلامية التي إقتصرت على ترجمة مختصرة لابن سعد ، ووصف موجز لكتاب الطبقات [٦] . وتعرض ليفي ديلافيد [٧] (Levi Dellavida , G.) في مادة (سيرة)

---

(١) Loth , O., Ursprung und Bedentung der Tbakat Vornehmilch der des Ibn Sa'd , in "Z.D.M.G. ", V.23 , (1869) , p . 593 .

(٢) Spernger , A., Ueber eine Handschrift des estern Bandes , des Kitab Tabaqat al-kabyr vom Sekretar des Waqidy , in " Z.D.M.G. " , V.3 , (1869) , P.450 .

(٣) Wustenfeld , F. , Ueber das Kitab al-Tabakat al-kabir , vom Sekretar des Wakidi , in "Z.D.M.G " ,V.4 , (1850), P. 187 .

(٤) الطبقات (ليدن) مج ٣ ج١ ص ٥ ، مقدمة سخاو ، انظر : ترجمة عوني عبد الرؤوف لهذا المقال في الطبقات (التحرير) ، ج ٣ ص ٣ ضمن التعليقات .

(٥) هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ١٢٦ - ١٣٢ .

(٦) Mittwoch, E., E. I. (1) Art., " Ibn Sa'd " , V.2,P. 413 .

(٧) Levi Della Vida , G . , E . I. (1) , Art. , " Sira " , V.4, P.442 .

وجب [١] (Gibb) في مادة (تاريخ) ، في دائرة المعارف الإسلامية وملحقها ، لابن سعد كأحد كُتّاب السيرة النبوية .

وأورد كل من بروكلمان [٢] ، وسزكين [٣] ترجمة موجزة لابن سعد ، مع التعريف بآثاره ، وبالمراجع عنه . أما مقالات شولتس [٤] (Schulthess) ودي خويه (de Goege) [٥] ، وجوتشلك [٦] (Gottschalk) عن ابن سعد ، فهي مجرد تصويبات لأخطاء في بعض الأجزاء المحققة على ضوء مخطوطات أخرى . وقد كتب فوك (Fuck) مقالين قصيرين عن ابن سعد ، أشار في الأول [٧] للعلاقة بين الطبري وابن سعد ، والأخرى في دائرة المعارف الإسلامية [٨] ، الطبعة الثانية ، وسع فيها ما كتبه متفوخ .

وأفادت الدراسات العربية الأولى ، من كتابات الباحثين الغربيين ، وتعرضت بإيجاز لابن سعد ، ضمن الحديث عن مؤلفي السيرة الأوائل ، أو ضمن

---

(١) Gibb , H.A., E.I.(1) , Supplement. Tarikh , P.235 .

انظر : ترجمة المقال ، جب ، هاملتون ، دراسات في حضارة الاسلام ، ص ١٤٩ .

(٢) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ج ٣ ص ١٩ .

(٣) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ١ ج ٢ ص ١١١ .

(٤) Schulthess , F. , Zu Ibn Sa'd biographien , in " Z . D . M . G ", V. 70 , (1910) , P. 403 .

(٥) de goeje , M , J , Anzeigen : Ibn Saad Biographien Muhammeds , in " Z . D . M . G " V.61, (1903) , P. 441 .

(٦) Gottschalk , W. , Uber den dritten teil der indices Zur Berliner Ibn saad - Ausgabe , in"Z.D.M.G. ", V.105 , (1955) , P. 106. أيضاً Zum Ibn sa'd - Index , in "Der Islam" , V. 12 , (1922) , P. 256 .

(٧) Fuck , J.W. , Muhammad Ibn Sa'd , in " Studia Orentalia in memorian caroli Brockelmann " (1968) , P. 85 .

(٨) Fuck , J . W. , E .I . (2) Art. " Ibn sa'd ", V.3, P. 922 .

مدرسة المدينة في كتابة التاريخ . وهذا يصدق على ما كتبه أحمد أمين [١] وصالح أحمد العلي [٢] ، والدوري [٣] وحاطوم ورفاقه [٤] وشاكر مصطفى [٥]. في حين أفرد عبد الجبار ناجي لابن سعد [٦] دراسة مستقلة ، تناول فيها ترجمة ابن سعد ، وشيوخه وتلاميذه ، ودرس الجزئين الأول والثاني من كتاب الطبقات ، من حيث طبيعة المادة والإسلوب والفكرة التاريخية ، وهي دراسة علمية جادة ، لكنها غير مستوعبة لمنهج ابن سعد ، فكان عبد الجبار ناجي يتوقف عن إصدار بعض الأحكام أحياناً باعتبار دراسته جزئيه [٧] .

وتعرض مجموعة من الباحثين لابن سعد في إطار التقديم لبعض طبعات كتاب الطبقات ، فركز الكوثري [٨] على توثيق ابن سعد ، وشيخه الواقدي ، واشتملت مقدمة إحسان عباس [٩] على ترجمة لابن سعد ، وتوثيقه ، وأسلوبه في الطبقات ، وأبرز مصادره ، وبيان أهمية كتاب الطبقات وإعتماد المتأخرين عليه ، وهي تعطى صورة واضحة عن كتاب الطبقات . وكتب زياد منصور [١٠] مقدمة للجزء المتمم لطبقات أهل المدينة ، ركز على ترجمة ابن سعد ، ودراسة القطعة المحققة وهو في ترجمته لابن سعد كان جاداً في استيعاب الروايات المتوفرة في

---

(١) أحمد أمين ، ضحى الاسلام ، ج ٢ ص ٣٣٧.

(٢) صالح احمد العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٥٠ .

(٣) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٣٢ .

(٤) حاطوم وأخرون ، المدخل إلى علم التاريخ ، ص ٢١٢ .

(٥) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٦٦ .

(٦) عبد الجبار ناجي ، " ابن سعد ، مؤرخ السيرة " ، مجلة " الجامعة " ، ع (١ . ٢) ص ١٢ .

(٧) ن . م . ، ص ٢٨ .

(٨) الطبقات (القاهرة) ، مقدمة الكوثري ، ج ١ ص هـ .

(٩) ن . م . ، (دار صادر) ، ج ١ ص ٥ ، مقدمة احسان عباس .

(١٠) ن.م ، (الجزء المتمم) ، ص ١٧ ، ٦٠ ، مقدمة زياد منصور .

المصادر ، لكنه اقتصر في دراسة منهج ابن سعد ، وأسلوبه ومصادره ، على القطعة المحققة فقط .

وإتجه بعض الباحثين لدراسة الطبقات دون التعرض للجزئين الأول والثاني فالعمري[١] ضمن دراسته لطبقات خليفة بن خياط عقد مقارنة ، مع طبقات ابن سعد ، ثم وسّع هذه المقارنة في دراسة أخرى عن نظام الطبقات [٢] ، كأحد فروع علم الرجال . وخص عز الدين عمر موسى (ابن سعد وطبقاته) [٣] بدراسة مستقلة تناول فيها ترجمة ابن سعد وشيوخه وتلاميذه ، وأثاره وتوثيقه ، وأسلوبه ومصادره ، وكان ميله للرأي القائل : أن كتاب الطبقات في أصله كتابين يشكل الجزئين : الأول والثاني ، الكتاب الأول ، وتشكل بقية الأجزاء الكتاب الثاني ، مما جعل تركيزه ينصرف للقسم الثاني ، وهو الطبقات [٤] . وأرفق مع دراسته ملاحق إحصائية جيدة [٥] ، وهي دراسة جادة مفصّلة تتناول كتاب الطبقات وتحلل منهجه، ودراسة عز الدين عمر موسى ، ورغم نشرها حديثاً فقد كُتبت قبل أكثر من عشرين عاماً [٦] لكنها تبقى أفضل الدراسات المتوفرة .

واقتصرت دراسة إبراهيم طرخان [٧] على كتاب الطبقات ، كمصدر لدراسة

---

(١) خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ١٣ م ، مقدمة اكرم ضياء العمري .

(٢) اكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٧١ .

(٣) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص ١٣ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٥٧ .

(٤) ن . م . ، ص٢٤ .

(٥) لقد أفاد هذا البحث من النموذج الذي قدم فيه عز الدين عمر موسى الاحصائيات في كل من الملحقين رقم (١) ورقم (٢) مع ملاحظة أن عز الدين عمر موسى أغفل الجزء المتعلق بالسيرة النبوية ، فلم يدرجه في الإحصائيات ، كما ورد لديه خلط في أسماء الرواة أحياناً ، فكان يدخل الراوي الواحد في الجدول مرتين ، مرة باسمه واخرى بكنيته ، كما فعل مع إسماعيل بن عبد الله بن أبي اويس ، فهو نفسه ابو بكر بن عبد الله بن أبي أويس . ن . م . ، ص ٧٠ .

(٦) ن . م . ، ص ٥ .

(٧) إبراهيم طرخان ، " الجزيرة العربية في كتب السير أو التراجم ، مع دراسة تحليلية لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وأهميته مصدراً لتاريخ الجزيرة العربية " ، ضمن دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، ج١ ص ١٥١ .

تاريخ الجزيرة العربية ، ولم تكن ترجمته لابن سعد مستوعبة للروايات المتوفرة في المصادر ، وجاءت بقية الدراسة عرضاً وصفياً لكتاب الطبقات ، مع بيان أهميته كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية الإجتماعي والإقتصادي والثقافي ، وكان التركيز على الأجزاء المتعلقة بالسيرة ، والجزيرة عموماً وطبقات النساء .

الفصل الأول

تكوين ابن سعد الثقافي

١- نسبـــــه

٢- تلقيه العلم والحياة العلمية في عصره

٣- شيوخـــه

٤- مكانته وميوله

٥- كتبه وتلاميذه

٦- وفاتـــه

(أ)

محمد بن سعد بن منيع ، ولد سنة (١٦٨ هـ) [١] ، كنيته أبو عبد الله ، ينسب فيقال عنه البصري ، حيث كان مولده في البصرة [٢] ، ويقال البغدادي في أحيان أخرى نسبة إلى بغداد حيث نزل وتوفي [٣] .

لعله من موالي بني هاشم ، فالإشارة إلى أنه مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس [٤] (ت.١٤٠هـ) ، لا تعني أنه هو نفسه مولى الحسين ، بل جده وربما أبوه [٥] ، أضف إلى ذلك أن هذا الفرع من البيت العباسي قد انتهى بالحسين [٦] ، ويشار إليه بأنه زهري [٧] ، ويمكن تفسير ذلك أنه هو وأباه انتسبا إلى بني زهرة ، ولعل هذا الإضطراب في ولائه بين بني هاشم وبني زهرة ، هو نتيجة لتراجع دور النسب بعد ظهور الدولة العباسية .

وغالباً ما عرف ابن سعد " بكاتب الواقدي " [٨] ، ويشار إليه " بصاحب الواقدي " [٩] وهذه الشهرة تفيد ملازمته لشيخه وتتلمذه عليه ، وكتابته له ،

---

(١) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٦٦٦ .

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٦٤ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٦٢ . اليافعي ، مرآة الجنان، ج ٢ ص ١٠ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٧٢ .

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ص ٤٢٥ ، الصفدي ، الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ .

(٣) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ . ص ٦٦٤ . ابن حجر ، التقريب ص ٤٨٠ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٦٤ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢٢ . انظر : ترجمة الحسين بن عبد الله ، الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٢٤٦ .

(٥) هورفتس ، المغازي الأولى ، ص ١٢٦ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٣١٥ .

(٧) ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٤ ص ٣٥١ . حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٠٩٩ .

(٨) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٦١ . الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٦ .

(٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٦٢ .

فليس غريباً أن يشار إليه بـ " الكاتب "[1] . ليس هناك ذكر لأسرته ، فلم يذكر ابن سعد أحداً من أصوله في طبقاته ، ويفترض أن والده لم يكن من أصحاب الجاه ، ولا من أرباب الرواية والعلم . فلو كان من العلماء لكان لزاماً على ابنه أن يذكره ، لا سيما أنه خصص كتابه للتعريف بالمشتغلين بالرواية والعلم ، ولو كان من ذوي الجاه لكان له ذكر في المصادر ، بل هو من العامة ، لكن الإشارة إلى سعي ابن سعد في طلب العلم في صغره ، تدل على مستوى إقتصادي ، يمكن أن يقال فيه أنه متوسط ، مما كفل له التفرغ لطلب العلم مبكراً . وحتى في كبره ليس هناك ما يشير إنه احترف مهنة معينة ، كما أنه لم يشتغل بأي عمل إداري بالدولة ، ولعله اكتفى بالقليل حيث عُرف عنه الورع والزهد[2] .

وكنيته أبو عبد الله ، لا تشير بالضرورة أنه تزوج وأنجب ابناً سماه عبد الله ، فبعض الناس يشتهر بكنيته ، مع أنه أعزب أو لا ينجب ، لا سيما أنه لايوجد ما يشير إلى زوجه وأولاده .

(٢)

وكانت نشأة ابن سعد في البصرة ، يقول الذهبي أنه " طلب العلم في صباه "[3] فقد أدرك أحد كبار محدثي البصرة ، وهو حماد بن زيد (ت ١٧٩ هـ) ، ودرس عليه في البصرة ، وأخذ عنه ، و يفترض أنه طلب العلم وهو في سن العاشرة ، على أن نبوغه في العلم أعانه على بلوغ درجة متقدمة أهلته لمنافسة من سبقه في السن ، هذا يفسر إشارة الذهبي " ولحق الكبار "[4] ، كما يفسر الإشارة الواردة عند ياقوت،بأن هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٦ هـ) أخذ عن ابن سعد[5] .

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢١ . السمعاني ، الانساب ، ج١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) ابن العماد الحنبلي ، الشذرات ، ج ٢ ص ٦٩ . يشير إلى أن ابن سعد " مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً " ، ولاشك أن هذه الرواية فيها تصحيف ، ولعل الصواب سنتين ، ذلك أن عمره ٦٢ سنة .

(٣) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٤ .

(٤) ن.م . . ج ١٠ ص ٦٦٤ . (٥) ياقوت ، معجم الادباء ، ج ١٩ ص ٢٨٧ .

تنقل ابن سعد في طلب العلم بين أشهر المراكز العلمية في عصره ، فمن البصرة حيث نشأ ، إلى الكوفة والمدينة ، ومكة ، وبغداد ، غير أن الترتيب الزمني لهذه الرحلات غامض ، والإشارة الوحيدة التي ترد عن ابن سعد في الطبقات تدل أنه كان في المدينة في سنة (١٨٩ هـ) [١] وأغلب الظن أن رحلته إلى المدينة انتهت مع بداية القرن الثالث ذلك أن شيوخه المدنيين ، ادركتهم المنية قبل بداية القرن الثالث الهجري . معن بن عيسى (ت ١٩٨ هـ) ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ت١٩٩هـ) وأنس بن عياض (ت ٢٠٠ هـ) [٢] . ثم استقر به المقام في بغداد مع الواقدي (ت ٢٠٧هـ) . وعاصر ابن سعد المحنة سنة (٢١٨ هـ) في عهد المأمون ، واستُدعى إلى الخليفة بين خمسة من العلماء أرغموا على القول بخلق القرآن [٣]، لتعزيز موقف المأمون أمام الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٣٨ هـ) . وبعدها ظل ابن سعد في بغداد حتى وافاه الأجل سنة (٢٣٠ هـ) [٤] .

وفي البصرة ،المركز الأول الذي نشأ فيه ابن سعد برز عدد من العلماء ، فمن القراء ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ) وكان عالماً في النحو [٥] . ومن المفسرين أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس (ت٢١٥ هـ) . صاحب كتاب لغات القرآن [٦] . ومن المحدثين إسماعيل بن عَليه (ت ١٩٣ هـ) وعفان بن مُسلم (ت٢٢٠هـ) وهشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧ هـ) وجميعهم من شيوخ ابن سعد [٧] . ومن الفقهاء عيسى بن ابان القاضي (ت ٢٢١ هـ) صاحب كتاب إجتهاد الرأي [٨] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٢٤ .

(٢) انظر هذا البحث ، ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٥ .

(٣) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ ، ص ٦٣١ . ابن طيفور ، كتاب بغداد ، ص ١٨٣ . ابن الجوزي ، مناقب الامام أحمد ، ص ٢٨٧ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ٥٠ .

(٥) الذهبي ، معرفة القراء ، ج ١ ص ١٥٧ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ١ ص ٣٦ .

(٦) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص ٥ . ابن النديم ، الفهرست ، ص ٦٠ . القفطي ، إنباه الرواه ، ج ٢ ص ٣١ .

(٧) انظر هذا البحث ، ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٥٨ .

ومن أئمة اللغة والنحو الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) . صاحب كتاب العين . وسيبويه (ت ١٨٣ هـ) صاحب كتاب النحو ، والأخفش الكبير (ت ٢٢١ هـ) صاحب كتاب الأوسط في النحو [١] وعبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨ هـ) عالم النحو الذي هذب سيرة ابن إسحاق [٢] .

ومن بين المدن التي رحل إليها ابن سعد الكوفة ، وظهر فيها من العلماءوإسحاق بن محمد المسيبي (ت ٢٠٦ هـ) من القراء أ [٣] . وبرز في التفسير محمد بن يوسف الفريابي (ت ٢١٢ هـ) [٤] ، ومن المحدثين وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) والفضل بن دُكين (ت ٢١٩ هـ) وكلاهما من شيوخ ابن سعد [٥] . وفي الفقه، الإمام أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ) وتلميذه القاضي أبو يوسف (ت ١٨٢ هـ) صاحب كتاب الخراج ، ومحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) وله كتب كثيرة في الفقه[٦] . وفي السيرة والمغازي ، إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (ت ١٨٨ هـ) صاحب كتاب السير والاخبار ، وقد نزل بغداد [٧] . وسعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩ هـ) صاحب كتاب المغازي [٨] .

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ .

(٢) القفطي ، إنباه الرواه ، ج ٢ ص ٢١١ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ١٠٦ .

(٣) ابن الجزري ، طبقات القراء ، ج ٢ ص ١٤٢ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٥ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ١ ص ٩٣ .

(٥) انظر هذا البحث ، ص ٢٥ ، ١٤٧ .

(٦) أحمد أمين ، ضحى الاسلام ، ج ٢ ص ١٧٦ ، ما بعدها .

(٧) سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ١ ص ٤٦٧ .

(٨) السخاوي ، الاعلان ، ص ١٤٦ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ص ٩٠ .

وظهر في الأنساب والتاريخ ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي [١]. وهو من مصادر ابن سعد . وأما علماء اللغة والنحو فكان منهم في الكوفة ، علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) صاحب كتاب مختصر النحو . ويحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) صاحب كتاب معاني القرآن [٢] .

أما بغداد فقد شهدت في عصر مؤسسها أبي جعفر المنصور بداية نهضة علمية كبيرة ، ترسخت في عهد المأمون . قال صاعد الأندلسي : " **ولما أفضت الخلافة إلى المأمون تمم ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه ، وأحضر من كتب الفلاسفة الكثير واختار لها مهرة التراجمة وكلفهم إحكام ترجمتها ، ثم حض الناس على قرأتها ورغبهم في تعليمها ، فنفقت سوق العلم في زمانه وقامت دولة الحكمة في عصره** " [٣] . واشتهر في بداية الحركة العلمية في بغداد إقبال العلماء إليها من الأمصار ، أمثال : هُشيم بن بشير (ت ١٨٣ هـ) المحدث المفسر ، وإسماعيل بن عليه (ت ١٩٣ هـ) وكلاهما من شيوخ ابن سعد [٤] ، ومن الفقهاء ، القاضي أبو يوسف (ت ١٨٢ هـ) ومن النحويين ، سيبويه (ت ١٨٣ هـ) . وإلى جانب هؤلاء برز في بغداد علماء أخرون ، مثل : وأبو عبيد القاسم بن سلام [٥] (ت ٢٢٤ هـ). وهو من كبار العلماء بالحديث والادب والفقه ، صاحب كتاب القراءات وكتاب مجاز القرآن ، وكتاب غريب القرآن ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الاموال ، ومن المحدثين عفان بن مسلم (ت ٢١٩ هـ) والفضل بن دكين(ت٢١٩هـ) وجميعهم من مصادر ابن سعد [٦] .

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ٣٨ ، ١٣٤ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٢ - ٧٣ .

(٣) صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ص ٦٤ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ٣٩ ، ٣٥ .

(٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج٨ ص ٢٨٣ .

(٦) انظر هذا البحث ، ص ٣٧ ، ١٣٢ ، ١٤٧ .

ومن النسابين ، مصعب بن عبد الله الزبيري [١] (ت ٢٣٣ هـ) .وهو من مصادر ابن سعد،ومؤرج بن عمر السدوسي البصري [٢] (ت ١٩٥ هـ) النسابة اللغوي ، صاحب كتاب حذف نسب قريش [٣] .

أما المدينة فكانت المركز الأول لدراسة الحديث والمغازي ، نزح منها بعض العلماء إلى بغداد ، مثل : ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) وأبو معشر (ت ١٧٠ هـ) والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) [٤] . واستمرت الحياة العلمية في المدينة فظهر فيها أبو جعفر القاري يزيد بن القعقاع (ت ١٣٢ هـ) . ونافع بن عبد الرحمن (ت ١٦٩هـ) أحد أصحاب القراءات السبع ، ومن القراء أيضاً عيسى بن مينا الملقب قالون (ت ٢٢٠ هـ) . ومن المفسرين عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت ١٨٢ هـ) . صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ[٥] . والإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) المحدث الفقيه [٦] ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري وله كتاب في الحديث ، ويروي أيضاً مغازي ابن إسحاق من طريق والده . وهو من مصادر ابن سعد [٧] .

وأما مكة فقد كان النشاط العلمي فيها محدوداً ، فهذا سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ) المحدث والمفسر والفقيه ، الكوفي الأصل لكنه نزل مكة وتوفي بها ، وكذلك العلاء بن عبد الجبار البصري (ت ٢١٢ هـ) المحدث ، وسعيد بن منصور المروزي (ت٢٢٧هـ) وفيها من المؤرخين أحمد بن محمد الوليد الأزرقي (ت ٢٢٢ هـ) . وكلهم من مصادر ابن سعد[٨] .

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ١٦٨ . (٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٥٣ .

(٣) كتاب حذف نسب قريش ، طُبع بتحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب العربي ط ٢ ، ١٩٧٦م .

(٤) وقد أخذ ابن سعد عن كتب ابن إسحاق ، وأبو معشر ، انظر : هذا البحث ، ص ١٧٣ .

(٥) الطبقات (الجز المتمم) ، ص ١٥١ ، ٤٥١ .

(٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨١ .

(٧) ن . م . ، ص ٢٥١ .

(٨) انظر هذا البحث ، ص ٥٢ .

(٣)

وكان من أبرز شيوخ ابن سعد [١] الذين ساهموا في تكوين شخصيته العلمية ، وصقلها ، هذه المجموعة :-

١- الواقدي [٢] ، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي [٣] (ت ٢٠٦ هـ) . ويُكنى أبا عبد الله ، مولى لبني اسلم ، ولد بالمدينة سنة (١٣٠ هـ) ونشأ فيها وتعلم الحديث والمغازي ، وقد إجتهد بنفسه للتعرف على مواقع الغزوات والمشاهد ، مما أهله ليكون دليلاً لهارون الرشيد في حجه سنة (١٧٠ هـ) . ثم دفعته صلته الطيبة مع الخليفة وحاشيته إلى الرحيل إلى بغداد سنة (١٨٠ هـ) ، وتنقل بينها وبين الرقة حيث كان يقيم الخليفة . وكان الدافع وراء سفره إلى بغداد سداد الدين الذي لحق به من جراء خسارته في تجارة الحنطة التي كان يعمل بها ، وما لبث أن طاب له المقام في بغداد ، حيث ولي القضاء في الجانب الشرقي من بغداد في عهد الرشيد ، والمأمون ، وعُرف الواقدي بسخائه الشديد ، حتى أنه لما حضرته الوفاة في بغداد لم يكن يملك شيئاً [٤] .

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢١ . السمعاني ، الانساب ، ج ١٠ ص ٣٠٧ . ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٤ ص ٣٥١ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٦ ص ٦٠٠ . الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٦ ، الصفدي . الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ .

(٢) قُدم الواقدي على سائر الشيوخ ، لأهميته بالنسبة لابن سعد ، بينما جاء ترتيب بقية الشيوخ على حروف الهجاء .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٢٥ ، ج ٧ ص ٣٣٤ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ص ٣ . ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ص ٢٣ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ٣٠ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٦٣ . هورفتس ، المغازي الأولى ، ص١٠١ . هادي حمود حسين ، الواقدي ، مجلة البلاغ ، ع ١ ، ص ٣٩ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ٤٢٥ .

وقد إنفرد ابن النديم [١] بالإشارة إلى تشيّع الواقدي لكن ذلك لم يثبت [٢] وفي حين أن أهل الحديث يتهمونه بالكذب في الحديث ، فإنه يُوثق به في السيرة والمغازي والفتوح . فعنايته كانت منصبة على التاريخ الإسلامي ، فمن كتبه ، كتاب أمر الحبشة والفيل ، وكتاب حرب الأوس والخزرج وكتاب أخبار مكة ، وكتاب مولد الرسول ، وكتاب المبعث ، وكتاب المغازي ، وكتاب طُعم النبي ، وكتاب أزواج النبي ، وكتاب وفاة النبي ، وكتاب السقيفة وبيعة أبي بكر ، وكتاب الردة والدار ، وكتاب سيرة أبي بكر ووفاته ، وكتاب الطبقات [٣] .

٢- إبراهيم بن إسماعيل الصايغ [٤] (ت ١٨٧ هـ) . من أهل خراسان عده السخاوي من الشيوخ الضعفاء [٥] ولم يأخذ عنه ابن سعد في الطبقات شيئاً وهو متهم متروك الحديث [٦] .

٣- أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت [٧] (ت ٢١٤ هـ) . من أهل البصرة لغوي وأديب نحوي ، وكان ثقة في الحديث . وله (كتاب لغات القرآن) [٨] ويبدو أن ابن سعد درس عليه النحو [٩] .

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٢) جونز (Jones . J . M . B.) مقدمته لكتاب مغازي الواقدي ، ج ١ ص ١٦ .

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٤) خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٣٢٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٩٢ .

(٥) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٩٠ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ص ٢٥٠ .

(٧) القفطي ، إنباه الرواة ، ج ٢ ص ٣١ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص ٥ .

(٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٦٠ .

(٩) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٩ ، مقدمة إحسان عياس .

٤- أبو معاوية ، محمد بن حازم الضرير [١] (ت ١٩٥ هـ) . مشهور بكنيته ولقبه وقد عمي وهو صغير . ولد سنة (١١٣ هـ) من أهل الكوفة ، محدث ثقة ، كثير الحديث وكان من المرجئة [٢] .

٥- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي الدورقي [٣] (ت ٢٤٦ هـ) . وهو نفسه أحمد بن أبي إسحاق العبدي . يُكنى أبا عبد الله ، من أهل دورق من أعمال الأهواز ، نزل بغداد . محدث ثقه .

٦- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي ، ابن عَليه [٤] (ت ١٩٣ هـ) .إشتهر بأمه عَليه ، يُكنى أبا بشر ، مولى بني أسد ولد في البصرة سنة (١١٠ هـ) ولى صدقات البصرة ، ثم وليّ المظالم ببغداد في خلافة الرشيد ، وتوفي في بغداد . فقيه ومحدث ، قيل عنه سيد المحدّثين وقال عنه الإمام أحمد " إليه منتهى التثبت في البصرة " [٥] . وله من الكتب ، كتاب التفسير ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب المناسك [٦] .

٧- إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري [٧] (ت ٢٤٠ هـ) . يُكنى أبا عبد الله من أهل الرقة ، وليّ قضاء دمشق ، وهو فقيه ومحدث ثقة .

٨- أنس بن عياض بن ضمرة الليثي ، أبو ضمرة المدني [٨] (ت ٢٠٠ هـ) . له شهرة بكنيته ، من أهل المدينة ، ولد سنة (١٠٤ هـ) . وهو محدث ثقه . وكانت له كتب يعرضها على الناس .

٩- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة [٩] (ت ٢٣٤ هـ) . له شهرة بكنيته ، وهو من أهل نسا ، نزل بغداد . تنوعت روايته عن أهل الكوفة والبصرة والحجاز ،

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٩٢ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٤٦ . ابن حجر ، التهذيب ج ٩ ص ١٢٠ .

(٢) المرجئة : اسم لعدد من الفرق ظهرت في نهاية القرن الأول الهجري ، كانت تقول بتأجيل الحكم على المرتكب الكبيرة الى يوم القيامة . انظر : الشهرستاني ، الملل ، ج ١ ص ١٣٩ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ص ٣٦١ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ٣٩ . الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج٤ ص ٦ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٢٥ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٢١٦ .

(٥) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٢٤١ .

(٦) ابن النديم ، الفهرست ،ص ٢٨٣ .

(٧) ابن أبي حاتم ، ج ٢ ص ١٨١ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٢٦٩ .

(٨) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٣٦ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج٢ ص ٣٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج١ ص ٣٢٨ .

(٩) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٥٤ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٣ ص ٢٩٦ .

محدث ثقه ثبت ، حجة في الرجال . وله (كتاب المسند وكتاب العلم)[١] .

١٠- زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي[٢] (ت ٢٠٧ هـ) . يُكنى أبا عبد الله ، من أهل دمشق ، فقيه من أهل الرأي[٣] ، وكان يفتي بدمشق ، وكان ثقة في الحديث أيضاً .

١١- سفيان بن عيينة[٤] (ت ١٩٨ هـ) .يُكنى أبا محمد وهو مولى بني صعصعة ولد سنة (١٠٧ هـ). وأصله من الكوفة ، ونزل مكة وتوفي بها . وكان قد رحل إلى اليمن ، ولقي فيها معمر بن راشد تلميذ الزهري ، وهو محدث ثقه حجة ، ومفسر وفقيه ، قال الشافعي عنه: " **ولولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز**"[٥] .

١٢- عباد بن عمر الواشجي[٦] . من أهل البصرة ، مؤذن مسجد سليمان بن حرب في البصرة .

١٣- عبد الأعلى بن مسهر الغساني[٧] (ت ٢١٨ هـ) . من أهل دمشق . جمع علم الأوزاعي ، وكان ثقة في الحديث .

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٦ .

(٢) ابن أبي حاتم ، ج ٢ ص ٥٧٥ ، ابن حجر ، التهذيب ج ٣ ص ٣٦٩ .

(٣) أهل الرأي : إتجاه بين الفقهاء ، يعتمد الرأي والاجتهاد كثيراً ويقابلهم أهل الحديث الذين يعتمدون على الرواية كثيراً ، وقد ظهر إتجاه أهل الرأي في الكوفة ، وأبرز أصحابه الإمام أبو حنيفة . انظر الشهرستاني ، الملل ، ج ١ ص ٢٠٧ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ج ٥ ص ٤٩٧ .

(٥) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص ١٠٤ .

(٦) ابن أبي حاتم ، ج ٦ ص ٨٤ ، الطبقات (دار صادر) ج ٥ ، ص ٤٠٧ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ج ٧ ص ٤٧٣ ، ابن أبي حاتم ، ج ٦ ص ٢٩.

١٤- عبد الله بن نمير بن عبد الله الهمداني [١] (ت ١٩٩ هـ). يُكنى أبا هشام من أهل الكوفة ، ولد سنة (١١٥ هـ) . محدث ثقة كثير الحديث .

١٥- عفان بن عبد الله بن مُسلم الصفار [٢] (ت ٢١٩ هـ). يُكنى أبا عثمان ، من أهل البصرة ، نزل بغداد وتوفي بها ، محدث ثقة كثير الحديث ، صحيح الكتاب .

١٦- علي بن عبد الله بن جعفر المديني [٣] (ت٢٥٨هـ). يكنى أبا الحسن ، من أهل البصرة ، نزل بغداد ، من كبار العلماء في الحديث وعلله . له من الكتب [٤] كتاب المسند وكتاب المدلسين ، وكتاب الضعفاء وكتاب العلل ، وكتاب الأسماء والكنى ، وكتاب الأشربة ، وكتاب التنزيل .

١٧- عمر بن سعيد الحضرمي [٥] (ت ٢٢٥ هـ) . يُكنى أبا حفص ، من أهل دمشق ليس بثقة في الحديث .

١٨- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك [٦] (ت ٢٠٠ هـ) . يُكنى أبا إسماعيل ، اسمه الحقيقي دينار ، وهو مولى من أهل المدينة ، قال عنه ابن سعد أنه : كثير الحديث ليس بحجة [٧] ، لكنه وثقه ابن معين [٨] .

١٩- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي [٩] (ت٢٠٣هـ) . يُكنى أبا أحمد ، مولى بني أسد ، من أهل الكوفة ، وكان يعمل ببيع الحبال . محدث ثقه ثبت . وكان يقول : " **لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان الثوري إني أحفظه كله** " [١٠] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٩٤ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ١ ص ٢١٦.

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ص ٢٩٨ ، ٣٣٦ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٨١ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١٩٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٧ ص ٣٠٦ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٦ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١١١ . ابن حجر ، التهذيب ج ٧ ص ٣٩٩ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ١ ص٣٧ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ١٨٨ .

(٧) الطبقات (د ار صادر) ، ج ٥ ص ٤٣٧ .

(٨) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٤٨٣ .

(٩) الطبقات (دار صادر) ج٦ص٤٠٢ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٥٩٥ .

(١٠) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ٢٢٧ .

٢٠- محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني [١] (ت ٢٠٨ هـ) . يُكنى أبا عبد الله صحب الأوزاعي ، ثم نزل بغداد . " ليس بالقوي في الحديث " [٢] .

٢١- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي القزاز [٣] (ت ١٩٨ هـ). يُكنى أبا يحيى، من أهل المدينة ، مولى أشجع ، كان يعمل في معالجة القز والحياكة . روى عن مالك بن أنس رواية كثيرة ، منها كتبه ومصنفاته ، قال أبو حاتم الرازي عنه : " **اثبت أصحاب مالك وأوثقهم** " [٤] وهو ثقه في الحديث .

٢٢- نصر بن باب الخرساني [٥] (ت ١٩٣ هـ). يُكنى أبا سهل ، من أهل مرو ، نزل بغداد . وقد " **إتهمه أهل الحديث وتركوا حديثه** " [٦] .

٢٣- هشام بن عبد الملك الطيالسي أبو الوليد [٧] (ت ٢٢٧ هـ) . له شهرة بكنيته ، مولى من أهل البصرة ، ولد (١٣٣ هـ) . وهو محدث ثقه ثبت .

٢٤- هشام بن محمد بن السائب الكلبي [٨] (ت ٢٠٦ هـ) . يُكنى أبا المنذر ، ولد في الكوفة ونشأ فيها ، ثم نزل بغداد ، وكان والده نسابة عالماً بالتفسير والأخبار وأيام العرب . تابع هشام دراسات والده ، وحفظها في مؤلفاته ، وأشهرها جمهرة النسب ، وكتاب الأصنام [٩] . وهو من الضعفاء الحديث

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ، ص ٣٦١ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ص١٠٢ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٤ص٤٢ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٣٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٢٢٦ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٢٧٧ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٤٥ ، ٣٧٦

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٠ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ٤٢ .

(٨) ياقوت ، معجم الادباء ، ج ١٩ ص ٢٨٧ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ٤١ .

(٩) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١١ ص ١٩١ . حسام الدين السامرائي ، هشام بن محمد الكلبي ، في مجلة كلية الشريعة (بغداد) ، ع ٢ ص١٨١ .

٢٥- هُشيم بن بشير الواسطي [١] (ت ١٨٣هـ) . يُكنى أبا معاوية ، مولى لبني سُليم . محدث ثقه كثير الحديث ، " له من الكتب كتاب السنن في الفقه، وكتاب التفسير وكتاب القراءات " [٢] .

٢٦- وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ)[٣] . يُكنى أبا سفيان ، من أهل الكوفة، ولد سنة (١٢٩ هـ) . محدث ثقة كثير الحديث حجة ، كان فيه تشيّع ، وله (كتاب السنن)[٤] .

٢٧- الوليد بن مُسلم القرشي [٥] (ت ١٩٤ هـ). يُكنى أباالعباس ، مولى بني أمية ، من أهل دمشق . محدث ثقة ومؤرخ وفقيه . " كثير الحديث كان يحفظ الطوال والملاحم وله من الكتب كتاب المغازي وكتاب السنن في الفقه " [٦] .

٢٨- يحيى بن معين [٧] (ت ٢٣٣ هـ) . يُكنى أبا زكريا ، مولى غطفان ، من أهل بغداد . محدث ثقة من أئمة الجرح والتعديل في زمانه ، وله كتاب التاريخ [٨] .

٢٩- يزيد بن هارون السلمي [٩] (ت ٢٠٦ هـ) . يُكنى أبا خالد ، مولى بني سليم ولد سنة (١١٨ هـ) ، سكن مدينة واسط . محدث ثقه متقن ، وعابد زاهد .

هذه مجموعة شيوخ ابن سعد ، الذين صرحت المصادر بذكرهم عند ترجمتها له ، وإلى جانب هؤلاء ، فإن ابن سعد أفاد من قرابة الثلاثمائة ، من أبرز شيوخ

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣١٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٥٣ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٤ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٣٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٠٩ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٣ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٤٧٠ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٣٥ .

(٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٢٢ ، ٢٨٤ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ١٩٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ٢٤٦ .

(٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٧ . يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، دراسة وترتيب وتحقيق أحمد محمد نور سيف ، مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٩ م) .

(٩) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣١٤ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٨ ص ٣٦٨ .

عصره ، واعتمد عليهم كمصادر له في كتاب الطبقات [١] .

والملاحظ أن العلاقة بين ابن سعد وكل شيخ من شيوخه لا تبدو واضحة ، وهذا يعود لشح المعلومات المتوفرة . فإن ابن حجر في التهذيب الذي من عادته أن يذكر للمترجم له شيوخه وتلاميذه ، اكتفى بذكر بعض شيوخ ابن سعد عندما ترجم له ، لكنه أغفل ذكر ابن سعد عندما ترجم لشيوخه ، فلا يذكره بين تلاميذهم . وهذا يفسر إشارة ابن النديم ، أن ابن سعد كان " **مستوراً** " [٢] .

ولعله من الصعب البت في مكان لقائه ، لهؤلاء المشايخ ، ذلك أن الرحلة في طلب الحديث في عصر ابن سعد ، قد بلغت ذروتها ، مما دفع معاصره ابن معين(ت٢٣٣هـ) للقول :" **أربعة لا يؤنس منهم رشداً ... منهم رجل يكتب في بلده ، ولا يرحل في طلب الحديث** " [٣] .

---

(١) انظر الفصل الرابع من هذا البحث ، ص ١٢٦ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٣) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٨٦ .

(٤)

وعُرف ابن سعد بأنه محدث ثقة [١] حافظ [٢] ، وكاد يسلم من أهل الجرح والتعديل ، لولا أن معاصره ابن معين (ت ٢٣٣ هـ) كذبه ، كما يفهم من رواية الحسين بن فهم قال :" **كنت عند مصعب الزبيري ، فمر بنا يحيى بن معين ،فقال: مصعب يا أبا زكريا ، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا ، فقال له يحيى : كَذِبْ** " [٣] وقد رد بعض العلماء على هذا الإتهام ، فالخطيب البغدادي الذي أورد هذه الرواية ، صرف نقد ابن معين عن ابن سعد ووجهه للواقدي فقال : "**محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، ولعل مصعباً ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير ، التي يرويها عن الواقدي ، فنسبه إلى الكذب** " [٤] .

أما السمعاني ، فقد أكد عدالة ابن سعد ، ونَسَبَ الغلط إلى ناقل الرواية فقال :" **حُكي أن ابن معين رماه بالكذب ، ولعل الناقل عنه ، غلط أو وَهِم لانه من أهل العدالة** " [٥] . ودفع الذهبي أيضاً ، تهمة الكذب ، فقال :" **هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشيء المحكي ، ويحتمل أن يصدق بها ابن سعد ولكن ثبت أنه صدوق** " [٦] .وهذه الردود تبرئ ابن سعد، مما دفع ابن تغري بردي للقول : أن أغلب العلماء وثقوه [٧] . حتى ابن أبي حاتم وهو من المتشددين وثقه بقوله : " **صدوق** " [٨] واعتبره ابن الصلاح من الثقات [٩] .

---

(١) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٥٧ . النووي ، تهذيب الأسماء ، ج ١ ص ٦ . السخاوي ، الاعلان ، ص ٢١٩ ، السيوطي ، تدريب الرواي ، ص ٣٣٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ . الصفدي ، الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ .

(٢) الذهبي ، العبر ، ج ١ ص ٤٠٧ . اليافعي ، مرآة الجنان ، ج ٢ ص ١٠٠ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢١ .

(٤) ن . م . ، ج ٥ ص ٣٢١ .

(٥) السمعاني ، الانساب ، ج ١٠ ص ٣٠٧ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٥٦ .

(٧) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديلج ٧ ص ٢٦٢ .

(٩) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٥٧ .

وأما إشارة ابن حجر [١] إلى أن كتب السنة الستة ، لم تورد روايات من طريق ابن سعد سوى ما أورده أبو داود ، وهي رواية واحدة فقط . فليس هذا مطعناً ، ذلك أن جل أهتمام ابن سعد كان متجهاً إلى دراسة أخبار الرواة ، وأنسابهم وليس إلى أحاديثهم .

ولم يكن الإمام أحمد يذهب إلى ابن سعد لسماع كتب الواقدي عنده ، بل كان في كل جمعة يرسل إلى ابن سعد من يأخذ منه بعض كتب الواقدي ، ثم يردها في الجمعة الأخرى [٢] ، لكن إبراهيم الحربي راوية الخبر يُعلق بقوله : " **ولو ذهب سمعها ، كان خيراً له** " [٣] . فليس يفهم من هذه الرواية ، أن الامام أحمد يرفض السماع من ابن سعد ، بل إن الإمام أحمد لا يرى ضيراً في الأخذ عن الكتاب .

وأما ما نقله ابن أبي حاتم ، أن ابن سعد " **جاء إلى القواريري ، وسأله عن أحاديث فحدثه** " [٤] . فالقواريري [٥] المشار إليه هنا ، هو محدث ثقة . وهو أحد مصادر ابن سعد .

ويتضح من كتاب الطبقات ، أن ابن سعد عُني بالنواحي العلمية بعيداً عن المؤثرات السياسية والحزبية ، ومع أنه من أسرة تدين بالولاء لأحد أفراد البيت العباسي ، إلا أنه يختلف مثلاً عن أبي معشر [٦] الذي كان يفاخر بأنه من موالي هذا البيت . فلم تؤثر رابطة أسرته عليه ورغم أنه أخذ عن أستاذه الواقدي فلم

---

(١) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٦ ص ٦٠٠ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢٢ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ص ٤٢٥ .

(٣) ن ، م .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٦٢ .

(٥) القواريري ، عبيد الله بن عمر الجشمي (ت ٢٣٥ هـ) . انظر : ابن حجر ، التهذيب ، ج ٧ ص ٣٧ .

(٦) مجموعة تراجم نشر سخاو ، Sachau , E., " Studien Zur altesten Geschichtsuberlieferung der Araber ", in' M.S.O.S. As", V.7, P.163. هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ٩٨ .

يجامل العباسيين مثله ، فبينما يحذف الواقدي العباس من أسرى بدر ، نجد ابن سعد يذكره بينهم [١] .

وأشار بعض المحُدثين إلى تشَيّع ابن سعد [٢] ولا سند لذلك ، والقول أنه : "ربما كان لأستاذه الواقدي أثر في تشيعه"[٣] ، فلم يتوفر ما يدل على تشَيّع الواقدي أصلاً [٤] . ومما ينفي هذا الزعم من أساسه ، أن ابن سعد يورد رويات فيها مدحٌ لبني أمية [٥] ، وأنه في حكمه على معاصريه من أهل الحديث ، لم يجعل التشيع سبباً في توثيق أحد أو تضعيفه [٦] ، فضلاً عن ذلك فهو يروي أحاديث تنفي ميراث علي- رضي الله عنه - للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، منها ما جاء بسند ابن أبي فديك " ان النبي -صلى الله عليه وسلم -حين آخى بين أصحابه ، وضع يده على منكب علي ، ثم قال :" **أنت أخي ترثني وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذلك** " [٧] وأما إشارته لعلي بـ" عليه السلام " [٨] فهي لا تعني بالضرورة أن ميولة علوية ، بقدر ما يفهم منها إحترامه للإمام علي - رضي الله عنه - ، والإشارة إلى أن ابن سعد إمتحن في خلق القرآن [٩] ، تضعه في محيط أهل السنة .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٤ ص ١٢ .

(٢) حسن إبراهيم ، تاريخ الاسلام ، ج ٤ ص ١٢ .

(٣) إبراهيم طرخان ، الجزيرة العربية في كتب السير ، ضمن دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، ج ١ص ١٥١ .

(٤) جونز ، مقدمة مغازي الواقدي ، ج ١ ص ١٦ .

(٥) الطبقات (دارصادر) ، ج ٧ ص ٤١٨ .

(٦) ن . م . ، ج ٦ ، ص ١٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٩٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ .

(٧) ن . م . ، ج ٣ ص ٢٢ .

(٨) ن . م . ، ج ١ ص ١٠٤ ، ١١٠ ، ج ٢ ص ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٠ ، ١٠٥ .

(٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٨ ، ص ٦٣١ - ٦٣٢ . الازدي ، تاريخ الموصل ، ص ٤١٢ . ابن كثير ، البداية ، ج ١٠ ص ٢٧٢ .

(٥)

ترد الإشارة عن الحسين بن فهم، تلميذ ابن سعد، أن أستاذه "**كان كثير العلم وكثير الحديث والرواية، كثير الطلب كثير الكتب، كتب الحديث وغيرها من كتب الغريب والفقه**"[(١)]. فهل كانت هذه الكتب له أم لشيخه الواقدي؟ والسؤال وارد، فقد إشتهر ابن سعد، باقتناء كتب الواقدي، وكان يعيرها للناس للإفادة منها [(٢)]، لا سيما وأن المصادر لا تشير إلى أسماء كتبه، والإشارة غالباً ما ترد للطبقات، وإلى أعمال أخرى قليلة.

١- **كتاب الطبقات الكبرى**: ويشار اليه بصور مختلفة فقد اشتهر في أغلب المصادر بـ "**كتاب الطبقات**"[(٣)] ويرد أيضاً باسم "**الطبقات الكبير**"[(٤)] ولعل هذه الصفة الأخيرة، جاءت للمقابلة مع كتاب آخر لابن سعد هو "**الطبقات الصغير**" ويشار اليه بـ "**طبقات الرواه**"[(٥)] ويرد في بعض المصادر بصيغة تجمع بين الاسم والمحتوى، مثل "**طبقات الصحابة والتابعين**"[(٦)] أو "**طبقات الصحابة والتابعين والخالفين**"[(٧)] أو "**الخلفاء**"[(٨)]، وبعضهم حدد محتواه زمنياً "**إلى وقته**"[(٩)]، أي زمن ابن سعد، وقد وصلنا الكتاب برواية الحارث ابن أبي أسامة لبعضه، والحسين بن فهم لبعضه الآخر، وكلاهما يرويه عن ابن سعد[(١٠)]

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٣٢٢. (٢) ن. م.

(٣) ابن خير، الفهرسة، ص ٢٢٤. ابن كثير، البداية، ج ١٠ ص ٣٠٣. الذهبي، أعلام النبلاء، ج ١٠ ص ٦٦٥.

(٤) الذهبي، أعلام النبلاء، ج ١٠ ص ٦٦٤. الصفدي، الوافي، ج ٣ ص ٨٨.

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢ ص ١٦٩.

(٦) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ١٨٣. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢ ص ١١٠٣.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥ ص ٣٢١. (٨) ابن خلكان، الوفيات، ج ٤ ص ٣٥١.

(٩) السخاوي، فتح المغيث، ج ٣ ص ٣٩٠. الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص ١٠٤.

(١٠) الطبقات (دار صادر)، ج ١ ص ١٩. ابن حجر، تغليق التعليق، ج ٥ ص ٤٦٦ - ٤٦٧.

الطبقات (قطعة حققها ونشرها Zettrsteen في مجلة "S.B.Pr.Ak.W." V. 27, (1933), P.791

وقد ظلت مخطوطات الكتاب محفوظة ، في أنحاء مختلفة من العالم[١] حتى بداية هذا القرن ، ورغم نشر قطعة منه في الهند[٢] ، فقد كان المستشرقون سابقين إلى نشر ما توفر لديهم ما بين عام (١٩٠٤ م - ١٩١٨م)،وبلغ حجمه ثمانية مجلدات[٣] ثم تتابع تصوير ، وإعادة طبع طبعة ليدن في أماكن مختلفة[٤] وتحقيق

---

(١) في خزائن المشهورة في المدن التالية : برلين ، لندن ، إستنبول ، باريس ، دمشق ، القاهرة ، طهران ، تونس ، انظر : فؤاد سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ١١٢ -١١٣ .

(٢) وحجم هذه القطعة (١٢٣ ص) تناولت وفادات العرب على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكانت على طبعة حجرية سنة (١٣٠٨ هـ - ١٨٨٩ م) في أكرآباد ، انظر : يوسف اليان سركيس ، معجم المطبوعات ، ص١١٦ - ١١٧ .

(٣) قد إعتنى بتحقيق كتاب الطبقات المستشرق سخاو (Sachau) مع مجموعة من تلاميذه وزملائه ، وفيما يلي أسماؤهم مع بيان حجم مشاركة كل منهم في تحقيق الكتاب ، المجلد الاول حقق متفوخ (Mittwoch) القسم الاول منه ، وسخاو القسم الثاني ، أما المجلد الثاني فقد حقق القسم الأول منه هورفتس (Horovitz) وحقق القسم الثاني شفاللي (Schwally) ، وأما المجلد الثالث فتقاسمه سخاو وهورفتس ، وجاء المجلد الرابع كاملاً من نصيب ليبرت (Lippert) ، وحقق زترشتين (Zettersteen) المجلدين الخامس والسادس لوحده ، بينما إشترك في تحقيق المجلد السابع مايسنر (Meinssner) للقسم الأول وسخاو للقسم الثاني ، وتولى الجزء الثامن كاملاً بروكلمان (Brocklemann) . وقد عرضت نتائج التحقيق على الشيخ محمد عبده وأبدى بعض الملاحظات ، ظهرت بين ملاحظات المحققين . انظر : الطبقات (التحرير) ، ج ١ ص ١٢ . التعليقات .

(٤) وقد تم تصوير طبعة ليدن بالاوفست ، في ايران ، منشورات مؤسسة نصر ، وبعدها في العراق ، مكتبة المثنى ، بغداد ، وقامت دار صادر في لبنان بإعادة طبعه لكنها حذفت حواشي المحققين مما أفقد الكتاب كثيراً من قيمته . وليست هذه الطبعة من تحقيق إحسان عباس ، كما يظن البعض . انظر : عبد الجبار عبد الرحمن دليل المراجع العربية ، ص ٤٦٣ . بل أنه اكتفى بكتابة المقدمة . ثم قامت لجنة نشر الثقافة الإسلامية في القاهرة باعادة طبع الجزء المتعلق بالسيرة من الطبقات . ثم قامت دار التحرير ، القاهرة ، باعادة طبع الكتاب مع ترجمة كاملة للتعليقات المستشرقين عام (١٩٦٩ - ١٩٧٠ م) .

بعض الأجزاء غير المنشورة [(١)] وترجمة قطع متفرقة منه [(٢)] وعُملت له فهارس مختلفة [(٣)] .

---

(١) ولما كان النقص واقع من خلال العلامات التي تدل على السقط في طبعة ليدن وظهور بعض مخطوطات مكملة للكتاب ، منها ما نشره زياد منصور ، وهو الجزء المتمم من ربع الطبعة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٩٨٧م . وهو في أصله رسالة ماجستير في الجامعة الاسلامية . كما قدم عبد العزيز عبد الله السلومي رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى في تحقيق الطبقة الرابعة من الصحابة ، وكذلك فعل زميله محمد بن صامل السلمي الذي نال الدكتوراه في تحقيق الطبقة الخامسة من الصحابة . انظر : مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت) ، مج ٤ ، (عدد مزدوج ٤٢ ، ٤٣) (١٩٨٩م) ص ١٩ . وكان ريتر (Ritter) من قبل قد نشر جزء من نواقص المجلد الخامس ، أنظر: Der Islam , V , 18 , (1929 (P , 196) . وأعاد تحقيق هذه المقتطفات زترشتين (Zettersteen) في مجلة (S.B.Pr.Ak.W.", V. 27, (1933) , P.790) .

(٢) ترجم فلهاوزن (Wellhausen) الجزء المتعلق برسائل وكتب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من طبقات ابن سعد (برلين ١٨٨٩م) ثم نقل حبيب الله نوبخت مقال فلهاوزن انف الذكر ، إلى الفارسية (١٣٢٨هـ - ١٩١٠م) أنظر: Wellhahusen , Skizen und Vorabeiton , V.4, P 85 , Fawzi Abdulrazak , (edit) , Catalog of the Arabic Collection , V.I,P.111. وأيضاً فقد ترجم جزء من الطبقات إلى الانجليزية ، في الباكستان على يد معين الحق أنظر : Ashraf , sh. Muhammad , Descriptive Cataloge of Islam Literatare , P. 22 .

(٣) أول هذه الفهارس هو الملحق بطبعة ليدن ، ويشتمل فهرس الأعلام ، والاحاديث النبوية ، والشعر والاماكن، وشارك في اعداده محمد والي . انظر الطبقات (التحرير ، ج ١ ص ٣ ، تعليقات . وظهر فهرس شبيه به مع (ط . دار صادر) كما أعد محمد عوامة ومحمد علي ادلبي فهرساً للمترجمين رُعي فيه (ط. دار صادر) و (ط. التحرير) بالاضافة إلى التراجم الواردة في الطبقات (الجزء المتمم) .

وإذا كان ابن سعد قد اشتهر بكتابه فقالوا : " **صاحب الطبقات** "[١] فقد كانت الشهرة متبادلة فهناك من يذكر الكتاب بـ" **طبقات ابن سعد** "[٢] وإشارة الذهبي إلى ابن سعد بـ" **صاحب الطبقات والتاريخ** "[٣] لا تعني أن له كتاباً بعنوان التاريخ ، بل هي صفة لموضوع كتاب الطبقات .

ويبدو أن العنوان في الأصل هو " **الطبقات الكبرى** " كما جا في رواية ابن النديم التي هي أقدم وصف للكتاب . أما موضوع الكتاب ، كما هو واضح من محتواه ، ومن الإشارات الواردة في المصادر عنه ، فهو : السيرة النبوية وتراجم الصحابة والتابعين وتابعيهم في المدن التالية : المدينة ، ومكة ، والطائف ، واليمن، واليمامة ، والبحرين ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط والمدائن ، وبغداد ، وخراسان ، والري ، وقمّ ، والأنبار ، والشام ، والجزيرة ، والعواصم والثغور ، ومصر ، وأيله ، وأفريقية ، والاندلس . إلى زمن ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وقد وزعت هذه التراجم في عشرة أجزاء، خُصص الجزء الأخير منها للنساء[٤] .

أما حجم الكتاب من حيث عدد التراجم فهذا موضع خلاف نظراً لما يعتري الكتاب في وضعه الحالي من نقص ، فقد ذكر البعض أنه يحتوي (٤٣٠٠) ترجمة[٥] وذكر آخرون أنه اشتمل على نحو (٥٠٠٠) علم ، ترجم لأغلبهم وذكر الباقي ذكراً مجرداً دون ترجمه[٦] ، وعندما صدر الجز المتمم زاد عدد التراجم (٤٠٧) تر جمة[٧] ورغم أن الكتاب تنقصه بعض أجزاءه إلا أن المطبوع منه يحتوي

---

(١) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ .

(٢) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٤٨ . عبد الحي عبد الكبير الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ١ ص ٤٢١ .

(٣) الذهبي ، العبر ، ج ١ ص ٤٠٧ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٥٢١ .

(٥) البستاني ، دائرة المعارف ، مج ٣ ص ١٧٨ . جرجي زيدان . الاداب العربية ، ج ٢ ص ١٧٢ . عبد الكريم أمين ، دليل المراجع العربية ، ص ١٠٦

(٦) محمد عوامة ، فهرس المترجمين في كتاب الطبقات ، ص ٦ .

(٧) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٦ ، المقدمة .

على (٤٦١٩) ترجمة بما فيها التراجم المكررة [١] . وقد وصفه بعض العلماء على أنه يقع في خمس عشرة مجلدة [٢] أما رواية ابن خيرالأندلسي بأنه في ثلاثة أجزاء [٣] ، فربما لم يصل إلى الأندلس إلا ذلك ، أو أن النسخة التي وصلته جاء فيها هذا التقسيم .

٢- " **كتاب الطبقات الصغير** " [٤] : وهو مختصر لكتاب الطبقات الكبرى ، يشتمل على نفس التراجم [٥] بشكل مجرد ، وهو برواية أبي بكر بن أبي الدنيا ، وما زال مخطوطاً يقع في (١٣٩) ورقة [٦] .

٣- " **كتاب الزخرف القصري في ترجمة أبي سعيد البصري**" [٧] ، وموضوعة سيرة التابعي الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وأخباره .

٤- " **القصيدة الحلوانية في إفتخار القحطانيين على العدنانيين وإظهار فضل اليمانية على النزارية** " : ولها شرح كتبه غازي بن يزيد ، وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية [٨] .

٥- " كتاب الحيل : انفرد ابن النديم [٩] بالإشارة إليه دون أن يوضح ، هل هو في الحيل الساسانية ؟ التي هي من فروع السحر [١٠] . أم في الحيل الشرعية ؟

---

(١) انظر ملحق رقم (٢) إحصاء التراجم .

(٢) ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٤ ص ٣٥١ . الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٤ . حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٠٩٩ .

(٣) ابن خير ، الفهرسة ، ص ٢٢٤ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ . ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٤ ص ٣٥١ . الصفدي ، الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ . إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج٢ ص ١١ . الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص ١٠٤ .

(٥) سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ١١٤ .

(٦) رمضان ششن ، نوادر المخطوطات ، ج ٣ ص ١٠٠ .

(٧) إسماعيل باشا ، ذيل كشف الظنون ، ج ٣ ص ٦١٣ .

(٨) فؤاد سيد ، فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية ، ج ٢ قسم ٤ ص ٢٥٢ .

(٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٢ .

(١٠) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ١ ص ٦٩٤ .

التي هي من الفقه [١] ، لكن عدم متابعة المصادر لإشارة ابن النديم ، تثير الشك حول نسبة الكتاب .

أما تلاميذ ابن سعد فهم :

١- أبو بكر ابن أبي الدنيا [٢] (ت ٢٨١ هـ) ، اسمه عبد الله بن محمد بن عبيد ، مول بني أمية ، ولد في بغداد سنة (٢٠٨ هـ) محدث ثقه حافظ ، صاحب التصانيف الكثيرة ، من كتبه ، كتاب الزهد ، وكتاب الرقائق .

٢- أبو عصيدة ، أحمد بن عبيد بن ناصح [٣] (ت ٢٧٠ هـ) . يُكنى أبا جعفر ، ديلمي الأصل ، من أهل الكوفة ، نزل بغداد ، إمام في النحو ، صدوق في الحديث ومن طريقه تاتي الرواية الوحيدة لابن سعد في سنن أبي داود [٤] .

٣- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر [٥] (ت ٢٧٩ هـ) . مؤرخ وجغرافي ، ونسابه . يُكنى أبا العباس ، ولد في بغداد ونشأ فيها ، وسمع من ابن سعد والمدائني وغيرهم . ثم رحل إلى دمشق وحمص وأنطاكية ، كان نديماً للخليفة المتوكل وله موهبة شعرية ، وكان يجيد الفارسية وأشهر كتبه ، كتاب أنساب الأشراف وكتاب فتوح البلدان .

٤- الحارث بن أبي أسامة التميمي [٦] (ت ٢٨٢ هـ) . يُكنى أبا محمد ، ولد في بغداد سنة (١٨٦ هـ) . محدث ثقه حافظ ، له كتاب المسند .

---

(١) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ١ ص ٦٩٥ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٨٩ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٦ ص ١٢ .

(٣) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٥٢ .

(٤) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٥٦٠ . وابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ .

(٥) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٤٨ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ١٥٢ . إحسان صدقي العمد ، البلاذري ، رسالة دكتوراه ، قسم التاريخ ، جامعة الكويت (١٩٧٨ م) .

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ص ٢١٨ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج١ ص ١٤٤ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ١ ص ٢١١ .

٥- الحسين بن فهم [1] (ت ٢٨٩ هـ) . يُكنى أبا علي ، ولد في بغداد سنة (٢١١هـ).
" وكان حسن المجلس ، متفنناً في العلوم ، حافظاً للحديث ، والأخبار ، والأنساب ، والشعر ، عارفاً بالرجال ، متوسطاً في الفقه " [2] .

(٦)

يشير اثنان من تلاميذ ابن سعد الأدنيين ، الحسين بن فهم [3] والحارث بن أبي أسامة[4] إلى أن وفاته ، كانت يوم الأحد ، لأربع خلون من جمادى الأخرة سنة ثلاثين ومائتين للهجرة ، أما إشارة ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) إلى سنة ست وثلاثين ومائتين[5] فهي لا ترقى إلى مستوى ما نقله تلاميذه لتأخر ابن أبي حاتم ، وقد يدخلها الشك من وجه آخر ، ذلك أن ابن الجَزري (ت ٨٣٣ هـ) أخذ عن ابن أبي حاتم ، في ترجمة ابن سعد وصرح بذلك ، ولكنه لم يُشر إلى هذا التاريخ ، بل ذكر سنة ثلاثين ومائتين تاريخاً لوفاة ابن سعد [6] . أما الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) فيشير إلى سنة اثنتين وعشرين ومائتين [7] وهو مع عدم ذكره مصادره لايبدو على يقين من هذا التاريخ .

وكانت وفاته في بغداد ، ودفن في مقبرة باب الشام ، وكان له من العمر يومها اثنتان وستون سنة [8] وأما إشارة الذهبي في العبر إلى اثنتين وسبعين

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ص ٩٢ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٤٦ .

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٤٦ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢٢ . بالنسد المتصل إلى الحسين بن فهم .

(٤) الخطيب البغدادي ، السابق واللاحق ، ص ٦٥ . بالسند المتصل إلى الحارث بن أبي أسامة .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٦٢ .

(٦) ابن الجزري طبقات القراء ، ج ٢ ص ١٤٣ .

(٧) الصفدي ، الوافي ، ج ٣ ص ٨٨ .

(٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٣٢٢ . ابن خلكان ، الوفيات ، ج ٢ ص ٣٥٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ١٦١ .

سنة [١] فهي لا تعدو أن تكون تصحيفاً ، فهو في كتبه الأخرى يشير إلى اثنتين وستين سنة [٢] وفي كتاب سير أعلام النبلاء يجعل مولده في سنة ثمان وستين ومئة ، ووفاته سنة ثلاثين ومائتين [٣] .

---

(١) الذهبي ، العبر ، ج ١ ص ٤٠٧ .

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ص ٤٢٥ ، وأعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٦ .

(٣) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٦٦ .

الفصل الثاني

خطة ابن سعد في الطبقات

١- كتابة المغازي والطبقات قبل ابن سعد

٢- أهداف ابن سعد وتفسيره للتاريخ

٣- كتاب واحد أم كتابان

٤- هيكل كتابته للسيرة

٥- أسس ترتيبه للطبقات

٦- التراجم المضافة للطبقات

(١)

كانت بداية الاهتمام بالمغازي [١] في عهد الصحابة الذين شاركوا فيها . فصهيب بن سنان (ت ٣٨ هـ) شهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشاهد كلها وكان يقول للناس : " **هلمو نحدثكم عن مغازينا ، فأما أن أقول قال رسول الله** - صلى الله عليه وسلم - **فلا** " [٢] . وابن عباس (ت ٦٨ هـ) وكان من صغار الصحابة ومن أبرز فقهاء المدنية " **كان يجلس يوماً للفقه ، ويوماً للتاويل ، ويوماً للمغازي ، ويوماً لأيام العرب** " [٣] ، وكان التابعي علي بن الحسين (ت ٩٤ هـ) يقول : " **كنا نُعلم مغازي النبي ، كما نُعلم السورة من القرآن** " [٤]

---

(١) المغازي : لغوياً تعني غزوات الرسول وحروبه ، تدرج هذا الاسم فشمل حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم - وسيرته . انظر : هورفتس ، المغازي الأولى ، ص ٢ ، الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٠ ، وقد صدرت جملة من الدراسات الحديثة ، تناولت المغازي ، منها : ما كتبه هورفتس المغازي الاولى ومؤلفوها ترجمة حسين نصار . وفي دائرة المعارف الاسلامية وملحقها كتب ليفي ديلافيد مادة " سيره " وكتب جب مادة " التاريخ " وتناول المغازي وكُتابها ، جواد علي في مقاله عن " موارد تاريخ الطبري " في " م.م.ع.ع. " ج ١ (١٩٥٠م) ص ١٥٢ - ١٥٣ وتناول الدوري ، كُتّاب المغازي الاولى ، ضمن مدرسة المدينة التاريخية ، في كتابه " بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب " ، وحذا شاكر مصطفى ، حذوه في كتابه التاريخ العربي والمؤرخون ، ج ١ ص ١٤٩ . وكتب إبراهيم أحمد العدوي ، مقالاً عن " مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله " في المجلة التاريخية المصرية ، مج ١٣ ، ص ١٦٩ . وكتب أكرم ضياء العمري مقالاً بعنوان " نظرة في مصادر ودراسة السيرة النبوية " في مجلة كلية الدراسات الاسلامية (١٩٧٠م) ص ٤٧٣ . وكذلك كتب تقي الدين الندوي ، " دراسة لكتب السيرة القديمة ، ومصادرها الاولى " ، ضمن أعمال المؤتمر العالمي الثالث لسيرة والسنة النبوية ، الدوحة (١٤٠٠ هـ) مج ٣ ص ٣٦٩ . وتناول المغازي وكتابها ، محمد بن صامل السلمي في رسالة ماجستير " منهج كتابة التاريخ الاسلامي حتى القرن الثالث الهجري " ، جامعة أم القرى (١٩٨٤م) ص ٢٥٦ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٣) ن . م . ، ج ٢ ص ٣٦٨ .

(٤) ابن كثير ، البداية ، ج ٣ ص ٢٤٢ .

فقد أهتم المسلمون بحياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحواله للإقتداء بها [١].
وكانت المشاركة في المغازي مصدر إعتزاز لدى المسلمين ، وعاملاً لرفع المنزلة الاجتماعية للذين شاركوا فيها ، وأصبحت أساساً في تنظيم الديوان [٢] .

وكان طبيعياً أن تبدأ دراسة المغازي على يد أبناء الصحابة في المدينة ، لأنها الموطن الأصلي للدعوة الإسلامية ، فمثلت مدرسة المدينة الإتجاه الإسلامي في كتابة التاريخ ، الذي ركز على المغازي [٣] ، مقابل الإتجاه القبلي الذي ظهر في الكوفة والبصرة وركز على أخبار القبائل والأحداث في الأمصار [٤] .

وفي النصف الثاني للقرن الأول الهجري ، ظهر من العلماء من إهتم بدراسة المغازي ، مثل : عروة بن الزبير [٥] (ت ٩٣ هـ) وأبان بن عثمان بن عفان [٦] (ت بين ٩٥-١٠٥ هـ) . وقد مثّل الاثنان مرحلة الانتقال بين دراسة الحديث ، ودراسة المغازي [٧] ،

---

(١) جب ، دراسات ، ص ١٤٧ ، الدوري ، علم التاريخ ، ص ١٩ .

(٢) الدوري ، علم التاريخ ، ص ١٩ . الديوان : هو السجل الذي قيد فيه عمر أسماء المقاتلة على القبائل . انظر هذا البحث ، ص ٩٤

(٣) جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، مج ١ ص ١٥٣ .

(٤) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٣٣ . جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م.م.ع.ع. " ، ج ١ ص ١٥٤ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ١٧٨ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٣٩٥ . ابن حجر التهذيب ج ٧ ص ١٦٤ . هورفتس المغازي الاولى ، ص ١١ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ٦١ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٢ . عروة بن الزبير ، مغازي رسول الله ، جمع وترتيب ، محمد مصطفى الاعظمي ، الرياض ، مكتب التربية بدول الخليج ، ١٤٠١ هـ . سلوى ممدوح مرسي ، عروة ابن الزبير وبداية مدرسة المغازي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية (١٩٧٨ م) .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ١٥١ . الزبير بن بكار ، الاخبار الموفقيات ، ص ٣٣٢ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ص٢٩٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٨٤ . هورفتس ، المغازي الاولى ص ٣ . لدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٠ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٢ . حمد الجاسر ، أول مدوّن للسيرة أبان بن عثمان بن عفان ، مجلة العرب ، ج ٢ ، ص ١٤٠ .

(٧) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢١ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٢ . بشار عواد ، أثر الحديث في نشأة التاريخ ، مجلة الاقلام ، سنة ٢ ، ع ٩ ص ١٢٦ .

لكن عروة كان أول من وصلتنا مقتبسات [١] من مؤلفه في المغازي ، ومنها يتبين أن مغازيه اشتملت على بدء الوحي ، وبداية الدعوة والهجرة إلى الحبشة ، والهجرة إلى المدينة ، ثم بعض السرايا والغزوات وبعض رسائل الرسول ثم وفاته -صلى الله عليه وسلم- .وقد جاءت بعض رواياته أجوبة على أسئلة البلاط الأموي وبعضها حدّث بها تلاميذه ، ورواياته أقرب إلى الإشارات أحياناً [٢] ، وعروة محدث [٣]، وقد إتبع أسلوب أهل الحديث فاستعمل الإسناد [٤].

وقد تلت هذه الطبقة، طبقة أخرى ، منها عبد لله بن أبي بكر بن حزم (ت.١٣٠هـ) [٥] وعاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠. هـ) [٦] ومحمد بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ) [٧] .

ويتمتع الزهري من بين هذه الطبقة ، بمكانة خاصة ، لما قام به من بحث واسع عن روايات المدينة وأحاديثها ، وهو أول من استعمل مفهوم السيرة ويشار إليه بأنه صاحب " أول سيرة ألفت في الاسلام " [٨] ، ورواياته تفيد أنه وضع

---

(١) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢١ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٢ . بشار عواد أثر الحديث في نشات التاريخ ، مجلة الاقلام ، سنة ٢ ، ع ٩ ، ص ١٢٥ .

(٢) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٧٣ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٣ . بشار عواد ، اثر الحديث في نشات التاريخ ، مجلة الاقلام ، سنة ٢ ع ٩ ص ١٢٦ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ١٧٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٧ ص ١٦٤ .

(٤) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٧٤ .

(٥) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٢٨٣ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ١٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٥ ص ١٤٤ . هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ٣٧ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٥ .

(٦) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ١٢٧ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٣٤٦ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٥ ص ٤٧ . هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ٤٧ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٦ .

(٧) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص١٥٧. ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٧١ . ابن عساكر ، ترجمة الزهري ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، ص ٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ٣٩٥ . هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ٤٩ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٣ ، ٧٨ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ج١ ص١٥٧ . حسين نصار ، التدوين التاريخي ، ص ٦٢ حارث سليمان الضاري ، الامام الزهري واثره في السنة ، ص ٢١ .

(٨) السهيلي ، الروض الانف ، ج ١ ص ٢١٤ .

إطاراً واضحاً ، وهيكلاً محدداً للسيرة [١] يبدأ بذكر بعض المعلومات عن فترة ما قبل الإسلام التي تتصل بحياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ثم النواحي المهمة في الفترة المكية ، ثم الهجرة إلى المدينة ، ويتناول المغازي وفتح مكة ، وبعض السفارات التي أرسلها الرسول -صلى الله عليه وسلم- والوفود التى قدمت عليه ، ويتحدث عن فعاليات أخرى للرسول ثم مرضه ووفاته - صلى الله عليه وسلم - وقد راعى الزهري التسلسل التاريخي في حوادث السيرة ، وأعطى تواريخ الحوادث المهمة ، والزهري محدث استخدم الحديث في سيرته ولم يتجه للقصص وإستخدامه للشعر محدود [٢] ، ويستخدم الإسناد بشكل مستمر ، بل هو الذي أدخل الإسناد الجمعي في المغازي ، أي دمج الروايات في خبر متسلسل [٣] .

وقد عاصر هذه الطبقة من كُتاب المغازي وهب بن منبه [٤] (ت ١١٤ هـ) وأصله من اليمن ، وقد إتجه إلى القصص التاريخي [٥] ، وربما كان إهتمامه بالسيرة مقترن باهتمامه بقصص الانبياء ، وأخبار أهل الكتاب وما قرأ ة من كتبهم ، وهو يشير إلى أنه " قرأ ثلاثين كتاباً نزل على ثلاثين نبياً " [٦] ، وقد قابل العلماء معلوماته بالريبة ، فلم يُذكر بين أصحاب

---

(١) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٣ ، ٨١ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج١ ص ١٥٨ .

(٢) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٩٣ . هورفتس ، المغازي الأولى ، ص ٦٧ . ٦٨ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٨ .

(٣) جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م.م. ع.ع. " ، ج ١ ص ١٥٤ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٤٣ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٢٤ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٤٧ . هورفتس ، المغازي الاولى ص ٢٧ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ١٠٣ . حسين نصار ، التدوين التاريخي ص ٤٨ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٤ . Khoury , R.G., Wahb Ibn Munabbeh , V.I,P.34 .

(٥) الدوري ، علم التاريخ ، ص ١٠٣ . حسين نصار ، التدوين التاريخي ، ص ٥٠ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٤٣ .

المغازي [١]، وقد وجدت له قطعة بعنوان المغازي [٢] منها ، ومن مقتبسات أخرى عنه [٣] يتضح أسلوبه القصصي الذي لا يعتمد الإسناد ومادته قصصية أقرب إلى الأسطورة [٤] .

وعلى يد تلاميذ الزهري دخل التأليف في السيرة طوراً جديداً ، وأشهرهم موسى بن عقبة[٥] (ت ١٤١ هـ) ومعمر بن راشد (ت١٥٢ هـ)[٦] ومحمد بن إسحاق(ت١٥١هـ)[٧]، ويبدو أن ما كتبه موسى بن عقبة أقل حجماً من كتب المغازي الاخرى[٨]، ركز فيه على قوائم بأسماء الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة والمشاركين ببيعتي العقبة والبدريين ، ولعله أراد تفادي أخطاء شرحبيل بن سعد[٩] (ت ١٢٣هـ) في قوائمه المماثلة التي كان قد أعدها في نفس الموضوع ، وقد إتبع موسى بن عقبة أسلوب أهل الحديث [١٠] .

ومن أشهر تلاميذ الزهري ، محمد بن إسحاق الذي كتب أقدم كتب السيرة التي وصلتنا ، ويبدو أنه الف إلى جانب السيرة كتاباً في المبتدأ اعتمد فيه على وهب بن منبه [١١] .

---

(١) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٥ ،١٠٣ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج١ ص ١٥٥ .

(٢) Khoury , R.G . Wahb Ibn Munabbeh , V.2,P.5.

(٣) ابن هشام ، التيجان في ملوك حمير واليمن ، ص ٩ .

(٤) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٥ ، ١١٠ . جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م.م.ع.ع. " ، ج ١ ص ١٨٧ .

(٥) انظر هذا البحث ، ص ١٧٧ ، ١٧٣ . موسى بن عقبة كمصدر من مصادر ابن سعد .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٤٦ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٢٥٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ٣٢٣ . هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ٧٣ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٥٩ . محمد رافت سعيد ، معمر بن راشد الصنعاني ، مصادره ومنهجه واثره في رواية الحديث ، الرياض ، عالم الكتب ، (١٩٨٣م) .

(٧) انظر هذا البحث ، ص ١٧٣ . ابن إسحاق كمصدر من مصادر ابن سعد .

(٨) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢٢ .

(٩) شرحبيل بن سعد الخطمي (ت ١٢٣ هـ) . من أهل المدينة قال عنه سفيان بن عيينة : " لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه " . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص ٢٨٢ .

(١٠) الطبقات (جزء متمم) ، ص ٣٤٠ .

(١١) الدوري ، دراسة في سيرة النبي ، ص ١٠١ . بشار عواد معروف ، اثر الحديث في نشأة علم التاريخ ، مجلة الاقلام ، سنة ٢ ، ع ٩ ص ١٢٨

وخطة ابن إسحاق في السيرة تشتمل على حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل البعثة وأخبار مكة ومبعث النبي ، ودعوته في مكة . ثم في المدينة مع غزوات الرسول وسراياه [١] ، وقد جمع في أسلوبه بين أساليب المحدثين والقصاص ، واستفاد من المصادر المتاحة له فجمع بين الأحاديث والروايات التاريخية والقصص الشعبي مع كثير من الشعر [٢] ، وبهذا تمثل كتابة ابن إسحاق خطاً جديداً في تطور الكتابة التاريخية ، من خلال وجود عنصر القصص الشعبي والإتجاه نحو المبالغة ، كما تشعر بالانتقال إلى علماء هم مؤرخون ، لا يلتفت اليهم في الحديث[٣].

أما أبو معشر [٤] (ت ١٧٠ هـ) فقد شملت مغازيه حياة النبي وكان فيها ملتزماً بالإسناد ، ثم يأتي الواقدي [٥] (ت ٢٠٧ هـ) شيخ ابن سعد ، يمثل طوراً جديداً في كتابة السيرة ، ويعتبر أكثر دقة من ابن إسحاق ، فهو أكثر دقة في استعمال الإسناد وتحقيق تواريخ الحوادث كما أنه استعمل طريقة الإسناد الجمعي بانتظام وعلى نطاق واسع [٦] .

ثم يأتي ابن سعد كاتب الواقدي بطبقاته والسيرة جزء منها .

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية . ج ١ ص ١٤٦ ، ج ٢ ص ١٧٠ . ابن إسحاق ، كتاب السيرة والمغازي ، رواية يونس بن بُكير ، تحقيق سهيل زكار ، ص ٢٣ ، ١٢٩ . الدوري ، دراسة في سيرة النبي . ابن إسحاق ، ص ١٣ ، ١٤ ، ١٦ . جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م.م.ع.ع. " ، ج ١ ص ٢٠٦ .

(٢) الدوري ، دراسة في سيرة النبي ، ص ١٥ ، ١٦ . جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م.م.ع.ع. " ، ج ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠٧ .

(٣) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٧ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ١٧٥ . هناك مبحث عن أبي معشر بين مصادر ابن سعد .

(٥) انظر هذا البحث ، ص ٣٣ ، ١٢٧ .

(٦) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٣٠ . فاروق حمادة ، مصادر دراسة السيرة وتقويمها ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

أما كتابة الطبقات ، فهي منهج عربي إسلامي أصيل [١] . ولسنا بصدد المعنى اللغوي للطبقة ، ويكفي القول : أن مراتب الناس ومنازل بعضهم فوق بعض سميت " **طبقات** " ولما كانت كل مرتبة من المراتب لها حال خاصة ، سميت الحال المميزة نفسها " **طبقة** " فقالوا : فلان من الدنيا على طبقات شتى أي أحوال [٢] . وهذا المعنى أشد وضوحاً في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - « **ألا إن بني آدم على طبقات شتى ، منهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويموت كافراً ... الخ** » [٣] والسخاوي (ت ٩٠٢هـ) يصرح بذلك « **والطبقات يُنظر فيها بالذات إلى الأحوال** » [٤] وقد أشارت بعض المعاجم إلى جانب آخر من معنى طبقة ، وهو ما يفيد صفة التواتر في النقل « **كتبه اليّ طبقة ، أي متواترة** » [٥] .

وهناك محاولات لتحديد الطبقة زمنياً ، فقد ذُكر عن ابن عباس - رضي الله عنه- أن « **الطبقة عشرون سنة** » [٦] وليس من السهل قبول هذا التحديد ، لأن الناس تتداخل أعمارهم ، ووفياتهم تداخلاً كبيراً ، أضف إلى ذلك ، أن عصر ابن عباس (ت٦٨ هـ) مبكرٌ، فلم تظهر فيه فكرة الطبقات بهذا الوضوح

---

(١) روزنثال ، علم التاريخ ، ص ١٣٣ .

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ص ٢١١ . الزمخشري ، أساس البلاغة ، ص ٥٧١ . الجوهري ، الصحاح ، ج٤ ص ١٥١١ - ١٥١٢ . الراغب الاصفهاني ، مفردات القرآن ، ص ٣٠٢ . أحمد حسن الزيات وآخر ون ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ص ٥٥٧ . جهاد المجالي ، مفهوم الطبقات في النقد الادبي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية . كلية الاداب ، الجامعة الاردنية (١٩٨٥ م) .

(٣) الترمذي ، الجامع ، ج ٤ ص ٤١٩ ، قال الترمذي حديث حسن صحيح .

(٤) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٨٧ .

(٥) الصغاني ، التكملة ، مج ٥ ص ١٠٢ .

(٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ص ٢٠٩ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٦ ص ٤١٤ .

والدقة التي تفضي إلى هذا التحديد .

ومن جهة أخرى لا يمكن الركون إلى حديث موضوع « **أمتي على خمس طبقات ، كل طبقة أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي ، فأهل علم وإيمان ، وأما الطبقة الثانية ، ما بين الأربعين والثمانين فأهل بر وتقوى ، ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومئة ، أهل تراحم وتواصل ، ثم الذين يلونهم إلى ستين ومئة ، أهل تدابر وتقاطع ، ثم الهرج والمرج** » وليس هذا بحديث ، فقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات [1] وقد توسع في مناقشته وتضعيفه السخاوي [2] وعليه فإنه يستبعد أن تكون فكرة الطبقات انعكاساً لهذا الحديث الموضوع ، بل يمكن القول أن هذا الحديث وضع ليبرر فكرة الطبقات .

وبعضهم يطلق « **طبقة** » على القرن [3]، على أن القرن هنا يعني الجيل ، أي مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان الواحد [4] ، وهو في حدود الأربعين سنة [5] .

أما المفهوم الاصطلاحي عند أهل الحديث ، فإن الطبقة تعني « **جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ** " [6] والبعض يركز على لقاء المشايخ أكثر[7] " **والطبقة** " عندهم أمر نسبي تماماً و تخضع للمخطط الذي يضعه المصنف لنفسه فمنهم من جعل الصحابة طبقة ، ومنهم من جعلهم على طبقات باعتبار السبق ، أو

---

(١) ابن الجوزي ، الموضوعات ، ج ٢ ص ١٩٦ – ١٩٧ .

(٢) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٨٨ .

(٣) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٨٨ .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٣ ص ٣٢٣ .

(٥) ن . م . ، ج ١٣ ، ص ٣٢٣ – ٣٢٤ .

(٦) ابن حجر ، نزهة النظر ، ص ٦٨ . السيوطي ، تدريب الراوي ، ص ٣٣٢ .

(٧) السيوطي ، تدريب الراوي ، ص ٣٣٢ .

اعتبار السن ، ومثل ذلك فعل بالتابعين [١] وكتابة التراجم على نظام الطبقات ، أسلوب لعلاج عدد كبير من التراجم والسير ، على مدى فترة زمنية معينة ، قد تطول وقد تقصر ، يُقسم المصنف التراجم فيه إلى " **طبقات** " معتمداً اللقيا والعمر .

والجدير بالذكر أن من كُتب التراجم ما سميّ بالطبقات لكنها ليست على نظام الطبقات المشار إليه آنفاً إلا في الاسم فقط ، وهي لا تعدو أن تكون مجرد تراجم مرتبة عرقياً " فرس وعرب ... الخ ، أو أقليمياً العراق والشام ... الخ " مثل " **طبقات الأطباء والحكماء** " لابن جلجل (ت ٣٧٧ هـ) [٢] .

لقد فُقدت كتب الطبقات الأولى ، وأول كتاب منها وصلنا هو كتاب "**الطبقات الكبرى**" لابن سعد ، وهناك إشارات عند ابن النديم إلى كتب في الطبقات قبله ، منها كتاب " **طبقات أهل العلم والجهل** " لواصل بن عطاء (ت١٨١هـ) [٣] والذي يعتبر من مؤسسي فرقة المعتزلة [٤] .

ومع بداية القرن الثالث نجد جملة من العلماء يكتبون كتباً تحمل عنوان الطبقات ، فالواقدي محمد بن عمر (ت٢٠٦ هـ) شيخ ابن سعد الأول ، وضع كتاباً في " **الطبقات** " [٥] ، لم يحدد ابن النديم مضمونه ، لكن ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) نقل عنه في كتابه " **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** " ، مما يشير إلى أن محتواه يشمل الصحابة على الأقل [٦] .

---

(١) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٩٨ – ٣٩٩ . النووي ، التقريب ، ص ١١٨ . ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ص ٢٤٠ . ابن حجر ، نزهة النظر ، ٦٨ – ٦٩ . السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٢٨٧ . التهانوي ، كشاف إصطلاحات الفنون ، ج ٤ ص ٩١٧ .

(٢) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص ٥ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٨٤ .

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٠٣ . إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٤) المعتزلة : فرقة إسلامية ظهرت في نهاية القرن الأول في البصرة ، اتجهت نحو النزعة العقلية في تفسير العقائد والأحكام . وتسمى أيضاً بالقدرية والعدلية . انظر : الشهرستاني ، الملل ، ج ١ ص ٤٣ .

(٥) ابن النديم ، الفهرست ص ١١١ . إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج ٢ ص ١٠ .

(٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ١ ص ٢١ – ٢٢ . ليث مسعود الجاسم ، ابن عبد البر وجهوده في البحث التاريخي ، ص ٢٦٧ ٢٩٣ .

وللهيثم بن عدي (ت ٢٠٦ هـ) ، وهو معاصر للواقدي كتاب في " **طبقات الفقهاء والمحدثين** " [١] وابن النديم يذكره بهذا الاسم وباسم آخر هو " **كتاب تسمية الفقهاء والمحدثين** " [٢] . ثم يأتي أبو عبيدة النحوي ، معمر بن المثنى (ت٢٠٩ هـ) وله " **كتاب طبقات الفرسان** " [٣] .

ثم يأتي ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في " **الطبقات الكبرى** " ، وهذا معاصره ابن سلاّم الجُمحي (ت ٢٣١ هـ) يكتب " **طبقات الشعراء** " أورد فيه أخبار الشعراء ، ومختارات من أشعارهم [٤] .

ويتتابع التأليف في الطبقات ، فعلي بن المدني (ت ٢٣٤ هـ) له " **كتاب الطبقات** " في جزئين [٥] وآخر من البارزين الذين وصلتنا آثارهم هو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) وله " **كتاب الطبقات** " [٦] وكذلك الإمام مسلم (ت ٢٦١ هـ) وله "**كتاب الطبقات** " أيضاً [٧] .

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٢. حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١١٠٥ . محمد عبد الغني حسن ، التراجم والسير ، ٥٤ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٢ . هادي حسين محمود ، هيثم بن عدي ، مجلة المورد ، مج ٤ ، ع ٢ ، ص ٦٣ .

(٣) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ ص ١١٠٥ . محمد عبد الغني حسن ، التراجم والسير ، ص ٦٧ .

(٤) ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ج ١ ص ٣ .

(٥) ابن خير ، الفهرسة ، ص ٢٢٥ .

(٦) خليفة بن خياط ، الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري .

(٧) الإمام مسلم ، الطبقات . مخطوط تحقيق الزميل مشهور حسن ، قيد الطباعة .

(٣)

إن ادراك المسلمين لقيمة الفترة الأولى للإسلام ، التي عاش فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحبه الأكرمون الذين ساعد إتصالهم الوثيق بالرسول -صلى الله عليه وسلم- على تشبعهم بروح الإسلام ، لذلك كانت بداية الاهتمام بالتأليف تتجه إلى الحديث النبوي ، والمغازي أو السيرة النبوية ، وهذا واضح لدى ابن سعد حيث جاءت كتابة سيرة الرسول -صل الله عليه وسلم- هدفاً بذاته ، فقد أفرد له نصيباً كبيراً من كتاب الطبقات - الجزء الأول والثاني - وتحقيقاً لهذا الهدف رحل ابن سعد إلى المدينة موطن النبي -صلى الله عليه وسلم- بل لقد واصل ابن سعد ملازمته للواقدي الذي كان لديه علم واسع بالمغازي .

وقد تمثل ابن سعد كذلك اهتمام الصحابة من التابعين ومن تلاهم من العلماء بحفظ أحاديث النبي [١] -صلى الله عليه وسلم- . وهذا الاهتمام برز من خلال تناقل الأجيال تباعاً للآثار النبوية ، لما لها من أثر بالغ في الدين ، فتفاصيل حياة النبي وملامح شخصيته وشمائله وسيرته ذات أهمية كبيرة في حياة المسلمين العملية ، لأنهم مأمورون بالاقتداء به ، في حياتهم الخاصة والعامة ، قال تعالى : " **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** " [٢] ، كما أنهم مأمورون بطاعة النبي ذاته ، قال تعالى :« **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » [٣] ، والحديث بعد القرآن في المكانة ،ولهذه الاهمية البالغة للحديث ، عُني المسلمين بحفظه ، وفهمه في حياة النبي وبعد وفاته [٤] .

---

(١) الحديث النبوي : هو كل أثر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خُلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها . انظر : همام عبد الرحيم سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ، ص ٢٨ .

(٢) سورة الاحزاب ، الاية (٢١) . (٣) سورة الحشر ، الاية (٧) .

(٤) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٩ - ٢٠ .

وإذا كانت دراسة علوم الحديث تعتبر الإسناد المحور الذي تدور حوله كثير من قواعد نقد الحديث ، حيث انصبت الملاحظات على الرجال الذين رووا الحديث وتناقلوه ، ومن هنا إهتم العلماء بالتعريف بهؤلاء الرجال ، فدققوا أسماءهم وكناهم وألقابهم ، وأنسابهم لآباهم وأمهاتهم ، وضبط سني وفاتهم ، وذكر بعض شيوخهم ، وتسجيل رحلاتهم في البلدان ولقاءهم مع علماءها ، وبيان أحوالهم ، وأخلاقهم ، مما له أهمية في توثيقهم وتضعيفهم وذِكر نماذج من مروياتهم مما يدل على مكانتهم في العلم ، وطبقتهم بين العلماء [١] .

هذه الظاهرة في علم الحديث ، تشكل العمود الفقري من هذا العلم ، وقد جاء التركيز عليها في عصر ابن سعد وقبله ، نظراً لما تعرض له الحديثـه النبوي من محاولات قوية للتلاعب فيه والدس عليه ، فقد سعى البعض إلى استغلاله لمآربهم السياسية ، أو المذهبية ، أو الشخصية ، فظهرت حركة الوضع في الحديث ، التي هددت هذا الاصل الكبير ، من اصول الاسلام بالتحريف ، لذلك جاءت جهود العلماء الجبارة ، في تمحيص الحديث ونقده ، لا سيما نقد الأسانيد ، لتمييز الصحيح من الضعيف ، ووضع القواعد والأسس [٢] التي تعين على ذلك ، وفي هذا يقول عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) : " **الإسناد عندي من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء** " [٣] .

وكان هدف ابن سعد توفير ما يلزم لتدقيق الأسانيد ، فهو إلى جانب ذكر الصحابة والرواة المشهورين لا يفوته أن يذكر (**من لم يُعرف من الصحابة ، إلا بالحديث الذي رواه عن الرسول** - صلى الله عليه وسلم -) [٤] ، فانما يذكر هذا الصحابي وهو لا يعرف عنه شيئاً ، سوى تلك الرواية التي انفرد بها ،

---

(١) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ٥٩ ، ٨٥ .

(٢) أكرم ضياء العمري ، بحوث ، في تاريخ السنة ، ص ٨٥ . عبد العزيز الدوري ، نشأة الثقافة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، مج ١ ع ١ ص ٦١ .

(٣) الامام مسلم ، الصحيح ، ج ١ ص ٨٧ – ٨٨ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٣٧٧ .

ويفعل ذلك مع كثير من التابعين وتابعيهم أيضاً فانما يذكرهم لمجرد أنهم نقلوا حديثاً واحداً أو أكثر عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبهذا يقترب ابن سعد من فكرة المسانيد التي ظهرت في عصره [١] .

كما أن الجزء الذي أفرده ابن سعد للحديث عن النساء ، لا يختلف عن غيره من الأجزاء ، في أنه وسيلة لنقد الإسناد ، بالدرجة الأولى ، فانما يهتم بالنساء في المقام الأول ، باعتبارهن روايات عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأنفسهن مباشرة ، أو عن طريق أزواجه [٢] .

وبذلك يكون نظام الطبقات الذي تبناه ابن سعد ، ملبياً لأهدافه في خدمة الحديث فهو يدرس المشتغلين بالحديث في مجموعات ، وكتابه وإن كان كتاب تراجم، بمعنى أنه يدرس سير الأشخاص المشتغلين بالرواية العربية الإسلامية ، وعلى رأسها الحديث النبوي ، إلا أن الصورة لا تكتمل دون النظر إلى مجموعة العلاقات العلمية للمترجم له ، لا سيما علاقته بشيوخه الذين أخذ عنهم ، ورحلته في طلب العلم .

كذلك فإن التمييز بين طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، له علاقة وثيقة بنقد إسناد الحديث ، فهو وسيلة لمعرفة ما في الحديث من إرسال [٣] ، أو انقطاع [٤] أو عضل [٥] ، أو تدليس [٦] ،ومعرفة حقيقة العنعنة [٧] إتصالاً وانقطاعاً . وبمعرفة الرواة ايضاً يمكن التمييز بين الاسماء المتشابهة والمتفقة ، فقد يتفق اسمان في اللفظ ، واذا أردنا التمييز بينهما ، فينبغي معرفة طبقتهما .

---

(١) الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص ٤٦ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٨ ص ٤٦١ .

(٣) الإرسال في الحديث : هو السنَد الذي سقط منه الصحابي . انظر : نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٧ . ابن الصلاح ، مقدمة علوم الحديث ، ص ٥٢ .

(٤) الانقطاع : هو السند الذي سقط منه راوٍ واحد . انظر : نور الدين عتر ، ٣٦٧ - ٣٦٨ . ابن الصلاح ، ص ٥٦

(٥) العضل : هو السند الذي سقط منه إثنان أو أكثر من أوله أو أوسطه أو منتهاه . نور الدين عتر ، ٣٧٨ . ابن الصلاح ، ص ٥٩ .

(٦) التدليس : ضرب من الابهام يقع في السند ، بلفظ محتمل . انظر : نور الدين عتر ، ص ٣٨٤ . ابن الصلاح ، ص ٧٣ .

(٧) العنعنة : هو السند الذي يقال فيه ، فلان عن فلام ، من غير تصريح التحديث او السماع . انظر : نور الدين عتر ص ٣٥١ .

ولما كان إهتمام ابن سعد ، منصبّا على الروايه ورجالها ، فإنه كان يقصد أيضاً تتبع هؤلاء الرجال في سائر الأمصار ، بل إنه ليتابع حركة الرجل الواحد كلما نزل مصراً جديداً ، ليس من خلال ترجمته للمرة الأولى ، وإنما نجده يكرر له ترجمة أخرى مختصرة في الموضع الجديد [1]، وهذا يقود للقول : إن ابن سعد قصد أيضاً إبراز صورة لظاهرة الرحلة في طلب الحديث ، التي بدأت قبله واستمرت .

مما سبق نتبين أن الطبقات ، كما يقدمها ابن سعد هي وسيلة من وسائل نقد الحديث ، بالتركيز على أحوال رواته ، ويمكن توضيح هذه الصورة بالمقارنه مع ما فعله الإمام البخاري في كتابيه "التاريخ الكبير" و"التاريخ الصغير" ، وقد أدرك بعض المتأخرين وجه الشبه بين التاريخ والطبقات فاعتبروا أن " **التاريخ ينظر بالذات إلى المواليد والوفيات ، وبالعَرَض إلى الأحوال ، والطبقات ينظر فيها بالذات إلى الأحوال ، وبالعَرَض إلى المواليد والوفيات**" [2] ولا شك أن كليهما يؤدي الغرض في مقاومة الدس على الحديث ، قال سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) : "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ". [3]

بالإضافه إلى تأثير العصر على ابن سعد فإن الجانب الشخصي لديه ، قد يبرز من خلال ثقافته الواسعة ، التي أثرّت على طريقته في التصنيف ، فقد كان ابن سعد مهتما بالأخبار والأنساب ، لذلك فهو ينقل عن الإخباريين والنسّابين كثيراً إلى جانب المحدّثين ، وهذا واضح بالمقارنه مع طبقات خليفه بن خيّاط ، الذي كان مهتماً بالأنساب ، فغلبت على كتابه ، في حين ضمرت عنده النواحي الأخرى التي نجدها عند ابن سعد [4] .

وإلى جانب اهتمام ابن سعد بسيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فهو مهتم

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ٩٢ .

(٢) السخاوي ، فتح المغيب ، ج ٣ ص ٣٨٧ .

(٣) السخاوي ، الاعلان ، ص٢٢ . ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٨٠ .

(٤) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص٧٥ .

بأخبار الصحابة وأقوالهم وأعمالهم ، التي أصبحت أثاراً يقاس عليها ، وهذا يوضح أسباب توسعه في تراجم الصحابة من ناحية . كما أنه لم يُصدر بحقهم ما أصدره بحق التابعين وتابعيهم من أحكام الجرح والتعديل [١] .

كما أن ابن سعد لم يقصد إحصاء الصحابة ، بل قدم تقديراً تقريبياً لعددهم أبان غزوة تبوك ، بما يزيد على ستين ألفا [٢] ، ولكنه لايلزم نفسه بالترجمة لهم جميعاً ، بل يكتفي بذكر المشاركين في المغازي وأرباب الرواية والعلم منهم ، وذلك في حدود علمه وإمكاناته [٣] . ولا نتوقع أن يتصدّى ابن سعد لإحصاء الصحابة ، إذا علمنا أن عددهم في حجة الوداع ، بلغ مئة ألف وأربعة عشر ألفاً تقريباً [٤] .

إن نظرة ابن سعد لكتابة السيرة ، تندرج ضمن تفسير التاريخ من خلال" **الفكرة**" . فالفكرة الإسلامية التي حدد إطارها الوحي -قرآن وسنة- تركت للعقل البشري مساحة واسعة من الاجتهاد والتفكير ، هذه الفكرة الإسلامية هي محور كتاب الطبقات كله ، وحتى في التوطئه التي قدم بها للسيرة ، لا نجد ابن سعد يتناول تاريخ الجاهلية ، بل يشير إلى تاريخ الرسالات فقط ، وما له علاقة مباشرة بالرسول والرسالة ، وفي أثناء عرضه للسيرة نفسها لا سيما في المغازي ، فقد كان تركيز ابن سعد على الطرف الإسلامي من المعركة ، ولا يتطرق للطرف الآخر، إلا بالحدود التي يخدم بها استكمال الصورة بالصف الإسلامي .

وهذه النظرة لدى ابن سعد تتضح أيضاً من خلال طبقات الصحابة ومن بعدهم إذ يثبت فكرة تقدير الناس ، لقربهم من منابع الإسلام الأولى ، ويصنفهم على هذا الأساس ، ثم يصنف المهتمين بشؤون الإسلام ودراسته تبعاً لمدى قربهم من العهود الأولى . وهذه الفكرة تنسجم أيضاً مع تفكير العرب التاريخي الذي يتجلى

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ١٢١ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج٢ ص٣٧٧ .

(٣) ن . م. ، ج٢ ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٤) العامري ، الرياض المستطابة ، ص١٦ . ابن الجوزي ، عيون التاريخ والسير ، ص١٠٣ .

في الإهتمام بالآنساب والمآثر [١] .

كما يمكن النظر إليه من ناحية أخرى على أنه يفسر التاريخ بأنه تعبيرٌ عن فعاليات النخبة [٢] ، ولكن هذه النخبة ليست طبقة اجتماعية، ولا فئة سياسية ، بل هي صفوة من العلماء وذوي الفضل وأرباب الرواية ، على اختلاف إنتماءاتهم الفكرية والسياسية .

وفوق ما ذكر فإنه يبدو أن هناك هدفاً آخراً أراده ابن سعد دفعه إليه مزيج من ظروفه الخاصة في حياته العلمية وظروف عصره فكان يهدف إلى المحافظة على جهد إستاذه . وبهذا يمكن تفسير حجم مادة الواقدي الكبير لدى ابن سعد على ما نلمسه أيضاً عند ابن سعد من سعي لتطوير خطة الواقدي والإضافة إلى مادته .

وهذا ينسجم مع طبيعة العصر ، الذي بدأ الاهتمام العلمي فيه على شكل مرويات فردية محددة ابتداءاً ، ثم حلقات من التلاميذ يأخذون عن شيخ ويضيفون أبحاثم إلى علمه [٣] . مما ساعد على تهيئة ابن سعد ، كمؤرخ يسير وفق خطة موجودة .

ومع ذلك فقد انفتح ابن سعد على الإتجاهات الفكرية في عصره ، فإن فهمه لأحداث التاريخ يأخذ خطاً وأسلوباً جديدين ، فإنه لم يفهم التاريخ والسيرة على أساس ثابت ، وإنما يمزج بين الفكرة المدنية للتاريخ والفكرة العراقية فنجد لديه تقليداً لنظرة أهل المدينة التي تؤكد على حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وشؤونه الخاصة وتؤكد أيضاً على إلتزام الإسناد في الرواية ، وبالمقابل فان ذكره للأحداث التاريخية ذات الصلة بشؤون القبائل والأنساب ، يظهر ما لديه من تأثر واضح ، بمدرسة العراق .

إلى جانب ذلك فإن ابن سعد يفسر التاريخ تفسيراً واقعياً ، بمعنى أن

---

(١) خليفة بن خياط ، الطبقات ص ١٠م ، تقديم صالح أحمد العلي .

(٢) الدوري وأخرون ، تفسير التاريخ ، ص ٩ .

(٣) الدوري ، نشأة الثقافة العربية الاسلامية ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، مج ١ ع ١ ص ٥٨ .

الأسباب تؤدي إلى النتائج ، فإنه عند عرضه مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم وفاته ، التي تمثل قدر الله ، عاد ليقول أن السم الذي دسه اليهود للرسول كان سبباً في مرضه ، وأنه ظل يشكو من حينها [١] . وفي موضع آخر ، بعد ذكره قصة الطير الأبابيل ، التي هاجمت أبرهة عام الفيل . يردف بعدها تفسيراً : " **فكان ذلك ، أول ماكان من الجدري والحصبة**" . [٢]

(٣)

ولعله من المناسب في بداية الحديث عن خطة ابن سعد في كتاب الطبقات ، النظر في أصل كتاب الطبقات ، هل هو كتاب واحد أم كتابين ؟.

إذ يرى لوت (Lott) أن كتاب الطبقات ، في أصله كتابان : الأول " **كتاب أخبار النبي**" ، والثاني ، "**كتاب الطبقات**" ، وأن أحد النساخ في القرن الثالث دمج الكتابين في كتاب واحد [٣] . ويرى إبراهيم طرخان أن الدمج تم في القرن الحادي عشر الهجري بقوله : "**إذ المفهوم أنه حتى القرن ١١هـ ، كان كتاب الطبقات مستقلاً عن كتاب التاريخ ، وهو أخبار النبي ، وزمن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، فهو يحدثنا عن مؤلفات ابن سعد بأنها الطبقات والتاريخ**" [٤] . ويورد عز الدين عمر موسى رأى متفوخ (Mittwoch) **أنه من المحتمل أن يكون كتاب أخبار النبي قسماً من كتاب الطبقات**[٥] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٢ ص ٢٠٢ .

(٢) ن . م ، ج٢ ص ٩٢ .

(٣) Loth,O. , Das Classenbuch des Ibn Sa'd, (1869) , p25 .

(٤) إبراهيم طرخان ، الجزيرة العربية في كتب التراجم ، ضمن مجموعة دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، ج ١ ص ١٥٤ .

(٥) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص٢٤ .

لكنه يرفضه مقابل رأي لوت أنف الذكر ، ولم يكتف عزالدين عمر موسى بهذا ، بل حاول مناقشة القضية ، باستعمال النقد الداخلي ، فبحث عن مقدمات لكل من شقي الكتاب -حسب اعتقاده- "**ولكن الكتاب جاء خلواً منها في تسميه**".[1] واستعرض بعض كتب الأدب والحديث في القرن الثالث الهجري ، فوجدها خالية من الخطب التقديمية باستثناء صحيح مسلم ، مما يدعو إلى القول : أن ذلك هو أسلوب الكتابة في القرن الثالث . وانتهى عزالدين موسى إلى القول : "**بأن ابن سعد لم يكتب خطبة لكتابيه ، فعندما جمعا في وقت لاحق لم يتضح الأمر**" [2].

وفي مناقشة هذه الآراء ، يلاحظ أن لوت اعتمد في رأيه السابق على طبعة ناقصة من كتاب الفهرست لابن النديم ، وردت فيها الإشارة إلى "**أخبار النبي**"[3] فقط . وأصدرت حديثاً طبعة جديدة محققة من كتاب الفهرست ، ورد فيها النص التالي :"**ولابن سعد من الكتب المصنفة ، كتاب الطبقات الكبرى ، ويحتوي على : أخبار النبي وطبقات الصحابة من أهل المدينة ، طبقات أهل مكة ، وبعد ذلك طبقات الطائف ، اليمن ، اليمامة ، البحرين ، البصرة ، الشام ، الجزيرة ، مصر ، الأندلس ، واسط ، المدائن ، بغداد ، خراسان ، الري ، همدان ، قمّ ، الأنبار ، طبقات النساء**" [4] في هذا الوصف يتضح أن أخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- هي جزء من كتاب الطبقات وليس كتاباً مستقلاً .

---

(١) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص ٢٦ .

(٢) ن . م . ، ص ٢٦ .

(٣) ابن النديم: ط. فلوجل ، ١٨٧١م ، ص ٩٩ . انظر : ط. مطبعة الاستقامة القاهرة ، ص ١٥١ . وأيضاً : ط. المطبعة الرحمانيه بمصر ، ص ١٥٤ .

(٤) ابن النديم ، ط. تحقيق رضا تجدد ، (١٩٧١م) ، ص ١١١ .

أما إبراهيم طرخان [١]، فقد اعتمد على العبارة الواردة عند ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، "**ابن سعد صاحب الطبقات والتاريخ**" ، ليقول : أن الدمج تم بعد زمن ابن العماد الحنبلي ، ورأى أن " **التاريخ**" هو نفسه " **أخبار النبي**" . لكن هذه العبارة ترد قبل ابن العماد الحنبلي عند الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) [٢] . وليس هناك دليل على أن التاريخ هو نفسه أخبار النبي . بل إنه يُستبعد أن يُطلق على مُؤَلف في السيرة اسم التاريخ . ومما ينفي رأي إبراهيم طرخان ، إشارة بعض المصادر إلى الطبقات ، باعتبار السيرة النبوية جزء منها ، يقول السخاوي (ت ٩١١ هـ) : "**ولابن سعد في أول الطبقات سيرة مطولة**" [٣] .

وأما عزالدين عمر موسى ، فلم يصل به استعماله للنقد الداخلي إلى جديد. ومع الاقرار بسلامة منهج النقد الداخلي ، في توضيح جانب من الصورة تؤهل لترجيح أحد الرأيين ، فأن نجاحه يبقى مرهوناً بالدقة في استعماله . فلا يكفي البحث في بداية الكتاب عن مقدمة ، كما فعل عزالدين عمر موسى [٤] وإنما يجب البحث في مجمل مادة الكتاب عن الإشارات التي من شأنها توضيح خطة كتاب الطبقات .

فابن سعد بعد أن عرض أخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- ألحقها موضوعاً بعنوان "**من كان يُفتي بالمدينة ، ويُقتدى به من أصحاب رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **على عهد الرسول ، وبعد ذلك ، وإلى من انتهى علمهم**" من التابعين [٥] .وهذا القسم لا يمكن أن يكون جزءاً من طبقات أهل المدينة ، إذ أن ابن

---

(١) إبراهيم طرخان ، الجزيرة العربية من كتب التراجم ، ص ١٥٤ .

(٢) الذهبي ، العبر ، ج١ ص٤٠٧ .

(٣) السخاوي ، الاعلان ، ص ١٤٦ ، السخاوي ، الجواهر والدرر ، انظر : مجموعة النصوص ضمن كتاب روزنثال ، علم التاريخ ، ص ٧٢٧ .

(٤) عزالدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص ٢٦ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ .

سعد بدأ طبقات أهل المدينة بإسناد جمعي واضح . والأمر الأخر أن ابن سعد لا يمكن أن يقدم من ذُكروا في هذا القسم على البدريين ، الذين تبدأ بهم طبقات أهل المدينة ، مما يرجح أن ابن سعد جعل هذا القسم إمتداداً لأخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وفي هذا القسم يورد ابن سعد باباً ، يفصّل فيه أمر تناوُل الصحابة الرواية عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- . ويبين الأساس الذي إختار بموجبه من ترجم لهم في كتابه بقوله "**فاحصينا منهم [الصحابة] من أمكننا ، اسمه ونسبه ، وعلم أمره في المغازي والسرايا ، وما ذكر من موقف وقفه ... وكلهم أحاطت المعرفة بصحبتهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولقيهم اياه ... وقد كتبنا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كل من انتهى الينا اسمه في المغازي ، ومن قدم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم -من العرب، ومن روى عنه فهم الحديث ، وبيّنا ذلك ما أمكن ، على ما بَلغنا، وليس كل العلم وعَينا ، ثم كان التابعون بعد أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبناءالمهاجرين والأنصار ، وغيرهم ، فيهم فقهاء ، وعلماء عندهم رواية الحديث والآثار ، والفقه ، والفتوى ، ثم مضوا ، وخلف بعدهم طبقة أخرى ، ثم طبقات بَعدُ إلى زماننا هذا ، وقد فصّلنا ذلك وبيّناه**" [1] يتضح من هذا ، أن ابن سعد يعرض في هذه الفقره خطته في الأقسام المتبقية من كتاب الطبقات ، وهي طبقات الصحابة والتابعين وتابيعهم إلى زمانه . ويستخدم نفس عباراته في الإحالة ، التي يستخدمها بين التراجم في سائر الكتاب . مثل قوله : " **وفصّلنا**" ، " **وبيّنا**" ، " **وكتبنا**" [2] .

وإن إفراد ابن سعد ، النبي -صلى الله عليه وسلم -بسيرة مطولة ، في بداية الكتاب ، ثم ايراد ترجمة مختصرة له في بداية الحديث عن الطبقات ، أمر ينسجم

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٢ ص ٣٧٦ ، وانظر ايضاً ملحق رقم (٥)، مصور قطعه من الكتاب الطبقات تبين أن هذه الفقره جاءت تحت عنوان باب وليست جزء من ترجمة عائشه كما هو في سائر طبعات كتاب الطبقات.

(٢) ن . م . ، ج٢ ، ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ج ٦ ص١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

مع خطته في الكتاب إذا أنه يكرر الترجمة أحيانا بما يتناسب مع شخصية المترجم له ، فأفراد النبي -صلى الله عليه وسلم- بترجمة تليق به ، باعتباره رسول الله ، ثم عاد وترجم له -صلى الله عليه وسلم- ، ترجمة أخرى في بداية "**الطبقه الأولى على السابقة في الإسلام ممن شهد بدراً ... محمد رسول الله** -صلى الله عليه وسلم "[(١)] . ولم يشر في هذه الترجمه المختصره أنه أفرد أخبار النبي في كتاب مستقل . بل إن ابن سعد قد ترك جزءاً من مادة السيرة المتعلق بسلوك النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أزواجه ، وصفاته داخل بيته ، الى الجزء الثامن من الطبقات ، وهو الخاص بالنساء [(٢)] فليس أقل من ثلث هذا الجزء هو من مادة السيرة بكل ما تحمل الكلمة من معنى ، ولكن خطة ابن سعد المتكامله في كتابه وزعت هذه المادة بين بداية الكتاب ونهايته بشكل متناسق .

يتضح من هذا أن ابن سعد وضع كتاباً واحداً ، شمل أخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- وتراجم صحابته والتابعين وتابعيهم إلى زمانه ، على نظام الطبقات ، وهذا المزج بين أخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وأخبار الأمة بعده في خطة واحدة ، يوضح أن ابن سعد جمع بين الاتجاهات المختلفة في الكتابة التاريخية في عصره ، ويؤكد العلاقة القوية بين كتابة السيرة وكتابة طبقات الصحابة .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٣ ص٧-٨

(٢) ن . م . ، ج٨ من ١٤-١٨ ، ٥٢-١٤ ، ١٩٢

(٤)

يُعتبر ابن سعد أول مؤلف بعد إبن إسحاق ، تصل إلينا منه ترجمة وافية للنبي -صلى الله عليه وسلم- ، بل إن ابن سعد يفصل في مواضيع كثيرة ، زيادة عما أورده ابن اسحاق .

ويعتمد ابن سعد في كتابة السيرة على المزج بين الكتابة على الترتيب الزمني والكتابة حسب الموضوعات ، ولا يعني الترتيب الزمني أنه سار على طريقة الجوليات ، بل هو أطار عام ، تتشكل داخله أطر مختلفة على أساس موضوعي ، والتي يتبع في داخلها أحياناً ترتيب زمنياً . وهذه الو حدات الموضوعية ، هي التي تشكل هيكل السيرة عند ابن سعد ، ومثال ذلك تناوله علامات النبوة وصفات النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وكتبه إلى الملوك ، ووفود العرب إليه ، ومغازيه .

ويمكن النظر إلى هذا الهيكل للسيرة ، من خلال الترتيب والتسلسل الزمني ، فتبرز جملة من الموضوعات أو العناوين التي تمثل فواصل زمنية يتشكل من مجملها الإطار العام ، وهذه الموضوعات هي ، آدم - عليه السلام - والأنبياء بعده ، ثم قصي وأجداد الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، مولده ، وصاية جده وعمه ، خروجه إلى الشام للمرة الأولى ، رعيه للغنم ، حضوره حرب الفجار وحلف الفضول ، خروجة إلى الشام مرة ثانية ، زواجه من خديجة ، بناء الكعبة ، مبعثه ، دعوته الناس إلى الإسلام ، محاورته قريش عند أبي طالب ، هجرة الحبشة الأولى هجرة الحبشة الثانية ، الحصار في الشِّعب ، خروجه إلى الطائف ، الإسراء والمعراج ، دعوته القبائل في المواسم ، لقاءه مع رهط الأوس والخزرج ، العقبة الأولى ، العقبة الآخرة ، الإذن للمسلمين بالهجرة ، هجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، بناء المسجد بالمدينة ، المؤاخاه ، صرف القبلة إلى الكعبة ، بناء مسجد قباء . ثم يذكر بعض الفرائض مثل : مشروعية الأذان ، وفرض الصيام .

ثم يتناول المغازي وحدة متكاملة [١] وبعدها يعود للاطار الزمني فيذكر عمرة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وحجة الوداع ، وبداية مرضه -صلى الله عليه وسلم-، وسرية أسامة ، وعرض الرسول القرآن على جبريل ، وخروجه إلى البقيع ، واستغفاره للشهداء ، وشدة مرضه ، ووفاته ، ودفنه ، وإرثه وما قيل من شعر في رثائه [٢] .

أما الجانب الآخر من هيكل السيرة فهو الذي يمثل دراسات معمقة حول موضوعات بعينها من السيرة النبوية ، لم يتقيد فيها ابن سعد تقيداً كاملاً بالبعد الزمني بقدر ماكان يهمه إيفاء الموضوع حقه . وأهم هذه الموضوعات هي :

الفصل التمهيدي الذي يتناول النبوة عبر نسب الرسول لآدم ، وقد وضح ابن سعد ذلك في بداية الكتاب بقوله "**ذكر من انتمى اليه رسول الله** -صلى الله عليه وسلم-[٣] أو قوله : "**ذكر من ولد رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **من الأنبياء**" [٤] ويذكر منهم آدم وإدريس ونوح وإبراهيم وإسماعيل [٥] -عليهم السلام- .

وبهذا فهو يصل تاريخ النبوة معاً ، وهذا أمر طبيعي لمؤرخ يتحدث عن سيرة نبي هو خاتم الأنبياء ، وهنا لم يورد ابن سعد أخبار الأقوام الماضين كما فعل ابن إسحاق [٦] ، ومن جهة أخرى فهو يربط بين نسب النبي البعيد مع الأنبياء ونسبه القريب من أجداده ، وبدأ بالنساء فذكر أمهات النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم تناول الذكور وبدأ بقصي بن كلاب [٧]. ولم يتوسع ابن سعد في

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ .

(٢) ن . م. ، ج ٢ ص ٣١٩ .

(٣) ن . م. ، ج ١ ص ٢٠ .

(٤) ن . م. ، ج ١ ص ٢٥ .

(٥) ن . م. ، ج ١ ص ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ .

(٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ص ٧- ١٠٠ ، ذكر أخبار العرب القديمه لا سيما أخبار اليمن .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٥٩ ، ٦٦ .

أخبار مكة الإ بما له صلة مباشرة بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وأجداده . فهل يعني هذا أنه لا ينظر إلى الاستمرار التاريخي بين الفترتين -الإسلام وما قبله- إلا في أطار ضيق؟ من الصعب القطع في هذا الموضوع برأي ، فابن سعد لم يحاول أن يكتب تاريخاً عاماً ، إنما هي مجرد مقدمة تمهد لتاريخ الرسالة الإسلامية .

والموضوع الثاني هو ، أولاد الرسول -صلى الله عليه وسلم- وتسميتهم حيث يعرض أولاً : لأولاد خديجة بتسميتهم وبذكر وفياتهم ، ثم يبتعد عن الفترة زمنياً ليكمل الموضوع بذكر ولده إبراهيم ويفصّل في أخباره كثيراً .[١]

أما موضوع علامات النبوة [٢] ، فقد جعله ابن سعد في قسمين ، علامات النبوة قبل المبعث [٣] يتناول فيها المؤشرات الشخصية التي تدل على نبوته مثل : النور الذي رأته أمه عند ولادته ، والخير الذي هلَّ على مرضعته ، وقصته مع الراهب ، والقسم الآخرعلامات النبوة بعد نزول الوحي [٤]، وهي مؤشرات تؤكد صدق نبوته -صلى الله عليه وسلم- والتي عُبر عنها فيما بعد بالمعجزات مثل: استجابة الشجر للرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وخرق بعض الظواهر الطبيعية على يديه ، وإخبار بالغيب المستور عن الناس في الماضي ، مثل : أخبار بني اسرائيل ، أو في الحاضر مما يحدث في مكان آخر ، أو في المستقبل من الأيام ثم يتحقق بعد ذلك أو الطعام والشراب القليل يكفي الكثير على يديه ، وقد كان هذا الفصل عند ابن سعد بداية لنشوء ما سُمي "بدلائل النبوة" [٥] .

---

(١) الطبقات (دارصادر) ، ج١ ص١٣٣ .

(٢) ن . م. ، ج ١ ص ١٤٨.

(٣) ن . م . ، ج ١ ص ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .

(٥) هو رفتس ، المغازي الأولى ، ص ١٢٨ . جب ، دراسات ، ص ١٥٠ . الدوري ، علم التاريخ ، ص٣٢ ، وأبرز مثال على أدب الدلائل هو كتاب البيهقي "دلائل النبوة" .

ثم تناول موضوع رسائل النبي [1] -صلى الله عليه وسلم-، وسفاراته وكتبه ، ورتبها موضوعياً حسب الجهات التي أرسلت إليها ، وجملة هذه الكتب خمسة وتسعون كتاباً ، وهو يذكر موضوع كل كتب بالنص أو المعنى وإلى جانبه اسم كاتبه .

ثم تأتي دراسته للوفود [2] ، التي قدمت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأحصى منها اثنين وسبعين وفداً ، بدون وفد هوازن ، الذي كان قد ذكره عند ذكره رضاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، باعتبار أنه رضع في بني سعد من هوزان [3] ولم يراعِ في ترتيب الوفود البعد الزمني بل رتبها حسب القبائل ، فبدأ بعرب الشمال ، وفود مُضر ، ووفود ربيعة . [4] ثم "وفادات اليمن" [5] ومعها بقية قبائل الجزيرة . وهنا تتبين كثير من الحقائق ، عن الجهود التي بذلها أعضاء الوفود ، التي أسلمت لنشرالإسلام ، في مختلف أنحاء الجزيرة ، وعن أحوال تلك الجهات قبل الإسلام وبعده ، فمثلاً حديثه عن وفد حنيفة الذي قدم على الرسول -صلى الله عليه وسلم- عام (٩ هـ) ، وما أوصى به الرسول -صلى الله عليه وسلم- الوفد يظهر أن النصرانية كانت منتشرة في أجزاء اليمامة فأوصاهم -بعد الإسلام- بقوله : " **إذا قدمتم بلدكم فإكسروا بيعتكم ... وإتخذوا مكانها مسجداً** " [6] وهو أحياناً يذكر الكتب التي كتبها النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذه الوفود .

ومن أوسع الأبواب التي فصّل ابن سعد فيها كثيراً ، هي صفات النبي -صلى

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج١ ، ص ٢٥٨ .

(٢) ن . م . ، ج ١ ، ص ٢٩١ .

(٣) ن . م . ، ج ١ ص ١١٤ .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ٣١٤ .

(٥) ن . م . ، ج ١ ص ٣٢١ .

(٦) ن . م . ، ج ١ ص ٣١٧ .

الله عليه وسلم - فبعد أن تناول هذه الصفات ، من خلال التوارة والإنجيل [١] قدم عرضاً مسهباً ، من خلال عناوين فرعية كثيرة تناول فيها صفات النبي -صلى الله عليه وسلم- الخَلقية في المُحيا ، والكلام ، والقراءة ، والمشي ، وخاتم النبوة بين كتفيه[٢] . وصفات خُلقية مثل : محاسن أخلاقه ، وتواضعه ، وحسن عشرته [٣] .

وكذلك تناول بعض عاداته ، في الطعام وما كان يحب منه ، ومع نسائه ، ومع أصحابه وشدة عيشه ، ولباسه ، وصفة صلاته [٤] . وهو يذكر بعض أشيائه التي كان يستخدمها مثل الخاتم ، ونعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وخفه ، وسواكه ، ومشطه ، وسيوفه ، ودروعه ، وترسه ، ورماحه ، وخيله ، والإبل ، الغنم [٥] . ثم يتناول مع أسرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خدمه ومواليه ، ويتبع ذلك ذكر بيوته وحُجر أزواجه [٦] . ولا يتناول زوجاته بل يرجئ الحديث عنهن إلى الجزء الأخير من الطبقات الذي خصصه للنساء [٧] . وأخيراً يتحدث عن صدقات الرسول -صلى الله عليه وسلم-والبئار التي شرب منها . وقد تبلور هذا الأسلوب في تناول صفات النبي -صلى الله عليه وسلم-من خلال ما عُرف فيما بعد "بأدب الشمائل" [٨].

ثم يأتي موضوع المغازي والسرايا ، فقد أحصى ابن سعد ستاً وخمسين سرية وثمان وعشرين غزوة [٩] بينما ذكر ابن إسحاق ثمانٍ وثلاثين بين بعث وسرية

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج١ ، ص ٣٦ .

(٢) ن . م . ، ج ١ ص ٤١٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٢٤٥ .

(٣) ن . م . ، ج ١ ص ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤١٠ .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٤٩ ، ٣٨٤ .

(٥) ن . م . ، ج ١ ص ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ .

(٦) ن . م . ، ج ١ ص ٤٩٩ ، ٤٩٧ .

(٧) ن . م . ، ج ٨ ص ٥٢ .

(٨) هورفنس ، المغازي الأولى ، ص ١٢٨ . جب ، دراسات ، ص ١٥٠ . الدوري ، علم التاريخ ، ص٣٢ .

(٩) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ - ٦ .

-البعث يعني الغزوة- وردت عنده متفرقة بينما أوردها ابن سعد في ترتيب زمني دقيق على مدى شهور السنة ، سوى سرية أسامة بن زيد التي جعلها ضمن السياق التاريخي فعرضها بين حوادث مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- ووفاته [١] .

وهو يفصل في بعضها أكثر مما نجده عند ابن إسحاق كما في غزوة الأبواء [٢] ، وهذه التفاصيل عن كل غزوة تأتي في عرض منهجي ، يغطي من خلاله القضايا التالية : اسم الغزوة أوالسرية واسم قائدها وتاريخها والجهة المرسلة إليها وسببها والمهمات التي أوكلت لبعض المشاركين فيها وكم مكثت خارج المدينة . ولعله يدقق في بعض الأمور زيادة عن الواقدي مثل : من حمل اللواء ، ولون اللواء، ومن استخلف على المدينة حين خرج الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وبالمقابل فإنه يحذف مادة كثيرة نجدها في مغازي الواقدي ، تلك التي تتعلق بتفاصيل عن جانب المشركين وتحركاتهم وهو يقتصر فيها على ما يخدم وضوح الصورة في الجانب الإسلامي ، ويحذف أيضاً تلك القوائم التي يوردها الواقدي بأسماء المشاركين في كل غزوة ، وهذا سبب الاختلاف بين ما نجده من حجم مادة المغازي عندهما ، في حين لا تزيد مغازي ابن سعد عما عند الواقدي إلا سريتين : الأولى ، سرية عمرو بن أمية الضمري [٣] ، والأخرى ، سرية عكاشة بن محصن إلى الجُناب[٤] .

وآخر الموضوعات التي فصّل فيها ابن سعد حادث مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- ووفاته [٥] ، إذ يدمج هنا بين الترتيب الزمني للأحداث وبين تناول موضوعات بعينها مثل ذكر ماقَرُب من أجل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، عرض

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٢ ، ص١٨٩

(٢) ن . م . ، ج٢ ، ص٨ . مقارنة مع ابن هشام ، السيره النبويه ، ج٢ ص١٧٠

(٣) ن . م . ، ج٢ ، ص٩٥

(٤) ن. م. ، ج٢ ، ص١٦٤

(٥) ن. م. ،ج٢ ، ص١٩٢ - ٢١٩ . ابن هشام ، السيره النبويه ، ج٤ ص ٢١٢-٢٢٤

جبريل القرآن عليه ، وذكر ما كادته اليهود من السحر والسم للرسول -صلى الله عليه وسلم - ، وأول ما بُدئ به من الوجع ، وشدة المرض ، وتعاويذ الرسول -صلى الله عليه وسلم - عند النزع ، ووصاياه لأمته عند وفاته ، ووصف حال المسلمين آنذاك ، وغُسل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وكفنه ، والصلاة عليه ، ودفنه ، ووصف قبره، وميراثه ، الحزن عليه ، ورثاؤه ، وأخيراً يختم السيرة بقوله : " آخر خبر النبي" [1].

لقد استوعبت السيرة وأحداثها ، الجزئين الأول والثاني ، وختمها ابن سعد في نهاية الجزء الثاني ، بالترجمة لمن " **كان يُفتي بالمدينه ويُقتدى به ، من الصحابة في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- وبعده من أهل العلم والإفتاء والقراءة من المهاجرين والأنصار وبعض التابعين الذين أخذوا العلم عنهم**" [2] ، وهذا الفصل يعتبر تكملة للسيرة من ناحية محتواه ، وممهداً للطبقات من جهة أشخاصه [3].

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٢ ص٣٢٣ .

(٢) ن.م. ، ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٣) عزالدين عمر موسى . ابن سعد وطبقاته ، ص ٢٧.

(٥)

لقد جعل بعض الباحثين الأساس الذي تقوم عليه طبقات ابن سعد ، هو "**أساس زمني بحت ... وأن الطبقة تراوحت وفاة رجالها في مدى عشرين عاماً** " [١] ، وهذا لا يصدق على واقع كتاب الطبقات لابن سعد . ولعل منشأ هذا الرأي معاجم اللغة التي وردت فيها إشارات تفيد أن الطبقة عشرون سنة [٢] ، ويلاحظ أن ابن سعد لم يعتبر الوفيات أساساً لتقسيم الطبقات ، فالتداخل كبير بين سني وفيات تراجم الطبقات المتتالية حيث تتراوح وفيات الطبقة الأولى من أهل المدينة مثلاً : بين (٦٣هـ-١٠٩هـ) ، وتتراوح وفيات الطبقة الثانية منهم ، بين (٦٣هـ-١١٧هـ) ، وهكذا جعل في الطبقة الأولى من تأخرت وفياتهم عن أهل الطبقة الثانية [٣].

---

(١) عزالدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص٢١ . إحسان عباس ، في مقدمة الطبقات ، (دار صادر) ، ج١ ص ١٢ .

(٢) انظر هذا البحث ، ص ، ٥٩ ، حاشية (٦) .

(٣) انظر ملحق رقم (٣) . جدول بيان المدى الزمني لطبقات التابعين وتابعيهم .

وقد جعل ابن سعد مفهوم " اللقيا" [١] هو الأساس في طبقات التابعين وتابعيهم ، واللقيا تعني أخذ الراوي الرواية عن المشايخ مباشرة .ومفهوم اللقيا ينطوي على بعد زمني من خلال المعاصرة الزمنية ، وينطوي على اللقاء في المكان ايضاً ، وكذلك يشتمل على مفهوم تعليميّ ، يوضح الهدف من اللقيا ، وهو أخذ الرواية العلميّة .

فابن سعد وعلى أساس من مفهوم اللقيا ، يعتبر الصحابي من لقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ويوضح ذلك بقوله : "**وقد أحاطت المعرفة بصحبتهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ، ولقيهم إياه ، وليس كلهم كان يلزم النبي**"[٢] ،ويتضح ذلك أكثر من إشارات أخرى إلى اللقيا بقوله عن أحد التابعين : "**وسمعت ولده ، يقولون ، لقي عمربن الخطاب ، ولا أثبت له ذلك عن أحد سواهم** " . [٣] ويشكك في رواية أحد التابعين عن أبيه يقول : "**يتكلمون في روايته عن أبيه ، ويقولون لم يلقه** " [٤] ومثله ، تابعي أخر من أهل المدينة

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص ٢٥٣ . فيما يلي بعض الشواهد التي اعتمدت عليها في تحديد "اللقيا" ، وهي آيات من الكتاب العزيز . قوله تعالى: (وإنك لتلقى القرآن) ، النمل (٦) ، أي يلقي اليك . وقوله تعالى: (وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) ، فصلت (٣٥) ، أي يعلمها ويوفق اليها . وقوله تعالي: (إذ تلقونه بالسنتكم) ، النور (١٥)، أي ياخذ بعضكم عن بعض . وقوله تعالى: (فتلقى أدم من ربه كلمات) ، البقره (٣٧) ، أي أخذها أو تعلمها ودعى بها . أنظر ايضاً ، ابن حجر ، نزهة النظر ، ص٦٨ . التهانوي، كشاف إصطلاحات الفنون ، ج٥ ص ١٣١١ .

(٢) الطبقات (دار الصادر) ، ج ٢ ص ٢٧٧ .

(٣) ن.م. ، ج ٥ ص ١١٦ .

(٤) ن.م. ، ج ٦ ص ٣١٢ .

"كان كثير الحديث ، **ليس له لَقيّ**" [١]. في حين يشيد بأحد صغار تابعي التابعين الذي لقي صغار التابعين فأخذهم عنهم [٢].

وعندما يريد أن يضم أحد المترجمين إلى إخوته وهو ليس من طبقتهم في اللقيا ، يعتذر لنفسه عن خرق الأساس الذي يسير عليه بقوله : "**ولكنا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سنهم ولقيهم**" [٣].

فأساس طبقات التابعين ومن بعدهم ، عند ابن سعد قائم على اعتبار اللقيا بين الصحابة ، والتابعين ، أو التابعين ومن بعدهم . فكبار التابعين هم الذين رووا عن كبار الصحابة ، أما التابعون الذين رووا عن صغار الصحابة ولم يلتقوا بكبارهم ، لعدم لحاقهم بهم فيكونون طبقة ثانية ، أو ثالثة [٤] ، فالطقبة الأولى من تابعي أهل المدينة ، روت عن أبي بكر ، وعمر بن الخطاب [٥] ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم ، من كبار الصحابة . [٦] أما الطبقة الثانية ، فقد روت عن أسامة بن زيد ، وعبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس [٧] ، كذلك فإن من روى عن سعيد المسّيب [٨] ،

---

(١) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٢٦٢ .

(٢) ن. م. ، (دار صادر) ، ج ٧ ، ص ٢٦٢ .

(٣) ن. م. ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ ، (الجزء المتمم) ، ص ٣٦٨ .

(٤) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٨٤ .

(٥) الطبقات ، (قطعة حققها ونشرها ، Zettersteen . ("S.B.Pr.Ak.W.", V. 27, (1933), P.793)

(٦) ن. م. ، (دار صادر) ، ج ٥ ، ص ٩١ .

(٧) ن. م. ، ج ٥ ، ص ١٧٨ . (٨) ن. م. ، ج ٥ ص ١١٩ .

وغيره من كبار التابعين يكونون الطبقة الأولى من تابعي التابعين .

ولعل مفهوم اللقيا ، كان بمثابة ترسيخ لمفهوم السماع للرواية ، الذي شاع قبل عصر ابن سعد ، واستمر في أيامه ، وكان السماع أفضل طرق تحمل الرواية وأعلاها (١) .

أما الأساس الأخر الذي اعتمده ابن سعد في ترتيب كتاب الطبقات ، فقائم على المدن ، فشملت دراسته أغلب الأمصار الإسلامية ، على أن نصيب المدن المختلفة في كتابه يتوقف على مكانتها الدينية والعلمية ومدى نشاط الرواية فيها ، لذلك كان حظ المدينة المنورة وافراً (٢) ، فقد خصص لها أكثر من نصف الكتاب ، شمل سيرة النبي وطبقات الصحابة والتابعين ومن هم بعدهم من أهل المدينة وطبقات النساء . أما بقية مدن الحجاز فكان دورها في الرواية ضئيلا" ، إذا ما قيست بالمدنية ، وتبرز بينها مكة بسبب مركزها الديني وإجتماع العلماء فيها في موسم الحج (٣) .

لكن نشاط الرواية ، يظهر بصورة قوية تكاد تضاهي المدينة ، في العراق لاسيما الكوفة والبصرة . فقد استقر فيها عدد كبير من الصحابة ، فيهم من عُرف بقراءة القرآن أو عُرف بالفقه ، وكان للدور السياسي الذي قامت به الكوفة في القرن الأول خاصة أثر في تنشيط الرواية فيها ، فنزاعها مع دمشق جعل الحاجة قويه لدعم وجهات نظر المتنازعين ، في عصر كان أهله يعتنون بالوجه الشرعي لأعمالهم (٤) .

وأما دور البصرة في الرواية ، فهو يلي دور الكوفة ، فقد نزلها صحابة لا

---

(١) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص١٣٢

(٢) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٩١ ، الطبقات (التحرير) ، ج ٢ ص ٣ . تعليقات سخاو .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٤٣ . أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٩٢ .

(٣) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص ١٩٢ .

يقل عددهم عمن نزل الكوفة [١] . ولكن عدد من اشتهر بالرواية من التابعين فيها ، أقل من عددهم في الكوفة وهذا واضح لدى ابن سعد في الطبقات [٢] . وتأتي بقية مدن العراق بعد الكوفة والبصرة في النشاط العلمي خلال الفترة التي شملتها دراسة ابن سعد ، ويلاحظ تأخر بناء مدينتي واسط وبغداد ، فلم ينزل فيها صحابي ولا تابعي ، بل نزح إليهما تابعوا التابعين من الكوفة والبصرة [٣] .

لم تكن أهمية بلدان الخلافة الشرقية قد برزت في الرواية خلال القرنين الأولين للهجرة ،لذلك لم تنل عناية كثيرة عند ابن سعد [٤] . وكذلك كان دور الجانب الغربي من الخلافة ثانوياً في الرواية ، إلا الشام فقد نزلها عدد من الصحابة[٥] ، وتليها من حيث نشاط الرواية مصر [٦] ، ثم الجزيرة والعواصم والثغور [٧] ، وأما أيلة وأفريقية والاندلس [٨] ، فلم تبرز في هذه الفترة فكان حظها من كتاب إن سعد قليلا جداً .

---

(١) ذكر ابن سعد في الطبقات (١٥٤) صحابياً نزل الكوفة . الطبقات (دار صادر) ، ج ص١٢- ٦٥ . وذكر في البصرة في (١٥٠) صحابياً . انظر : الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٥ - ٩٠ .

(٢) انظر : ملحق رقم (٢) . فإن عدد التراجم في طبقات الكوفة (١٠٠٦) ترجمة ، بينما عدد تراجم طبقات البصرة (٥٨٥) ترجمة .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ، ص ٣١٠ ، ٣٢١ .

(٤) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٢٨٣ .

(٥) ن. م. ، ج ٧ ص ٤٣٩ .

(٦) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٤٩٣ .

(٧) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٤٧٦ ، ٤٨٨ .

(٨) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٥١٩ ، ٥٢١ .

ويلاحظ من تسلسل المدن عند ابن سعد ، مراعاته للبعد الجغرافي فعندما ذكر المدينة ومكة ، لم ينتقل من الحجاز إلا بعد أن ذكر مراكز العلم الأخرى في الجزيرة ، وهي الطائف واليمن واليمامة والبحرين على التوالي [١] . وبعد أن ذكر الكوفة والبصرة ذكر واسط والمدائن وبغداد [٢] . ثم ذكر المشرق وكافة مراكزه ، وهي خراسان والري وهمدان وقم على التوالي ، ثم انتقل إلى الأنبار [٣] . وبعدها إلى المغرب ، فذكر الشام ثم الجزيرة فالعواصم والثغور ، فمصر فأيلة فإفريقية فالاندلس [٤].

والأساس الثالث في ترتيب الطبقات عند ابن سعد هو السابقة في الإسلام والبذل له ، حيث اعتبر البدريين ، طبقة أولى [٥] ، في حين جعل من لم يشهد بدراً، وله إسلام مبكر ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، وشهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد ، طبقة ثانية [٦] . أما الطبقة الثالثة فتضم من أسلم قبل الفتح [٧] . والطبقة الرابعة في مسلمة الفتح ومن أسلم بعدهم [٨] . والطبقة الخامسة هم الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وهم أحداث ، مثل الحسن والحسين وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عباس [٩] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ، ص ٥ ، ٤٤٣ ، ٥٨٤ – ٥٨٦ ، ٥٤٩ – ٥٥٧ .

(٢) ن. م. ، ج ٦ ، ص ٥ ، ج ٧ ، ص ٥ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٢١ .

(٣) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

(٤) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٣٨٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٩ ، ٥٢١ .

(٥) ن . م . ، ج٣ ، ص٥

(٦) ن. م. ، ج٤ ، ص٥ (٧) ن. م. ، ج٤ ، ص٢٥٢

(٨) ، (٩) مجلة معهد المخطوات العربية ، الكويت ، مج ٤ (ع مزدوج ٤٢ ، ٤٣) ، ص ١٩ .

أما الأساس الرابع فكان ترتيب مادة الطبقات على الأنساب ، وذلك لأهميتها في معرفة رواة الحديث -وهذا الأساس يقتصر على الصحابة فقط ، ولايسري على التابعين وتابعيهم- والترتيب على النسب عند ابن سعد يأتي من خلال جمع الرواة الذين هم قبيلة أو عشيرة واحدة في موضع واحد ، يقدم لهم مثلاً بقوله : " ومن بني عدي بن كعب بن لؤي ، فلان وفلان ..." (١) ، وقد اتخذ ابن سعد القرب من الرسول – صلى الله عليه وسلم –، أساساً في ترتيب هذه القبائل ، إذ يبدأ من قريش ببني هاشم ثم سائر قبائل مضر ثم تأتي قبائل قحطان . والقبيلة هنا وحدة تشمل أبناء القبيلة ، وحلفاءها ومواليها ، ويختم تراجم أغلب القبائل برقم يبين فيه عدد التراجم التي أوردها لهذه القبيلة بما فيهم الحلفاء والموالي (٢) . وقد لا تكون هذه الأرقام أحياناً موافقة لما ورد فعلاً (٣) ، ومرد ذلك إما تصحيف في كتابة الأرقام أو سقط في النسخ المخطوطة .

والتقسيم على السابقة والنسب ، لا نجده بهذا الوضوح إلا في طبقات الصحابة من أهل المدنية ، في حين يذكر ابن سعد الصحابة في سائر الأمصار التي وجدوا فيها أو رحلوا إليها ، في مقدمة تناوله لطبقات التابعين لتلك الأمصار ويكتفي بسردهم سرداً متصلاً دون أن يجعلهم في طبقات من خلال عناوين فرعية ، مما يشعر القارئ لطبقات الكوفيين مثلاً ، أن ابن سعد لم يجعل الصحابة في الكوفة طبقات (٤)، وانما يبدأ تقسيم الطبقات مع الطبقة الأولى من التابعين (٥) ، لكن الواقع يشعر -رغم غياب

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج٣ ، ص ٢٦٥ .

(٢) ن.م. ، ج ٣ ، ص ٥٥٤ ، ٥٦٠ .

(٣) ن.م. ، ج ٣ ، ص ٥٩٠ .

(٤) ن.م. ، ج ٦ ، ص ٥ .

(٥) ن.م. ، ج ٦ ، ص ٦٦ .

العناوين الفرعية - أنه سلك نفس الخطة التي اعتمدها في ترتيب الصحابة من أهل المدينة (١) . وقد يكون السبب الذي دفع إبن سعد إلى عدم توضيح تقسيمه لطبقات الصحابة خارج المدينة ، هو قلة المادة ، فبعض الأمصار لم ينزل فيها أحد من الصحابة مثل بغداد وواسط وإفريقية ، وبعضها كان عدد الصحابة فيه قليلاً ، ولعل ابن سعد اعتبر المدينة هي المكان الطبيعي للصحابة . وقاس من هم خارجها عليها .

إن المزاوجة التي قام بها ابن سعد بين الترتيب على النسب والسابقة في طبقات الصحابة ، جعلت من الصعب المحافظة على توالي النسب بصورة دقيقة . فكان على ابن سعد أن يجزئ القبيلة الواحدة ، حسب السابقة على الطبقات ، فمثلاً : ترجمة العباس بن عبدالمطلب ، وهو عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، تتأخر إلى بداية الطبقه الثانية (٢) ، ذلك أنه ليس من البدريين .

وقد فصل ابن سعد فصلاً تاماً بين طبقات الصحابة من جهة وطبقات التابعين من جهة أخرى ، لكنه لم يفصل بين طبقات التابعين وتابعيهم . ومع أن البعض يميل إلى القول : أن ابن سعد جعل طبقات التابعين أربعاً (٣) ، فإنه من العسير الفصل بن طبقات التابعين وتابعيهم ، ذلك أن ابن سعد حين بدأ يترجم للتابعين أعطى للطبقات أرقاماً متسلسلة ، شملت التابعين وتابعيهم ومن بعدهم إلى عصره . أما العبارة التالية : "آخر الطبقة السابعة وهي آخر طبقات التابعين(٤)

---

(١) انظر : هذا البحث ، ص ٨٧ . حيث استمر تقسيم الصحابة في الامصار على أساس السابقة ، فقدم أهل بدر على سواهم وهكذا ، أنظر : الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ، ص ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٤ ، ص ٥ .

(٣) محمد أبو شهبة ، الوسيط في علوم مصطلح الحديث ، ص٥٤٢ محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ص٢٠٢ . حارث سليمان الضاري ، الامام الزهري وأثره في السنة ، ص ٢٩ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ، ص ٤٤٢ .

التي نجدها في نهاية طبقات أهل المدينة ، فهي عبارة خاطئة ، فليس صحيحاً ، أن طبقات التابعين تمتد من الصحابة حتى بعد سنة (٢٠٠ هـ) ، والصواب أن يقال : آخر طبقات المدينة ، كما فعل ذلك في الكوفة [١] . وقد يكون وضوح الأساس في تحديد مفهوم الصحبة للرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو لقيا الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالاضافه لأهمية تمييز الصحابة عن غيرهم ، كل ذلك دفع للفصل الواضح بين الصحابة ومن بعدهم .

ويلاحظ أن طبقات التابعين ومن بعدهم إلى عصره يتفاوت عددها بين الأمصار ، فهي في المدينة سبع طبقات [٢] ، أما في مكة فخمس طبقات [٣] ، في حين هي في الكوفة تسع طبقات [٤] ، وهذا الإختلاف في عدد الطبقات بين الأمصار مع أن الفترة الزمنية واحدة ، لا يمكن تفسيره من خلال البعد الزمني ، الذي يحتم كون عدد الطبقات في كافة الأمصار ثابتة ، لأن الفترة الزمنية محددة ، وإنما يُفسر من خلال اعتماد ابن سعد اللقيا كأساسٍ للطبقات ، وهي أمر نسبي ، فإن تداول العلم والرواية بين الشيوخ والتلاميذ يختلف من مصر إلى آخر .

والجدير بالذكر أن ابن سعد وزع أحياناً التراجم داخل طبقات التابعين في مجموعات على أساس الرواية [٥] . ونظراً لقلة المادة في بعض الأمصار التي قلّ فيها العلم والرواية ، فقد لجأ ابن سعد إلى سرد تراجم التابعين ومن بعدهم

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٤١٧ .

(٢) ن . م . ، ج ٥ ص ٤٤٢ .

(٣) ن . م . ، ج ٥ ص ٤٩٧ .

(٤) ن . م . ، ج ٦ ص ٤١٢

(٥) ن . م . ، ج ٥ ص ٩١ ، ١٧٨ ، ج ٦ ص ٦٦ ، ١٢١ - ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٧ .

في هذه الأمصار سرداً دون الإشارة إلى طبقات . بل شملهم جميعاً بعنوان واحد ، كما فعل في اليمامة ، فقال : "وكان باليمامة بعد هؤلاء [أي الصحابة] من الفقهاء والمحدثين" (١) ، ونحو هذا فعل بالجزيرة والثغور (٢).

ويعتبر إفراد ابن سعد جزءاً خاصاً من كتابه للنساء ، أساساً يضاف للأسس التي اعتمدها في تقسيمه للطبقات ، مع أنه اعتمد في ترتيب تراجمهن نفس الأسس السابقة ، مع بعض الملاحظات ، أولها أنه لم يوزع تراجمهن على طبقات ، وإنما بدأ تراجم النساء ، ببيت الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، فقدم خديجة وأسهب في الحديث عنها ، فبنات الرسول ، فعماته ، فبنات عمومته ، فأزواجه وعلى رأسهن مرة أخرى خديجة (٣) ، ثم من تزوج رسول الله– صلى الله عليه وسلم – من النساء ولم يجمع بهن ، فمن فارق من النساء وطلق ، ومن خطب من النساء ولم ينكح ، فمارية ، والمسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم (٤) ، فغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات ، ثم نساء الأنصار ، مقدماً الأوس على الخزرج ، وختم بأسماء النساء اللواتي لم يرون عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وروين عن أزواجه(٥) .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٥٤ .

(٢) ن. م. ، ج ٧ ص ٤٧٧ – ٤٨٨ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٨ ص ١٤ ، ٥٢ .

(٤) ن.م. ، ج ٨ ص٢٢٢ . وجدير بالذكر أنه لا يوجد استثناء ، لاحد من الموالي كما فهم عز الدين عمر موسى فقال : "والاستثناء الوحيد لوضع الموالي كانت أم أيمن حيث وضعت ضمن أسرة الرسول". انظر : عزالدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص٣٢ . ليس هذا استثناء بل هو الوضع الطبيعي ، فإن ابن سعد وضع الموالي والحلفاء ضمن نفس القبيله ، انظر : هذا البحث ، ص ٨٧ . وليس استثناء لوحدها ، بل معها مولاة الرسول الاخرى سلمى . انظر: الطبقات (دار صادر) ، ج٨ ، ص٢٢٣ ، ٢٢٧ .

(٥) ن. م. ، ج ٨ ، ص ٢٧٦ ، ٥١٥ .

وترتيب النساء هذا يثير سؤالين : لم قدم بنات النبي وعماته وبنات عمومته على أزواجه ، باستثناء خديجه ؟ . علماً أن الأمهات هن أصل البنات ، لا شك أن تقديم خديجة ، يمثل السابقة ، وتقديم البنات رُوعي فيه مع رابطة النسب ، قدم الصلة بالنبي -صلى الله عليه وسلم- أكثر من أي عامل آخر . (١)

والسؤال الثاني: لماذا وقف عند الصحابيات؟ فيبدو أنه قلّ إشتغال النساء بالرواية في جيل التابعين ومن بعدهم ، لذلك لم يجدن مكاناً في كتاب يتحدث عن الرواية والمشتغلين بها . (٢)

ولم يعتمد ابن سعد أيّ إنتماء عقائدي أو سياسي أساساً في طبقاته ، وإنما كان الأساس الوحيد ، العلم والرواية ، لذلك جمع كتابه بين العلماء من مختلف الفرق والإتجاهات فهو يذكر تراجم أهل السنة والجماعة (٣) وبعض الشيعة (٤) والقدرية (٥)،

---

(١) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص٣٢ .

(٢) كذلك فعل خليفة ابن خياط ، اذ ترجم فقط للصحابيات . نظر : خليفة بن خياط ، الطبقات ص.٣٣٠-٣٤٤ . ومثله ابن أبي حاتم ، في الجرح والتعديل . انظر : ج ٩ ، ص ٤٦١ – ٤٦٧ . ويذيل الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد بتراجم قلة من "النساء المذكورات بالفضل ورواية العلم" . انظر : تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٤٣٠ . أما ابن عساكر ، في تاريخ دمشق فقد خصص مجلداً خاصاً لتراجم النساء ، لم يورد فيه زيادة على الصحابيات سوى بعض العابدات . انظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جزء تراجم النساء تحقيق سكنية الشهابي .

(٣) ن. م. ، ج ٦ ، ص ٣٨٩ – ٣٩٧ ، ٤٠٥ . أهل السنة : هم الذين يتبعون السلف في اثبات صفات الله عز وجل، ويبتعدون عن التأويل ، مثل الإمام المالك بن أنس ، والإمام أحمد بن حنبل . الشهرستاني ، الملل ، ج ١ ص ٩٢ ، ٩٣ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ، ص ١٢٦ ، ٢٩٤ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ .

(٥) ن. م. ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٩٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ . القدرية : اسم من أسماء المعتزلة . انظر هذا البحث ، ص ٦١

والمرجئة [١] وأهل الرأي [٢] ، لكنه لم يورد أحداً من الخوارج ، وعندما ذكر جابر بن زيد [٣] ، انما ذكر معه براءته منهم .

وقد اضطره منهجه القائم على أسس متعدده ، أن يكرر الترجمة أحياناً في اكثر من موضع في هذا المخطط الكبير ، فقد يكون أحد الصحابة بدرياً ، وممن أفتى أيام رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم هاجر إلى مصر من الأمصار ، وعلى هذا فلا بد له من ثلاث تراجم ، كما هو شأن علي بن أبي طالب [٤] –رضي الله عنه– الذي ذكر ضمن مهاجرة بدر ، وبين ما كان يفتي أيام رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم هاجر إلى الكوفة ، أو عبادة بن الصامت [٥] الذي ذكر ضمن الأنصار البدريين ومع نقباء الأنصار ، ومع من نزل الشام من الصحابة . إلا أن ابن سعد كان على وعي بهذا العيب في التقسيم فقد كان يطيل الترجمة في موطن واحد ويوجز في المواطن الأخرى .

ولم يكن دقيقاً في اتباع نظام الإحالة مثل قوله "وكتبنا خبره في من شهد بدراً " [٦] ، فلم يكن نظام الإحالة شاملاً لكل الإحالات ، وفي أحيان كثيرة ، لم يثبت هذه الإحالة . والإحالة غالباً تكون على ما تقدم ذكره ، والإحالة ليست متبادلة بين الموضعين : ونجد أمثلة لتراجم مكررة في موضعين بدون الإشارة في

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ، ص ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨

(٢) ن.م. ، ج٦ ، ص٣٦٨ ، ٣٨٧ ، ج٧ ، ص٢٥٧ ، ٣٤١

(٣) ن.م. ، ج٧ ، ١٧٩

(٤) ن.م. ، ج٢ ، ص٣٣٧ ، ج٣ ، ص١٩ ، ج٦ ، ص١٢

(٥) ن.م. ، ج٣ ، ص ٥٤٦ ، ج٣ ، ص٦٢١ ، ج٧ ، ص٣٨٧

(٦) ن.م. ، ج٦ ، ص١٢ ، ١٣ ، ١٥

أي من الموضعين للموضع الآخر[١] .

ولا تخلو الطبقات من فصول نظمت على أساس من الموضوعات ، مثل :

حديثه عن فضائل الكوفة في مقدمة طبقات الكوفين [٢]، أو ما ذكره من بيعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -للنساء ، ومعاملته - صلى الله عليه وسلم - لأزواجه في بداية الجزء الخاص بالنساء[٣] ، أو الفصل الذي خصصه للنقباء [٤] ، في نهاية تراجم الانصار البدريين ، أو حديثه عمن يُروى أنهم شهدوا بدراً ولم يثبت لهم ذلك [٥] ، وقد ترجم فيه لستة أشخاص شك في اشتراكهم في بدر ، فأخرجهم من طبقات البدريين ، والغريب أن واحداً من الذين شك في حضورهم بدراً له ترجمة ضمن طبقة البدريين أنفسهم ذلك أنه ينقل في الموضعين روايتين متباينتن عن الواقدي[٦] ، ولعله أراد أن يكون هذا الفصل مقدمة للطبقة الثانية .

ويلاحظ أن بعض الأسس التي اعتمدها ابن سعد لترتيب الطبقات - كالسابقة والنسب - جاءت مشابهة لبعض إجراءات عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ، فاعتبره البعض شبيهاً بما صنعه عمر عندما دوّن الديوان [٧] ، وأعتبره آخرون

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ، ص ٥٠٧ ، ج ٧ ، ص ٧٠ . انظر : مثلاً ترجمة نافع بن الحارث .

(٢) ن.م. ، ج ٦ ص ٥ .

(٣) ن.م. ، ج ٨ ص ٥ ، ١٦١ .

(٤) ن.م. ، ج ٣ ص ٦٠٣ .

(٥) ن.م. ، ج ٣ ص ٦٢٣ .

(٦) ن.م. ، ج ٣ ص ٤٦٩ ، ٦٢٤ .

(٧) ن.م. ، ج ١ ص ٢ . مقدمة إحسان عباس .

صورة لمخطط عمر للعطاء [١] ، وفريق ثالث اعتبر تصنيف التراجم عند ابن سعد على السابقة في الإسلام ، وفسّر هذه السابقة خطأ ، بأنها تعني "**مهاجري الحبشة ثم المهاجرين البدريين ثم الأنصار البدريين**" ، واعتبر ذلك -في نظره- موافقاً لنفس الأسس التي عمل بها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عند تدوينه الديوان [٢] ، وهذا الرأي الأخير يخلط بين مفهوم السابقة الذي يعني مشاركة المرء في خدمة الإسلام ، وبين مفهوم القدم في الإسلام الذي يشير إلى الوقت الذي قضاه المرء مسلماً .

والجدير بالذكر أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قد راعى الأسس الثلاثة في الديوان والعطاء معاً ، فجعل الديوان على الانساب ، الأقرب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالأقرب ، مبتدأ ببني هاشم ، ثم بقية القبائل العربية ، أما في توزيع العطاء فكان أصحاب السابقة هم الحظوة فيه ، لكنه اعتبر لأصحاب القدم في الإسلام مكانتهم [٣] .

وقد تمثل ابن سعد هذه الأسس الثلاثة ، التي قامت عليها إجراءات عمر في الديوان والعطاء تمثلاً تاماً ، في ترتيب الطبقات ، فكان الاطار العام لطبقات الصحابة يعتمد السابقه والقدم ، فأهل بدر ، وهم أهل السابقة طبقة أولى ، ثم بقية الطبقات الخمسة على أساس السابقة والقدم .

أما ترتيب التراجم داخل الطبقة الواحدة ، فهو على الأنساب ، كما فعل عمر - رضي الله عنه - في الديوان ، فهو يبدأ في كل طبقة بالأقرب من الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

---

(١) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص٣٠ .

(٢) نور الدين حاطوم وأخرون ، المدخل الى التاريخ ، ص ٢٢٢ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢٩٥ .

فترجم لبني هاشم ، ثم قريش ، ثم سائر العرب ، وفي الأنصار بدأ بالأوس ، ثم الخزرج ، مقدماً النقباء على غيرهم . وكان يلحق بكل قبيلة حلفاءها ومواليها ، أما داخل القبيلة فيرتب الأشخاص حسب السابقة والقدم [١] .

إن هذا التقسيم ، يكشف عن وجود عاملين فيه ، أولهما الإسلام والسبق فيه والبذل له ، وثانيهما فكرة النسب ، وهما الفكرتان اللتان تجاذبتا العقلية العربية في صدر الإسلام وأثرتا على الحياة والفكر والسياسة [٢] .

(٦)

وقد اشتمل كتاب الطبقات على تراجم توفي أصحابها بعد وفاة ابن سعد نفسه ، (شهر جمادي الآخر من سنة ٢٣٠ هـ) . بلغ عدد هذه التراجم (٦١) ترجمة [٣] ، منها (٣٢) ترجمة تضمنت تواريخ وفيات أصحابها ، بينما البقية (٢٩) ترجمة ، لم تُذكر تواريخ وفياتهم . وقد جاءت تواريخ وفاة أصحاب هذه التراجم موزعة على فترة (٢٨) سنة ، فبعض هذه التراجم يأتي تاريخ وفاة أصحابها بعد ابن سعد بأشهر [٤] ، وبعضهم تأخرت وفاته إلى سنة ٢٥٨ هـ [٥] . مما يدل على أن إضافة هذه التراجم

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ٨٧ .

(٢) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص ٣٠ .

(٣) انظر ملحق رقم (٥) . قائمة باسماء أصحاب التراجم المضافه إلى كتاب الطبقات .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج٦ ص٤١١ . انظر : ترجمة ، يحيى بن عبد الحميد الحماني ، توفي شهر رمضان سنة ٢٣٠ هـ .

(٥) ن . م . ، ج ٦ ، ص٤١٤ . انظر : ترجمة ، هارون بن اسحاق الهمداني توفي سنة ٢٥٨ هـ . انظر: ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٦٨ .

إلى كتاب الطبقات ، تمت في فترة مبكرة ، أي قرابة (٢٨) سنة بعد وفاة ابن سعد، وهو زمن النسخة الأولى ، التي كُتبت من قبل تلاميذه .

ويرى سخاو[١] (Sachau) أنه : "**بعد وفاة ابن سعد قام مؤلف آخر -على الارجح ابن فهم - بكتابة ملحوظة عنه هو نفسه [أي ابن سعد] ، كما أضاف بعض الملحوظات عن رجال آخرين من السنوات الثمانية التالية لوفاته**" . ولم يقدم سخاو دليلاً على قوله ، وخالفه زياد منصور [٢] ، ونسب الإضافة إلى الحارث بن أبي أسامة ، ولم يقدم دليلاً على ذلك أيضاً ، و يرى أن الذي تولى إدخال الاضافات هو " **الناسخ الذي لا يجيد التفريق بين الحاشية والأصل** " [٣] . ونحا نحوه إبراهيم طرخان [٤]، الذي اعتبر ذلك من فعل النساخ الجهلة ، أما عز الدين عمر موسى فقد أشار إلى ترجمة ابن سعد نفسه الواردة في الطبقات فقط ، وافترض أن الحارث ابن أبي أسامة هو الذي أدخلها [٥].

وبمقارنة تراجم الأشخاص الذين توفوا بعد سنة ٢٣٠هـ ، في كتاب الطبقات مع تراجمهم ، في كتاب تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي [٦] . تبين أن بعض هذه التراجم المضافة ، بنصها الكامل ، أو جزء منه موجود في كتاب تاريخ بغداد ،

---

(١) الطبقات (التحرير) ، ج ٧ ص ٢٣٨ . تعليقات سخاو .

(٢) ن. م. ، (الجزء المتمم) ، ص ٦٠ . مقدمة زياد منصور .

(٣) ن. م. ، ص ٦٠ .

(٤) إبراهيم طرخان ، الجزيرة العربية في كتب التراجم والسير ، ضمن مجموعة دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، ج ١ ص ١٦٦ .

(٥) عز الدين عمر موسى ، ابن سعد وطبقاته ، ص ٧ .

(٦) مقارنة بين التراجم المضافة إلى كتابة الطبقات ، مع مواضع هذه التراجم في تاريخ بغداد =

بإسناد يعود إلى الحسين بن فهم دائماً ، مما يدل على أن الحسين بن فهم هو الذي أضاف هذه التراجم إلى كتاب الطبقات [1]. ومن أمثله ذلك ترجمة ابن سعد نفسه ، فالخطيب البغدادي يوردها بسنده قائلاً : "أخبرني الأزهري ، حدثنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن فهم قال : محمد بن سعد صاحب الواقدي ، وهو مولى الحسين بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي ، توفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادي الأخرة سنة ثلاثين ومائتين ، ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة ، وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه" [2] ،وهذاالنص

= اسم صاحب الترجمه	تاريخ وفاته	موضع ترجمته في الطبقات	موضع ترجمته في تاريخ بغداد
الحكم بن موسى البزار	ت ٢٣٢هـ	ج٧ ، ص ٣٤٦	ج٨ ، ص ٢٢٦
عبيدالله بن عمر القواريري	ت ٢٣٥ هـ	ج٧ ، ص ٣٥٠	ج١٠ ، ص٣٢٠
شجاع بن مخلد	ت٢٣٥هـ	ج٧ ، ص ٣٥٢	ج٩ ، ص٢٥١
زهير بن حرب بن أشتال	ت ٢٣٤ هـ	ج٧ ص ٣٥٤	ج٨ ، ص٤٨٢
أبو معمر ، إسماعيل بن إبراهيم	ت ٢٣٦ هـ	ج٧ ص ٣٥٩	ج٦،ص٢٦٦
مردوية الصائغ	ت ٢٣٥هـ	ج٧ ، ص٣٦٣	ج١١،ص٤٠
محمد بن سعد (صاحب الطبقات)	ت.٢٣٠ هـ	ج٧ ، ص٣٦٤	ج٥ ،ص١١٢
مصعب بن عبدالله بن مصعب	ت ٢٣٦هـ	ج٧، ص٣٤٤	ج١٣ ،ص١٢٢
يحيى بن أيوب	ت ٢٣٤هـ	ج٧ ،ص٣٥٧	ج١٤ ، ص١٨٨
بشر بن الوليد الكندي	ت ٢٤٣ هـ	ج٧ ، ص٣٥٥	ج٧ ،ص٨٠

(١) وقد فات أكرم ضياء العمري ، ملاحظة أن هذه التراجم المضافة إلى الطبقات ليست لابن سعد ، فنسبها خطأً إليه . انظر : أكرم ضياء العمري ، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، ص ٣٨٩ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ من ١١٢ .

نجده كاملاً في كتاب الطبقات [١] . ومثال آخر : ترجمة بشر بن أدم ، إذ يورد الخطيب البغدادي نصاً في ترجمتة يعود بسنده إلى الحسين بن فهم يقول : " **بشر بن أدم ، سمع سماعاً كثيراً ، ورايت أصحاب الحديث ، يتقون حديثه ، والكتابة عنه** " [٢] . وهذا النص هو نفس ترجمة بشر بن أدم في كتاب الطبقات[٣] .

وليست إضافة ابن فهم هذه التراجم إلى كتاب الطبقات ، مما يدعو إلى القول : أن كتاب الطبقات دخله التحريف ، كما فعل حسين مؤنس [٤] . بل أن هذا الأمر يعد عادياً في القرن الثالث الهجري ، فالتلاميذ النابهون ، الذين يلازمون أساتذتهم ، يروون عنهم كتبهم ، شفاهاً أو كتابة ، قد يتصرفون أحياناً ، في كتب أساتذتهم إما بالزيادة أو الإختصار . ومثال ذلك في نسخة جمهرة النسب لهشام بن الكلبي التي وصلتنا فإن فيها زيادات في النص ، من قبل محمد بن حبيب (٢٤٥هـ) ، الذي حقق نسخة الكتاب[٥] . ومثال ذلك أيضاً ما فعله أبو الفضل العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١ هـ) ، راوية كتاب التاريخ لابن معين ، فلم ينقل أقوال ابن معين فقط ، بل أضاف إليها بعض معلومات ، منها وفاة ابن معين نفسه [٦] .

---

(١) الطبقات (دارصادر) ، ج ٧ ، ص ٣٦٤ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٨٠ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٥٥ .

(٤) حسين مؤنس ، دراسات في السيرة النبوية ، ص ١٤.

(٥) الدوري ، كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، سنة ٢ ، ع (٥ - ٦) ، ص ٨ .

(٦) شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ٢٠٧ .

الفصل الثالث

أسلوب ابن سعد

١- طبيعة مادة السيرة وأسلوبه في كتابتها

٢- عناصر الترجمة

٣- عنايته بالاسناد

٤- ابن سعد والنقد

٥- عنايته بالزمان والمكان

(أ)

من دراسة هيكل السيرة عند إبن سعد ، نلاحظ أنه تناول الأمور التي لها علاقة مباشرة بالرسول - صلى الله عليه وسلم - وهذا يختلف عما كتبه مثلاً إن إسحاق (في نسخة ابن هشام) الذي تناول بإسهاب أموراً بعيدة وقديمة ، يغلب عليها طابع المبالغة والخيال (١) .

وقد إتخذ أسلوباً في عرض المادة ، يجمع بين الوفاء لكل موضوع بحقه - فلا يشتته ، بل يجمعه في حيز واحد - ، وبين المحافظة على التسلسل الزمني والتوقيت كلما كان ذلك ممكناً . ذلك أن ابن سعد محكوم للمادة المتوفرة ، فكلما توفر لديه التوقيت : أثبته ، فهو في المغازي (٢) ، وهي موضوع واحد ، رتب وحداتها - كل غزوة أو سرية - ترتيباً زمنياً دقيقاً ، لكنه في رسائل الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكتبه ، رتب أول ثمان منها ترتيباً زمنياً ، ثم سرد البقية حسب ما توفر لديه (٣) .

وقد أفاد ابن سعد كثيراً من استعمال الإسناد الجمعي (٤) ، مما سهل عليه مناقشة الموضوعات ذات الإطار الواحد ، كرسائل الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكتبه والوفود ، والمغازي ، فهو مثلاً يقدم المغازي في نوع من القصة المتصلة ، ساعده في ذلك التقليل من الفواصل التي يحدثها تكرار سلسلة الرواة ، فهو يتحدث عن كل غزوة على شكل قصة متوالية المشاهد ، إبتداء من الاعداد للغزوة وانتهاءً بالغنائم (٥) .

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ص ١٢ . مثل قصة سد مارب وأخبار أهل اليمن . الدوري ، دراسة سيرة النبي ، ص ٢٢ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ .

(٣) ن. م . ، ج ١ ص ٢٥٨ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ١١٠ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ١١ . انظر : مثلاً غزوة بدر .

ومن مزايا أسلوب ابن سعد أنه كان يقدم معلومات تتصل بالظروف المحيطة بالرواية أو الحادثة التاريخية ، فهو أحياناً يقدم توضيحاً جغرافياً حول المكان [١] ، أو يقدم توضيحاً لغوياً لبعض المفردات في متن الرواية [٢]. أو يقدم ملاحظات من شأنها إزالة الإلتباس حول بعض الأسماء والكنى والألقاب الواردة في سلسلة السند [٣] .

ويتوسع أحياناً في الحادثة نفسها ، ليذكر الأسباب المؤدية إلى تلك الحادثة ونتائجها ، وهذه الظاهرة نلحظها في كلامه عن هجرة الحبشة ، والهجرة إلى المدينة وغزوة بدر [٤] .

وقد ضمن ابن سعد السيرة النبوية جملة من القصائد الشعرية لكنه لم يفرط في الاستشهاد بالشعر بالقدر الذي نجده عند ابن إسحاق [٥] ويعود هذا لما تكوّن في عصره من موقف نقدي يرفض الشعر الضعيف والمصنوع [٦] ، فهو يختصر شعراً كثيراً في جملة من الحوادث ويكتفي بالإشارة اليه قائلاً : " **وقيل في هذه المناسبة شعراً كثيراً** " [٧] ، لكنه لا يورد منه شيئاً ، وفي أحيانٍ أخرى يورد بعضه ، ويشير إلى بعضه الآخر [٨] ، وقد يوجه بعض الأحكام النقدية لما ينقله من شعر فيقول :" **هذا شعر فيه ضعف** " [٩] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٣١ ج ٢ ص ١٢٨ . تحديد موقع مؤتة .

(٢) ن . م . ، ج ١ ص ٦١ . " العاتكة في كلام العرب : الطاهرة " أيضاً ، ج ١ ص ٦٩ . " التقرش : التجمع " .

(٣) ن. م. ، ج ١ ص ٣٧٤ – ٣٩٩ – ٤٠٧ . يوضع الاسم المبهم في السند ، مثلاً " بسطام يعني ابن مسلم " .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ج ٢ ص ١١ .

(٥) الدوري ، دراسة في سيرة النبي ، ص ٢١ .

(٦) ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ج ١ ص ٢ . وليد عرفات ، الناقدون الأولون لشعر السيرة ، مجلة الاقلام ، سن ١ ع ٢ ص ١٢٨ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ١٢٨ .

(٨) ن. م . ، ج ١ ص ١١٨ .

(٩) ن . م . ، ج ١ ص ٨٠ .

وأغلب الشعر الذي أورده ابن سعد في الرثاء والحماسة [١] إذ ينقل ابن سعد مجموعة كبيرة من القصائد في رثاء الرسول [٢] ، وهي أكبر مجموعة شعرية في كتاب الطبقات [٣] ، بل إن مراثي الرسول التي يوردها ابن سعد تعد أكبر مجموعة في المصادر الأولى [٤]. على أن الشعر يأتي أحياناً كجزء من الرواية [٥] أو هو تفسير لها [٦] .

ونلمس ميله أحياناً ، إلى تضمين كلامه عن السيرة ، نوعاً من القصص الشعبي ، الذي كان شائعاً آنذاك ، مثل : قصة حفر بئر زمزم ، وقصة الراهب بحيرى [٧] .

وضمّن ابن سعد السيرة كثيراً من الآيات القرآنية التي تتخلل عرضه لكثير من الحوادث ، لا سيما في بداية الدعوة وفي بعض الغزوات والسرايا ، وهذه الآيات القرآنية غالباً ما تكون نزلت على أثر الحادث الذي أقترنت به [٨] ، وهذا الإقتران له أهميته في الذهنية الإسلامية ، وقد تبلور لدى المفسرين بما سمي علم أسباب النزول [٩].

وأما الحجم الأكبر من المادة المتضمنة في السيرة ، فهو أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم - فإن ابن سعد يعطي أهمية فائقة لها ، فينقل حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم - عن نفسه ، وأحواله ، ونسبه ، وغزواته ، ومع ذلك فأننا نجد

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٧٣ ، ٨٠ .

(٢) ن . م . ، ج ٢ ص ٣١٩ - ٣٣٣ .

(٣) ن . م . ، ج ٩ ص ٣٠١ ، فهرس الشعر في كتاب الطبقات ، إذ بلغ مجموع عدد أبيات الشعر في السيرة منفردة (٤١٣) بيتاً ، منها (٢١٧) بيتاً في مراثي الرسول - صلى الله عليه وسلم . أما في الطبقات فقد بلغ عدد ابيات الشعر (٢٨٩) بيتاً .

(٤) سامي مكي العاني ، مراثي الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، مجلة كلية الشريعة (بغداد) ، ع ٣ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج١ ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ .

(٦) ن. م. ، ج ١ ص ٧١ ، ٩٠ .

(٧) ن . م . ، ج ١ ، ص ٨٢ ، ١٥٢ .

(٨) ن . م. ، ج ١ ، ص ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ .

(٩) أسباب النزول : هو ما نزلت الآية أو الآيات مبينة لحكمه أيام وقوعه .دراسات عدنان زرزور ،دراسات قرآنية ، ص ٢٨ .

أحاديث أخرى ، أوردها ابن سعد ضمن السيرة مع أنها لا تحمل دلالة تاريخية بقدر ما تحمل من دلالة تشريعية أو وعظية [١] ، ولعل هذا من تأثير مدرسة الحديث .

ولا شك أن لغة ابن سعد وأسلوبه في كتابة السيرة ، يدل على تمكن منه بوسائل اللغة ، وعلى متانة مع يسر في الأسلوب ، وهذا طبيعي من رجلٍ مارس الكتابة لشيخه الواقدي .

(٣)

ويمكن النظر إلى سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - على أنها ترجمة نموذجية تليق بمقامه - صلى الله عليه وسلم -، ولأهمية هذه الترجمة فقد أفردها ابن سعد وتوسع فيها . أضف إلى ذلك أن الطبقات تشكل في مجملها تكملة غنيةً لسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما دامت تشير إلى أصحابه من الرجال والنساء الذين اشتركوا معه في حياته العامة والخاصة ، ولا شك أن كتابة ابن سعد للسيرة ، قد أثرت على اسلوبه في الطبقات ، فقد كان لتدقيقه في أخبار السيرة وتوسيع إطارها ، أثر في إغناء تراجم الطبقات بأخبار حول علاقتهم بالرسول - صلى الله عليه وسلم -، وهذا واضح في تراجم الصحابة .

وبالنظر في التراجم التي تضمنها كتاب لطبقات ، فهناك مجموعتين من التراجم ، المجموعة الأولى : هم الصحابة الذين أنعكست مشاهدتهم للرسول - صلى الله عليه وسلم - على حياتهم ، وبالتالي على العناصر الأساسية في الترجمة لهم ، والمجموعة الثانية ، هم التابعون ومن بعدهم ، الذين لم يشاهدوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وقد انعكس واقع كل فئة على عناصر الترجمة لأفرادها .

ويبدأ ابن سعد ترجمة الصحابي ، بذكر نسبه من جهة أبيه وأمه ، متتبعاً سلسلة هذا النسب إلى أجيال عديدة ، تعود به أحياناً إلى قبل الإسلام ، ثم ينتقل

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٢٥٣ ، ٢٥٦ . ومثال ذلك : وصايا الرسول - صلى الله عليه وسلم عند وفاته.

إلى الحديث عن أولاده ، ويستطرد ابن سعد في ذكر سلالة الصحابي وتاريخها ، وعما إذا كانت ذريته قد بقيت بالمدينة ، أو رحلت عنها إلى أحد الامصار ، وعن المناصب[١] التي تولاها ولد هذا الصحابي ، وإضافة إلى ذلك فهو غالباً ما يذكر كنيته ولقبه ، كما يذكر المهنة التي كان يزاولها ، ويقدم معلومات عن صفاته الخَلقية والخُلقية ، ويستعرض الأحداث المهمة التي وقعت له ، كما يبين الوقت الذي اعتنق فيه الصحابي الاسلام ، وكيف كان إسلامه وترتيبه في دخول الإسلام ، وكم كان عدد المسلمين آنذاك [٢] .

وهو يلتفت إلى إثبات الصحبة ، لا سيما للصحابة غير المشهورين [٣] ، ويذكر ما إذا كان الصحابي شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -أو بعضها ، أو شارك في الهجرة إلى الحبشة ، أو كان من أصحاب بيعة العقبة ، أو حضر المؤاخاة ، أو كان من أصحاب بيعة الرضوان ، وهل ولاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولاية ، وكيف كان سلوكه فيها ؟ .

وقد يحدد المكان الذي سكن فيه الصحابي في المدينة ، أو في الأمصار ، فيعطي بذلك معلومات متفرقة عن خطط الأمصار ، وعن المدينة المنورة التي هي موطن الصحابة الأول .

وفي النهاية يصف ابن سعد انتقال الصحابي إلى الرفيق الأعلى ، متحدثاً عن كيفية الوفاة وزمانها ، وغالباً ما يذكر وقعة اليمامة التي استشهد فيها كثيرون من كبار الصحابة ، ويأتي أيضاً بتفاصيل عمن قام بالغسل ، ومعلومات عن الكفن وعن الدفن ، ومن الذي صلى عليه [٤] .

وفي غالب الأحيان يصف مظهر الصحابي ، ويكون الاهتمام بتبيان ما إذا كان الصحابي يخضب شعره ولحيته ، أو يتركها بلا خضاب ، وإذا كان

---

(١) انظر هذا البحث ، ص ٨٨ . هناك فصل تام بين طبقات الصحابة ومن بعدهم .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢١ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٠٢ .

(٣) ن . م . ، ج ٦ ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ .

(٤) ن . م . ، ج ٣ ص ٤٤٦ ، ٤٣٢ .

يخضبها فبم ؟ [١] وكذلك يتحدث عن الثياب والعمائم ، وعن المادة التي يصنعان منها وعن لونها ، ثم يتحدث عن الخاتم ، وعن معدنه ، وعن النقش الموجود عليه ، إن وجد ، وفي أي أصبع يُلبس ، ويختم الترجمة أحياناً بوصية ذلك الصحابي ، صيغة أو محتوى ، ثم يذكر إرثه الذي خلّفه وراءه [٢] .

أما المجموعه الثانية : وهم التابعون ومن بعدهم ، فقد جاءت عناصر الترجمة لهم ، مراعية لخصوصية دورهم ، ومع ذلك فقد ظلت العناصر الأساسية ثابتة ، وإن لم يقدم عنها مادة غزيرة ، كما فعل في تراجم الصحابة ، ومثال ذلك نسب المترجم ، وأموره الشخصية ، من صفاته الخَلقية والخُلقية ، وسلوكه ، والمهام الادارية التي تولاها ووفاته .

وبالمقابل فقد برزت أمور جديده ، منها الاهتمام بأحوال المترجم الدالة على مكانته العلميه ، وعلى عقيدته ، وكان يشيو إلى الأراء والأفكار التي يحملها المترجم لصالح هذه الفرقة أو تلك [٣] ، كما ترد الإشارة إلى مشاركته في الأحداث السياسية الجديدة مثل الفتوح .

وكان اهتمام ابن سعد في بداية طبقات التابعين منصباً على كون بعضهم رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يرو عنه [٤] ، ويذكر عمن روى المترجم العلم ومن روى عنه ، ثم يذكر رحلاته في الطلب حديث [٥] ، وفي أحيان كثيرة تقتصر الترجمة على ذكر حديث واحد أوأكثر رواه المترجم أو أن المترجم له صلة من قريب أو بعيد بسند هذا الحديث ، وكان يختم الترجمة غالباً بوفاة المترجم مع

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ١٨٨ ، ج ٣ ص ١٩٠ ، ج ٤ ص ٣٠١ - ٣٣٥ ، ج ٦ ص ١٠١ ، ٢١٢ ، ج ٧ ص ٢١٨ ، ٤١٢ .

(٢) ن . م . ، ج ٣ ص ١٩٢ ، ج ٥ ص ١٩٠ ، ١٩٦ ، ج ٦ ص ١٣٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ .

(٣) ن . م . ، ج ٦ ص ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ .

(٤) ن . م . ، ج ٣ ص ٢٠ ، ج ٦ ص ٦٦ ، ج ٧ ص ١٤٠ .

(٥) ن . م . ، ج ٧ ص ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .

ذكر عبارة من عبارات الجرح والتعديل تفيد في الحكم عليه من حيث كونه ثقة أو غير ثقة ، أو يبيّن كمية الحديث التي رواها كثرة أوقلة ، وقد كان هذا التقييم يوازي في الأهمية قيمة الترجمة نفسها ، أو يزيد عليها ، لأنه هو الهدف الذي تتحقق به الفائدة من إيراد الترجمة .

ويبدو أن فكرة الأوائل ، قد حازت اهتمام ابن سعد ، لذلك نجده أثناء السيرة والطبقات ، لا يتأخر عن ذكر موقف أو صفة للمترجم هو فيها الأول ، ومن ذلك ، أول من أسلم ، وأول من رمى بسهم ، وأول من استشهد [(١)].

هذه هي الخطوط العريضة ، التي إتبعها ابن سعد في الحديث عن تراجمه ، وقد عُني عناية فائقة باتباعها ، و لا يعني ذلك أن كل ترجمة اشتملت كل هذه العناصر ، فمن الطبيعي أن لا يجد في كل الأحوال مادة متوفرة ، وهو أحياناً يعتذر عن ذلك بقوله : " ولم يُسَم لنا " [(٢)].

ولم يصل ابن سعد لما وصل إليه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٤ هـ) في تاريخه [(٣)] ، حيث يحاول الأخير تقديم ترجمة متكاملة تحتوي في الغالب اسم المترجم ونسبه وكنيته ولقبه وأولاده وشيوخه وتلاميذه ، ويورد أخباراً دالة على أخلاقه وأقوال جهابذة المحدّثين والنقاد فيه جرحاً وتعديلاً ، ثم تاريخ وفاته وموضع قبره وقد تميز الخطيب بتنظيم المادة والاهتمام بالتلاميذ والشيوخ .

وقد تنوعت مداخل التراجم في كتاب الطبقات ، فلا توجد صيغة موحدة ، فقد يورد الاسم مدخلاً للترجمة أو اللقب أو الكنية . أو الاسم المفرد ، وهو غالباً ما يأتي الأسم المفرد في مداخل تراجم الموالي [(٤)] ، ولا يوجد توحيد تام بمداخل التراجم التي تتكرر في الكتاب . [(٥)]

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ، ص ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ج٣ ص ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ .

(٢) ن.م. ، ج ٢ ص ٢٠ ، ج ٧ ص ٣٢ ، (الجزء المتمم) ، ص ٢٨٨ .

(٣) اكرم ضياء العمري ، موارد الخطيب في تاريخ بغداد ، ص ١٠٥ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٨١ ، ٤٠٠ .

(٥) ن . م. ، ج ٧ ، ص ٢٩٨ ، ٣٣٦ ، انظر : ترجمة عفان بن مسلم ، وقد غاب عن الذين أعدوا فهرس المترجمين ظاهرة اختلاف المداخل ، انظر : محمد عوامة ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

وقد كان ابن سعد يسهب في الترجمة أحياناً ، ضمن الإطار العام الذي اختطه لنفسه فيوسع الترجمة بتفاصيل كثيرة ، يجتهد في تنظيمها من خلال عناوين فرعية ، كما فعل في تراجم الخلفاء الراشدين الأربعة ، وكبار العلماء أصحاب التراجم المطولة [١] . وفي أحيان أخرى لا يجد المرء في التراجم ما يتوقع أن يجده ومثال ذلك : إشارة ابن سعد لمغازي أبان بن عثمان ، فلم تات في ترجمة أبان نفسه[٢] وانما هي في ترجمة تلميذه المغيره بن عبدالرحمن [٣] . ولكنه على أي حال يقرأ من إطار الترجمة الواحدة كثيراً من التفصيل عن شخصية أخرى لا يتوقع أن يجدها في هذه الترجمة بالذات ، ولم تعقد الترجمة لها ، ومثال ذلك شيوخ الزهري ، فهو لا يذكرهم في ترجمته [٤] ، وانما يشير في تراجمهم فقط الى كونهم شيوخاً للزهري .

ويلاحظ في الطبقات التفاوت الكبير بين حجم التراجم ، في ضوء امتداد الفترة الزمنية التي شملت هذه التراجم ، فكلما اقترب الزمن من عهد ابن سعد ، كلما قلّ حجم الترجمة بالقياس لعهد الصحابة ، كما تقل ظاهرة وجود بعض التراجم التي تحوي تفصيلات ، وتقل ظاهرة تكرار التراجم في الأمصار ، وبالمقابل تزيد ظاهرة الاسماء المجردة بدون ترجمة [٥] .

لعل هذا يعكس صورة لخطة ابن سعد في الكتاب ، وأهدافه التي رمى إليها ، فلا غرابة أن يتوسع في تراجم الصحابة ، لمكانتهم من الدين . ولأن مدار رواية الحديث عليهم ، ولتوفر المادة عنهم ، نظراً لصحبتهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، وهذا ينطبق ايضاً على العلماء والخلفاء ، فكلما كان صاحب الترجمة

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ١٩ ، ٥٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٥ ، ج ٥ ص ١١٩ .

(٢) ن.م. ، ج ٥ ص ١٥١ .

(٣) ن.م. ، ج ٥ ص ٢١٠ .

(٤) ن.م. ، ج ٥ ص ٧٣ ، ٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، (الجزء المتمم) ، ص ٣٨٥ .

(٥) ن . م . ، ج ٧ ص ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ .

مشهوراً ، بعلمه وفضله وخدمته للإسلام برزت هذه التفصيلات وطالت الترجمة ، مثل عمر بن عبدالعزيز وسعيد بن المسيب والزهري [١] . وكان إيجاز ابن سعد في تراجم معاصريه سبباً في إغفاله معلومات كثيرة ، مفيدة .

ورغم التفاوت في الحجم ، فان أسلوب ابن سعد واحد في التراجم الأولى والمتأخرة [٢] . ولا يظهر هذا التفاوت ، الذي نجده عند ابن سعد ، عند خليفة بن خياط ، الذي يلجأ إلى الإيجاز في كل تراجمة [٣] .

وكان ابن سعد موضوعياً في سرد أخبار مترجميه ، فلم يحطهم بهالات من التبجيل ، إلا ما ذكره مسنداً الى غيره ، مما فيه أخباراً تؤدي إلى تبجيل المتراجم كما في ترجمة عمر بن الخطاب ، وترجمة عمر بن عبدالعزيز [٤] ، وهو لا يزيد في الاحترام على قوله :" رحمه الله " أو "رضي الله عنه" وقد يجمع بينهما معاً [٥] ، وفي حق علي - رضي الله عنه - نجد أحياناً قوله:" عليه السلام" [٦] .وفي حق التابعين كانت أحكام الجرح والتعديل معتدلة تماماً فلم يبالغ فيها سلباً أو إيجاباً [٧] . إلى جانب ذلك فقد تجنب ابن سعد الحديث عن فضائل المدن التي ترجم لأهلها ، سوى فضائل الكوفة ، التي يورد فيها بعض الروايات الأسطورية [٨] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٣٣٠ ، ١١٩ ، (الجزء المتمم) ، ٣٨٥ .

(٢) قارن مثلاً بين تراجم ، الانصار البدريين ، الطبقات (دار صادر) ج٣ ، ص ٤٢٠ - ٤٨٣ ، وبين تراجم الطبقة السادسة من أهل الكوفة ، ج ٦ ص ٣٧١ - ٣٨٥ .

(٣) أكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة ، ص٨١ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص٢٦٥ ، ج ٥ ص ٣٣٠ .

(٥) ن. م. ، ج ٣ ص ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ج ٦ ص ١٤٥ .

(٦) ن. م. ، ج ٣ ص ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣.

(٧) انظر هذا البحث ، ص ١٢١ .

(٨) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٧ .

(٣)

اختلف الباحثون المحدَثون[١] في الحكم على موقف ابن سعد من الإسناد [٢] ، وأحكامهم فيها نظر ، فهي لا تأخذ بعين الاعتبار مدى التزام ابن سعد بالإسناد أو عدمه ، بقدر ما تقرر موقفها من أهل الحديث .

فمن يميل لأسلوب المحدّثين ، يجعل من ابن سعد دقيقاً في ذكر الأسناد على منهجهم ، دون أن يبيّن هذه الدقة [٣] . ومن له رأي مخالف ، نجده يأخذ على ابن سعد تقيده هذا بمنهج أهل الحديث في التزام الإسناد ، ويعتبره أمراً أفقد الكتاب قسماً كبيراً من أهميته ، إذا ما قورن باسلوب العصر الحديث في كتابه التاريخ[٤].

ولعله من المناسب التعرف على أصول الإسناد عند المحدّثين ، ثم مقارنة مدى التزام ابن سعد بها . وأساس هذا المنهج كما يقدمه ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) قائلاً : " **نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي** – صلى الله عليه وسلم – **مع الاتصال ، خصّ الله به المسلمين دون سائر الأمم** " [٥] .

وعليه يمكن تقسيم الملاحظات ، حول تقيد ابن سعد بالإسناد ، إلى مستويات مختلفه ، تبدأ بالأخذ الكامل بالإسناد ، إذ تأتي معظم رواياته صغيرة كانت أم كبيرة ، من خلال سند مستقل ، لا سيما في السيرة ، حيث يظهر تأكيد ابن سعد على الإسناد أكثر منه في الطبقات .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص١٣ . مقدمة إحسان عباس و (الجزء المتمم) ، ص ٦٦ ، مقدمه زياد منصور ، هورفتس . المغازي الاولى ، ص ١٣٠ . نور الدين حاطوم وأخرون ، المدخل الى التاريخ ، ص ٢١٨ .

(٢) الإسناد : سلسلة الرواه الذين نقلوا الحديث . انظر : نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ، ص٣٤٤.

(٣) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٦٦ ، مقدمه زياد منصور .

(٤) نور الدين حاطوم وأخرون ، المدخل الى التاريخ ، ص ٢١٨ .

(٥) ابن حزم ، الفِصل في الملل ، ج ٢ ، ص ٨٢ .

ويحرص ابن سعد على تسجيل الاختلاف بين الروايات ، بكل أمانة . وعلى اثبات ألفاظ بعض الرواة الذين لهم رأي حول عبارة معينة من المتن ، فهو يذكر ما انفرد به هذا الراوي ، داخل الرواية ، أو بعد الانتهاء منها ، مع النص على اسمه[١]، وقد عبّر علماء الحديث عن ذلك بـ "رواية الحديث على اللفظ" [٢] .

أما المستوى الآخر ، فإنه يتمثل من خلال استعمال ابن سعد للإسناد الجمعي، فعندما تأتي الرواية ، عن اثنين أو أكثر من شيوخه ، يجد الاتفاق بينهم في المتن فيجمع بينهم في الإسناد ، ومثال ذلك : "قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالوا : أخبرنا شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرة عن عائشة قالت ... " [٣] .

وقد يكون الإسناد الجمعي ، في صورة أخرى بحيث يكون الجمع بين الشيوخ في سند واحد روى كل شيخ بعضه [٤] ، وقد فعل هذا ابن سعد ، ومن قبله الواقدي، بل سبقهما إليه الزهري من قبل [٥] ، ويلجأ ابن سعد إلى هذا ، في الموضوعات الشاملة الطويلة التي يجد فيها كتباً ألفها من سبقه ، مثل المغازي عموماً ، أو المشاركين في بدر ، فهو يقدم بين يدي الحديث عن هذه الموضوعات [٦] ،

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ١٩١ ، ج٢ ص ٢٣٠ ، ج ٣ ص ٢٠٧ ، ج ٥ ص ٤٦٩ ، ج ٧ ص ٤٥ ، ج ٨ ص١١٢ .

(٢) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص ٢٨٨ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢٠٥ ، انظر أيضاً : ج ١ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .

(٤) ن . م . ، ج ٢ ص ٦ ، ج ٣ ص ٦ .

(٥) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٩٤ . محمد أبو شهبة ، الوسيط في علوم الحديث ، ص ١٦٤ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص٥ ، ج ٣ ص٥ . انظر ايضاً : ملحق رقم (٤) هيكل لبعض الأسانيد الجمعية المستخدمة في كتاب الطبقات . وقد فهم عبدالجبار ناجي خطأ استعمال ابن سعد للسند الجمعية ، فاعتبر عدم ذكر ابن سعد للسند بوضوح عند كل غزوة من المغازي هو فجوة واسعة تشعر بالغموض . عبدالجبار ناجي ، محمد بن سعد مؤرخ السيرة ، مجلة الجامعة ، ع (١ - ٢) ، ص٢٣.

بأكثر مما يمكن تسميته الإسناد الجمعي ، فهو لا يكتفي بالجمع بين شيوخه فقط ، بل هو يجمع بين مصادر متقدمة ، يصل إليها من خلال طرق إسنادية مختلفة هي بحدّ ذاتها أسانيد جمعية [١] . كما يفعل ذلك ، في الموضوعات المحددة الدقيقة مثل : وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – فهي تأتي عنده من خمسة عشر طريقاً من شيوخه ، يعتبر بعض منها إسناد جمعي مستقل [٢] .

وكثيراً ما ينقل ابن سعد الأسانيد الجمعية للواقدي ، ويضيف إليها أحياناً روايات فردية مسندة عن شيوخ آخرين ، وعندما تكثر هذه الروايات يعود إلى الإسناد الجمعي بقوله : " **قالوا بالإسناد الأول**" كما فعل ذلك عندما ما تناول كتب الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى الملوك [٣] ، وأحياناً يكون الإسناد الجمعي مأخوذاً من شيوخ آخرين سوى الواقدي ، مثل : المدائني [٤] .

ومما يُحمد لابن سعد أنه فيما يخص شيوخه ورواته المباشرين ، كان يذكر الإسم والنسب بتمامه في أول موضع يرد ذكره ، ثم يكتفي في المواضع الأخرى من الكتاب باسمه أو بعض نسبه ، وقد يكرر الصيغة الكاملة في أحيان قليلة [٥] ، ويمكن القول أن بروز هذه الظاهرة في مقدمة الكتاب أكثر من غيره ، يعزز مقولة الخطة الواحدة التي تجمع السيرة والطبقات معاً .

وأخذ ابن سعد عن عدد كبير من الشيوخ ، ينيفون على ثلاثمائة ، يتشابه بعضهم مع بعض ،

---

(١) انظر هذا البحث ، ملحق رقم (٤) ، شكل أ ، جـ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ج ٢ ص ٣٠٩ . انظر : ملحق (٤) ، شكل ب .

(٣) ن.م. ، ج ١ ص ٢٥٨ .

(٤) ن . م. ، ج ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٥) ن. م. ، ج ١ ص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ .

في الإسم الأول ، وأحيانا في الأول والثاني ، كما في قوله : " أخبرنا حجاج"[١] ، مما يخلق نوعاً من الإبهام ، حين يوجد اثنان باسم حجاج ، الأول حجاج بن محمد والثاني حجاح بن نصير أو قوله : " أخبرنا محمد بن عبدالله " [٢] في حين يلتقي ثلاثة من رواته في هذا الاسم . والروايات التي تأتينا من هذا الطريق المبهم، قليلة لا تتجاوز العشرة .

وأما العلاقة بين السند والمتن فإن ابن سعد يسلك فيها صوراً متعددة فهو يقدم المتن على السند أحياناً [٣] ، بل ويختصر المتن في أحيان أخرى ، حيث يروى رواية بإسنادها المعتاد ثم يتبعها بإسناد آخر ، يقول في آخره " مثله" أو " نحوه" بدلاً من تكرار المتن [٤] ، ولعلّه يقصد بـ " مثل " الاتفاق باللفظ بين المتن المثبت والمحذوف اختصاراً ، وأما "نحو" ، فيقصد بها الإتفاق في المعنى فقط دون اللفظ [٥] .

وقد يذكر السند ، ويقتصر على بعض المتن ، بأن يذكر بداية الرواية أو بعضها ولا يُتمّها ، وإنما يكتفي بعبارة " الحديث بطوله " أو " الحديث" [٦] ، و يكتفي في مرات أخرى بالإشارة إلى موضوع الحديث دون سند أو متن [٧] ، وهذه تأتي ضمن

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ج ٧ ص ١١٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ .

(٢) ن . م . ، ج ٦ ص ٩٤ ، ٢٧٤ .

(٣) ابن حجر ، نزهة النظر ، ص ٦١ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ج ٢ ص ٣٥٢ ، ج ٥ ص ٥١١ .

(٥) محمد أبو شهبه ، الوسيط في علوم الحديث ، ص ١٦٢ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٤٠ ، ج ٦ ص ١١٤ ، ١٤٦ .

(٧) ن . م . ، ج ٥ ص ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ج ٢ ص ٦٥ .

عناصر الترجمة ، فهو يريد أن يُعرّف القارئ أن المترجم روى حديث عاشوراء مثلاً[١].

ومن الصور التي يأتي فيها الإسناد عند ابن سعد ، أن يذكر رواية بسندها ، ثم يتبعها برواية محذوفة السند ، ويكتفي بالإشارة إلى أن هذه الرواية بسند سوى السند الأولى مثل قوله :" **من غير طريق محمد بن عمر**" أو قوله : "**بغير هذا الإسناد** "[٢] ، وربما كان في السند الذي حذفه ضعف ، فلم يرد التصريح به ، واكتفى بالمتن ليعزز الرواية الأولى .

يحاول ابن سعد التخلص من التكرار في كتابه أو التقليل منه ، فهو يستعمل ما يسمى في عُرف المحدّثين " تقطيع الحديث على الأبواب " [٤] فيكرر جزءاً من الرواية بنفس السند ويجعله في موضع آخر ، لأن الموضوع واحد في الموضعين ، أو لأن الرواية تشمل أكثر من موضوع ، ويتخذ ابن سعد هذا النهج عندما يتحدث عن ترجمة الصحابي في الطبقات وعند حديثه عن نفس الصحابي في السيرة ، وعندما يكرر بعض الروايات ضمن سياقها الزمني ثم في اطارها الموضوعي .[٤]

ويتفاوت طول السند في كتاب الطبقات فنجد بين ابن سعد وبين الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة رواة فقط في أقصر سند ، وقد يصل إلى خمسة رواة ، لكن الغالب على أن أسانيده الجمع بين أربعة رواة . وإما قصر الإسناد وهو ما أطلق

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٦٢ ، ٣٩ ، ٦١ ، ١٤٧ ، ج ٧ ص ١٤٩ .

(٢) ن . م . ، ج ١ ص ٧٢ ، ج ٥ ص ١٦٧ ، ٣٠٦ ، ج ٦ ص ١٦٧ ، ١٧٥ ، ج ٤ ص ٦٣ ، ٦٨ .

(٣) محمد ابو شهبه ، الوسيط ، ص ١٤٩ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ١٠٤ ، ٣٦٣ . رويات تسمية الرسول - صلى الله عليه وسلم - . ج ٣ ص ١١ ، ١٢، ج ٨ ص ١٥٨ ، ١٥٩ . دعوة علي - رضي الله عنه - الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يتزوج ابنة عمه حمزة .

عليه المُحدّثون " السند العالي" ، أي الذي قلّ رجاله ، فإنه أمر مرغوب فيه لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ [١] . وأما طول السند ، فإن مردّه عند ابن سعد إلى أنه يأخذ روايات بعض شيوخه المتقدمين عن طريق بعض شيوخه المتأخرين ، مثل قوله: " أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا يونس بن عبيد ...الخ "[٢]، وسعيد بن سليمان وهُشيم هما من شيوخه .

ورغم صعوبة الجزم بدلالة طرق التحمل [٣] عند إبن سعد فإنه يمكن القول : إن " **أخبرنا** " وهي الصيغة الأكثر إستعمالاً في كتاب الطبقات ، تفيد الرواية عن الشيخ بالقراءة عليه ، سواء كان القارىء هو بن سعد أم غيره وهو يسمع . والإمام مسلم وجمهور أهل المشرق ، يستعملون أخبرنا بهذا المعنى [٤] . وفي حالات قليلة استعمل ابن سعد " حدثني " [٥] وهي تفيد السمع من الشيوخ مشافهة [٦] .

كما أخذ ابن سعد من كتب من سبقه ، وعبَر عن ذلك بقوله : " **ذكر هشام في كتاب النسب** " ، أو قوله : " **قال هشام في النسب** " [٧] . وهويستخدم

---

(١) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٢٥٥ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ، ٣١ ، ٣٣ .

(٣) طرق التحمل : هي الطرق التي نقل بها ابن سعد حادثه عن شيوخه ومصادره مثل : أخبرنا ، وحدثنا ...الخ انظر : ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ١٢٨ .

(٤) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ١٣٨.

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٢٥ ، ٤٣١ .

(٦) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ١٣٩ . سزكين ، تاريخ القراث ، مج ١ ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٣٩١ ، ٤٥٥ ، ٤١٨ ، ٤٧٩ .

أحياناً " **أخبرت** " عندما ينقل عن الكتب [١] ، مثل : كتب هيثم بن عدي(ت ٢٠٦ هـ) ، أو خليفه بن خياط(ت ٢٤٠ هـ) [٢]. وأحياناً تأتي " قال" ، للتعبير عما ينقله من روايات شيوخه ، لا سيما الواقدي [٣] وقد تأتي رواية ابن سعد دون إسناد واضح ، ذلك أنه يحيل أحياناً إلى مصدر مجهول مثل قوله : " **قال بعض أصحابنا** " أو قوله : " **ذكر بعض اهل العلم** " أو " **عن رجل**" [٤] .

(٤)

إن إلتزام ابن سعد بالإسناد يمثل صورة من الأمانة العلمية ، إلا أن بعض الباحثين يرى أن ذلك أدّى إلى إختفاء شخصيته ، فأصبح مجرد جامع للأخبار ، وأنه لم يأت بأية ملاحظات نقدية تعزز من قيمة كتابه [٥] . وهذا فيه نظر ، إذ أن ابن سعد استعمل النقد بأشكال ثلاثة : أولها نقد السند ، والثاني نقد المتن ، والثالث نقد الرجال المترجمين .

أما نقد السند فيظهر من خلال بعض الملاحظات النقدية التي يوجهها ابن سعد أحياناً ،

---

(١) سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ١ ص ١٢٤ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ١٢١ ، ١٤٠، ١٤١ .

(٣) ن. م . ، ج ٣ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ .

(٤) ن. م . ، ج ٦ ص ١٠٣ ، ج ٤ ص ١١٦ .

(٥) ن . م . ، ج ١ ص ١٣ ، مقدمة إحسان عباس . هورفتس ، المغازي الأولى ، ١٣٠ . نور الدين حاطوم وآخرون ، المدخل إلى التاريخ ، ص ٢١٩ .

لأحد الرجال المشاركين في سند رواية أوردها في كتاب الطبقات ، ومثال ذلك قوله : بعد أن نقل روايتين عن سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : " **والحديث كأنه واحد ، ولكن سليمان أبا داود اضطرب في إسناده** " (١) . ومنها ما يظهر من خلال المقارنة بين الرواة فيقول مثلاً " **وهذا أثبت ممن روى** " (٢) ، أو من خلال كشف ما قد يصيب الرواية من تصحيف أثناء إنتقالها بين الرواة مثل قوله : " **وهذا تصحيف من رواتهم** " (٣) أو قوله : " **لعل رواتهم لم يضبطوا عنهم الاسم** " (٤) ، وإذا ما أصبح لديه شك في بعض أجزاء متن الرواية ، وكان يعتقد أن مصدر الشك هو أحد المشاركين في السند فإنه يشير إلى ذلك مثل قوله : " **والشك في ذلك من أشعث** " (٥) .

وأما نقد ابن اسعد ، المتن فهو يأتي من خلال إعمال العقل والمنطق في محتوى الروايات التي نقلها ، فمن ذلك قوله في التعليق على اختلاف العلماء في نسب مَعَد : " ولم أر بينهم اختلاف أن مَعَداً من ولد قيذر بن إسماعيل ، وهذا الاختلاف في نسبه ، يدل على أنه لم يُحفظ . وإنما أُخذ ذلك عن أهل الكتاب ، وترجموه لهم ، فاختلفوا فيه ، ولو صح ذلك لكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أعلم الناس به ، فالأمر عندنا ، على الإنتهاء إلى نسب مَعَدّ بن عدنان ، ثم الإمساك

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٤٣ .

(٢) ن . م . ، ج ٢ ص ٦٤ ، ٤٤٩ .

(٣) ن . م . ، ج ٣ ص ٥٧٧ ، ٥٦٨ .

(٤) ن . م . ، ج ٣ ص ٥٣٦ ، ٥٧١ .

(٥) ن . م . ، ج ٣ ص ٢٦٢ ، ج ١ ص ١٢٠ .

عما وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم" [١] . وهو يذكر رواية ابن الكلبي " أن والد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -توفي بعدما أتى على الرسول ثمانية وعشرين شهراً"[٢] ، لكنه يرفض هذه الرواية مقابل روايات مفادها أن ولادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت بعد وفاة أبيه [٣] .

وهو يورد رواية ، تفيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بكي عند قبر إمّه ، لما فتح مكة ، ويعلق عليها بقوله : " **وهذا غلط ، ليس قبرها بمكة ، وقبرها بالأبواء** " [٤]. ويذكر في موضع آخر وفاة حُميد بن عبد الرحمن وهو أحد التابعين بقوله : " **وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة ، وهذا غلط وخطأ ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك ، لا في سنّه ولا في روايته ، وخمس وتسعون أقرب إلى الصواب** " [٥].

ونقل عن هشام بن الكلبي قوله : إن الذي حضر بدراً هوالسائب بن مظعون وليس السائب بن عثمان بن مظعون " **وذلك عندنا منه وهلٌ ، لأن أصحاب السيرة ومن يعلم بالمغازي يثبتون السائب بن عثمان بن مظعون فيمن شهد بدراً وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها** " [٦] ، أي أن ابن سعد يرجح أن

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٥٧ .

(٢) ن . م . ، ج ١ ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) ن . م . ، ج ١ ص ١٠٠ .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ١١٧ .

(٥) ن . م . ، ج ٥ ص ١٥٥ .

(٦) ن . م . ، ج ٣ ص ٤٠٢ .

الذي حضر بدراً هو السائب بن عثمان بن مظمون وليس عمه السائب بن مظعون .

وينفي ابن سعد بعض الروايات التي تشير إلى مشاركة الأنصار في السرايا التي بعثها الرسول - صلى الله عليه وسلم -قبل غزورة بدر ، ويعلل ذلك بأنهم اشترطوا على الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يمنعوه في دارهم أي في المدينه فقط [١] . ونجد لديه أحكاماً في النسب تدل على تمحيص منه في الانساب ، فهو عند الحديث عن أولاد علي ابن أبي طالب يقول : " ولم يصح لنا من أولاد علي غير هؤلاء " [٢] .

وفي نقده للروايات ما يُظهر الحس التاريخي عنده ، وتقديره للزمن ، ففي إخاء أبي ذر والمنذر بن عمر ، يقول ابن سعد : " كيف يكون هذا هكذا ، وإنما آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-بين أصحابه ، وأبو ذر يومئذ غائب عن المدينة ولم يشهد بدراً " [٣] .

وهو يتصف بالدقة في التعبير عن حالة الشك ، فهو يستعمل كلمة " **لعلّ** " ، أو قوله : " **والله أعلم** " ، أو قوله : "**إن شاء الله** " [٤] .

وتجيء أغلب عباراته النقدية مقتضبة مثل قوله : " **الأول أثبت** " أو قوله : " **والثبت عندنا كذا** " ، أو قوله : " **هذا غلط وخطأ** " [٥] ومن العبارات النقدية التي شاعت في الكتاب واستعملها شيخه الواقدي من قبل قوله :" **هذا وَهْل**" [٦]

---

(١) الطبقات (دارصارد) ، ج ، ص ٦ .

(٢) ن . م ، ج ٣ ص ٢٠ .

(٣) ن . م ، ج ٣ ، ٥٥٥.

(٤) ن . م . ، ج ٨ ص ٣٧ ج ٦ ص ٣٠٤ ج ٢ ص ٣٠٩ ، ١٧٣ .

(٥) ن . م . ، ج ٢ ص ٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢، ٣٠٩، ٦٦، ٢١٠ ، ج ٣٢ ص ٩٨ .

(٦) ن . م . ، ج ٣ ص ٩٣ ، ٥٨٤ .

باللام وليس بالنون ، كما قد يتوهم القارىء ، ولكنها في وضعها هذا " وَهْل " ، أصوب وأفصح من " وَهْن " ، فهي تفيد الغلط والسهو والوهم معاً [١] . وبذلك تؤدي دلالة تاريخية أكثر مما تؤدي وهن .

ويبرز استعمال ابن سعد للنقد ، في موقفه من الشعر الذي ضمنه في كتاب الطبقات فهو يضعف بعضه ، وينكر البعض الأخر ، ومثال ذلك تعليقه على ما قيل من شعر في رثاء هاشم بن عبد مناف قوله : " **ولما توفي هاشم رثاه ولده بأشعار كثيرة** "[٢] ، ولم يورد سوى بعض أبيات وعلق عليها قائلاً : " **وهو شعر فيه ضعف** "[٣] ، وعند حديثه عن حرب الفجار يقول : " **وقالت العرب في الفجار شعراً كثيراً** "[٤] لكنه لم يورد شيئاً منه .

ويمكن القول أن ابن سعد اجتهد في الأخذ عن مشايخه الذين هم على درجة عالية من العلم ، ومن يطلع على تراجمهم في كتب الرجال ، يجد ان معظمهم ممن لا يُشك في عدالته ، مما يمكن معه الإعتقاد بأن المادة التي نقلها ابن سعد تعرضت لنوع من النقد الضمني ، لأنه تحرى أن تكون في الأغلب مأخوذة عن العدول الثقات[٥].

وينقل ابن سعد كثيراً من الملاحظات النقدية عن شيوخه ، لا سيما الواقدي[٦]، فقد كان يطرح عليه المسائل ، مثل قوله : " **فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر** " أو " **سألته عنه** "[٧] .

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ص ٧٣٧ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٨٠ .

(٣) ن . م .

(٤) ن . م . ، ج ١ ص ١٢٨ .

(٥) انظر الفصل الرابع من هذا البحث ، ص ١٨١ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ج ٣ ص ٤٨ ، ٩٣ ، ٣٨٥ .

(٧) ن . م . ، ج ١ ص ١٩١ ، ج ٣ ص ١٢٩ .

وهو يستفيد من ملاحظات عبدالله بن محمد بن عماره الأنصاري[١] (ت بعد..٢هـ) في نقد مادته ، من ذلك ، تدقيقه في نسب الأعور ، وهو الحارث بن ظالم بن عبس وقوله : " **إنما كعب الذي وقع في الكتب ، عم الأعور ، فسماه به من لا يعرف النسب وهو خطأ** "[٢] ، وأحياناً يأخذ عن هشام بن الكلبي نقداً[٣] ليس أقل من الواقدي وعبدالله بن محمد بن عمارة .

كل هذا لم يمنع ابن سعد من توجيه النقد إلى مصادره نفسها مثل قوله : " **الا إن موسى بن عقبة أخطأ** "[٤] أو نقده لإبن إسحاق ، عندما ذكر أن الحباب بن المنذر لم يشارك في غزوة بدر ، فقال : " **وهذا وهل منه لأن أمرالحباب بن المنذر في بدر مشهور**" . بل هو أحياناً يوجه النقد لشيخه الواقدي ، ومثال ذلك: عندما جعل الواقدي وفاة أويس بن ثابت في خلافة عثمان ، لكن ابن سعد اعتماداً على عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، يرجح أنه قتل في غزوة أحد ثم يقول :" **ولم يعرف ذلك محمد بن عمرالواقدي**" [٥] .

ويرجح رواية أحد المصادر ، على غيره ، لأن موضوع الرواية يتعلق بالجهة التي يعود اليها ذلك المصدر ، ومن هذا القبيل قوله : " هذا قول الأنصار ، والمهاجرون يقولون ..." [٦] ،

---

(١) انظر هذا البحث ، ص (١٤٧) . ترجمة عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري .

(٢)الطبقات (دار صادر) ، ج ٤ ص ٤٧ .

(٢) ن . م . ، ج ٤ ص ١٢٠ ، ج ٣ ص ٤٠٥ .

(٣) ن . م . ، ج ٣ ص ٥٦٨ ، أمثلة أخرى ، ج ٣ ص ٥٧٧ ، ٥٨٤ .

(٤) ن . م . ، ج ٣ ص ٥٠٢ ، ٥٧٥ .

(٦) ن . م . ، ج ٣ ، ٦١٢ .

أو قوله : " **ولا يعرف هذا الحديث بالمدينة** " [١] .

على انه يمكن إعتبار تعدد الروايات حول الموضوع الواحد ليس مجرد تكرار ، بل هو يحمل بعداً نقدياً ، لاسيما أنه أحياناً يرجح بعض الروايات على بعض [٢] .

أما الجانب الأخير ، من النقد عند ابن سعد ، فهو نقده الرجال المترجمين ، أو ما يسمى الجرح والتعديل [٣] . ويشكل هذا النقد جزءاً أساسياً من كل ترجمة من تراجم التابعين ومن بعدهم دون التعرض للصحابة ، الذي أجمع أهل الحديث على عدالتهم [٤] . وجاء هذا النقد على شكل عبارات موجزة مركزة ، مثل قوله في التعديل : " **ثقة** " أو " **ثقة ثبت** " أو " **ثقة ثبت حجة** " [٥] ، وكان أطول أحكامه في التعديل عن الإمام مالك فوصف بانه كان : " **ثقة ماموناً تقياً ورعاً فقيهاً عالماً حجة** " [٦] . أما أحكامه في الجرح فمنها قوله : " **ليس بذلك** " أو " **يستضعف** " أو " **ضعيف لا يحتج بحديثه** " أو قوله : " **منكر لا يحتجون بحديثه** " [٧] . وقد اعتبر العلماء أحكام ابن سعد في نطاق الجرح والتعديل جيدة مقبولة لأنه كان معتدلاً في إصدارها [٨] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٣٦٥ . (٢) ن . م . ، ج ٥ ص ١٥٥ ، ١٥٧ ، ج ١ ص ٢٣٣ ، ٢٣٧ .

(٣) علم الجرح والتعديل : موضوعه الكشف عن رواه السنه من حيث العداله والضبط . انظر : نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ، ص ٩٢ .

(٤) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٢٩٤ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ١٨١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٧١ .

(٦) ن . م . ، ج ٥ ص ٤٤٤ .

(٧) ن . م . ، ج ٥ ص ٢٨٣ ، ٣١٠ ، (الجز المتمم) ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٢٩٨ ، ٤٢٢ .

(٨) السخاوي ، فتح المغيث ، ج ٣ ص ٣٨٨ .

(٥)

ومن أبرز المظاهر التي تؤكد الحس التاريخي عند ابن سعد ، اهتمامه بالزمان وذلك واضح من خلال الهيكل العام للسيرة ، وفي الأسس العامة التي قامت عليها الطبقات ، فاللقيا تحمل -ضمناً- بعداً زمنياً ، وكذلك مفهوم السابقة والقدم في الإسلام . ويمكن تفسير هذا الإهتمام بالزمن من خلال النظر في طبيعة الرسالة الإسلامية التي جاء تطبيقها تدريجياً ، يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع وظروفه ، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بـ" علم الناسخ والمنسوخ" [١] ، أي أن بعض النصوص اللاحقة ، يلغي أو ينسخ الأحكام السابقة ، وهذا أثناء حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ولعل التوقيت هو أنسب الوسائل لتثبيت ذلك وحفظه .

وعند ابن سعد شكّلت السنة القمرية ، بشهورها العربية الاثنى عشر ، التي تبدأ بالمحرم أساساً للتقويم ، وذلك اتباعاً لما بدأه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، حيث أعتمد سنة الهجرة النبوية أساساً للتقويم الإسلامي[٢] ، فكانت وحدات التوقيت في كتاب الطبقات هي الليالي ، وتكون نسبتها إلى بداية الشهر أو إلى نهايته ، مثل قوله في التوقيت لحادث معين أنه كان : " **لعشر ليالٍ مضين من شهر ربيع الأول** " أو قوله : " **لعشر ليالٍ يقين** " [٣] .

أما أسلوبه في تحديد الزمن عموماً ، لا سيما الفترة التي لم يكن فيها اعتماد لتقويم موحد فإنه يكون بمقارنة الحوادث مع بعضها ، فهو يؤرخ بولادة

---

(١) الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القران ، ج ٢ ص ٦٩ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢٨١ .

(٣) ن . م . ، ج ٣ ص ٢٠٢ ، ٣٦٥ ، ج ١ ص ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

الرسول – صلى الله عليه وسلم – حيناً ، أو عام الفيل ، أو المبعث ، أو دخول دار الأرقم ، أو بالهجرة ، أو بغزوة من المغازي . وتكون الوحدة الزمنية السنه ، أو الشهر ، ولا يعني اعتماد التقويم الهجري أن أسلوب التأريخ بالمقارنة قد انتهى ، بل نجد له استمراراً من خلال التوقيت بخلافة فلان من الخلفاء ، أو الحوادث المهمة مثل : المعارك أو المقارنة بين وفاة مترجم وآخر ، فهو أكبر من فلان أو أصغر منه [١].

وقد تشغله مسألة تحديد الزمن لحادثة مهمة فينشيء لها فصلاً خاصاً كما فعل في الهجرة ، أو وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، أو وفاة بعض الصحابة [٢] إلى جانب ذلك فقد جاء القسم الخاص بالمغازي ، مرتباً على أساس زمني دقيق ، حيث حاول أن يؤرخ الغزوات من أولها إلى آخرها باليوم والشهر والسنة [٣] .

ومما يلفت النظر مراعاة ابن سعد لمفهوم التغير الذي يطرأ على الأشياء مع مرور الزمن ، فهو يتكلم عن أشياء كانت قبل الإسلام ، أو في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – أو بعده ، ومن خلال تعليق موجز يبين كيف أصبح حالها في زمنه – أي بدايات القرن الثالث – مثل قوله عن أحد المترجمين : " له عقب اليوم بالبصره "[٤].

والجدير بالذكر أنه لا يستعمل وحدة زمنية تشير إلى الأسبوع ، كما أن استعماله القرن بمعنى مائة سنة قليل [٥] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٩ ، ١١ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٨٢ .

(٢) ن . م . ، ج ١ ص ٥٣ ، ١٩٣ ، ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٣) ن . م . ، ج ٢ ص ١٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ .

(٤) ن . م . ، ج ٧ ص ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ج ص ٤٤ ج ٣ ص ١٧ ، ٤٩٢ .

(٥) ن . م . ، ج ١ ص ٥٣ .

أما عناية ابن سعد بالمكان فقد كانت واضحة من خلال التقسيم على المدن ومن خلال العناصر التي كان يذكرها في كل ترجمة ، عن إقامة المترجم ورحلاته ومكان وفاته ، مما يمكن معه للباحث أن يكون صورة عن كل مدينة من المدن الإسلامية ، التي تناول ابن سعد الترجمة لأعلامها ، لا سيما فيما يخص المدينة والحجاز .

وكان ابن سعد أثناء رحلته يتجه بالسؤال إلى أهل البلاد العارفين عن المواقع ، فعندما كان في مكة ، كان يسأل أبا بكر بن محمد بن أبي مرة المكي و" **كان عالما بأمور مكة**" [(١)] . إلى جانب ذلك ، فقد تفرد ابن سعد بذكر بعض الأماكن التي لم يرد لها ذكر في المعاجم الجغرافية ، ومثال ذلك " **ميفعة** " التي هي موضع " **وراء بطن نخل إلى النقرة قليلاً ، بناحية نجد ، أرسل لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية في شهر رمضان سنة سبع للهجرة** " [(٢)] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ، ٢٦٦ .

(٢) ن . م . ، ج ٢ ص ١١٩ . ولم أجد لها ذكراً في أي من المعاجم الجغرافية ، مثل : معجم البلدان او معجم ما استعجم أو المعاجم الحديثة ، مثل : المعجم الجغرافي للبلاد السعودية لحمد الجاسر . وعندما رجعت لكتاب الفيروزابادي ، المغانم المطابة في معالم طابة ، لم أجد لها فيه ذكراً ، ووقفت على تعليق حمد الجاسر ، المحقق ، يفيد تفرد ابن سعد بذكر ميفعه ، انظر : الفيروزابادي ، المغانم المطابة ، ص ٤٠٢ .

الفصل الرابع

مصـــــادره

١- المصادر المعاصرة

أ- شيوخـــه

ب- المعاصرون المكثرون

جـ- المعاصرون غير المكثرين

٢- المصادر غير المعاصرة

٣- ملاحظات على المصادر

(أ)

تعد أغلب مصادر ابن سعد ، مصادر معاصرة ، فقد أخذ عن قرابة الثلاثمائة من شيوخ عصره ، كان قد أدركهم جميعاً ، سوى ثلاثة هم : موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ) ، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) وأبو معشر (ت ١٧٠ هـ) . كما أن مصادره جاءت موزعة على أشهر الأمصار المدينة ، ومكة ، والكوفة ، والبصرة ، وبغداد ، والشام ، واليمن . ويشير استعماله الدائم لـ " أخبرنا " إلى تناوله المباشر عن رواته ، إلا أنه يأخذ أحياناً عن معاصر له بالواسطة ، فهو يأخذ عن حماد بن زيد رواية واحدة ، في حين يأخذ عنه بواسطة معاصر آخر هو عارم بن الفضل روايات كثيرة . ونجد في سلسلة السند أحياناً ثلاثة من المعاصرين ، مثل : " أخبرنا علي بن عبدالله ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاذ بن معاذ "[1] مما يظهر مدى لدقه التي تعامل بها إبن سعد مع المصادر.

وقد قسمت مصادر ابن سعد المعاصرة إلى ثلاث مجموعات تسهيلاً لدراسته [2] ، المجموعة الأولى : هم شيوخه الذين صرحت المصادر بذكرها ، أما المجموعة الثانية فهي المصادر التي أكثر في الأخذ عنها ، وكانت المجموعة الأخيرة تلك المصادر التي أخذ عنها روايات قليلة .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٢٥ .

(٢) اكتفيت بالإشارة إلى عدد روايات كل مصدر بالأرقام . دون الإشارة في الهامش إلى مواضع هذه الروايات في كتاب الطبقات ، لأن ذلك يشكل فهرس أسانيد للطبقات قائم بذاته ، ويفوق حجمه حجم هذا البحث . ويطمح الباحث إلى إخراجه مستقبلاً فيما بعد . وقد جاء ملحق رقم (١) عبارة عن جدول بإحصاء روايات كل مصدر من مصادر ابن سعد من خلال أسانيد كتاب الطبقات ، مع مراعاة توزيعها على أقسام الكتاب عموماً .

(أ)

إن المجموعة الأولى : من مصادر ابن سعد المعاصرة ، هم شيوخه [١] الذين أشارت إليهم المصادر : -

١-الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي (ت ٢٠٦ هـ).ويعتبر المصدر الأول لإبن سعد فقد اخذ عنه مشافهة . وأخذ عن كتب الواقدي التي كانت لديه ، من ذلك قوله :" ذكره محمد بن عمر فيمن شهد بدراً " [٢] ويشير أحياناً أنه وجد " في بعض نسخ محمد بن عمر " [٣].

ويتضح من كثرة تردد الواقدي في أسانيد كتاب الطبقات ، الأثر الكبير له ، وهذا يفسر ملاحظة ابن النديم " أن ابن سعد صنف كتبه من تصنيفات الواقدي " [٤] وقد أخطأ في تفسير هذه الظاهرة هورفتس حين رأى أن ابن سعد سطا على كتاب المغازي للواقدي [٥] .

أما ملاحظة ابن النديم ، فتحتاج إلى تدقيق ، فإنه بإحصاء الأسانيد التي ذكر فيها الواقدي ، في كتاب الطبقات ، تبين أن قرابة ربع مجموعة الروايات الواردة في الكتاب ، يعود للواقدي [٦] ،

---

(١) وردت تراجم شيوخ ابن سعد في الفصل الأول ، وهنا أكتفي بالتنويه إلى مدى استفادة ابن سعد من كل واحد منهم في كتاب الطبقات .

(٢)الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٤٧٩ ، ج ٤ ص ٣٧١ .

(٣) ن . م . ، ج ٣ ص ٥٤٤ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٥) الطبقات (التحرير) ، مج ٢ ص ١١٩ (تعليقات هورفتس) .

(٦) انظر هذا البحث ملحق رقم (١) مجموع روايات الواقدي .

وبالمقابل فلا مجال لزعم هورفتس أن ابن سعد سطا على كتاب المغازي ، لا سيما أن ابن سعد يشير للواقدي في كل موضع يأخذ عنه ، سواء ضمن الإسناد الجمعي في بداية حديثه عن المغازي ، أو في المواضع التي يأخذ فيها عنه منفرداً [1].

ولا تخلو طبقة من طبقات ابن سعد ، من روايات للواقدي فهو يأخذ عنه في أخبار الأنبياء السابقين (٣٨ رواية) ، وعن ميلاد الرسول – صلى الله عليه وسلم – وبعثته (٦٨رواية) ، وعن علامات النبوة (٢١رواية) وهي قليلة نسبياً . ويبدو أن ابن سعد أفاد من مجموعة كتب للواقدي مثل " **كتاب أمر الحبشة والفيل**" و" **كتاب أخبار مكة** " و " **كتاب المبعث** " [2].

أما في رسائل الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، والوفود التي وفدت عليه ، فكان إعتماد ابن سعد على المدائني ، لكنه أخذ عن الواقدي (١٣٥) رواية . وقل إعتماد ابن سعد على الواقدي في موضوع صفات الرسول – صلى الله عليه وسلم – إذ أن روايات هذا القسم أغلبها أحاديث ، فكان اعتماد ابن سعد الأساسي على المحدّثين أمثال : الفضل بن دكين وعفان بن مسلم ، ولكنه أخذ عن الواقدي (٨٣) رواية ، تركزت حول سيوف الرسول – صلى الله عليه وسلم –ودروعه وترسه ، ورماحه ، وخيله ، وإبله ، وغنمه ، وخدمه ، ومواليه [3].

وفي المغازي أخذ ابن سعد من الواقدي بشكل رئيسي ، إلى جانب ثلاثة من رواد كتابة المغازي ، وهم ابن إسحاق ، وأبو معشر وموسى بن عقبة . وقد بدأ ابن

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ ، ٢٧ ، ١٢٧ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٤٨٥ – ٥٠٣ .

سعد المغازي بإسناد جمعي [١] جمع فيه مصادره الأساسية الأربعة ، ولكنه كان يلتزم نص الواقدي في أغلب الأحيان [٢] ، مع ما يحدث منه من أمور كثيرة [٣] . وقد أخذ عنه الواقدي بالإسناد الجمعي (٧٣) رواية ، كما أخذ عنه (١١) رواية منفرداً . وفي موضوع وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، أخذ ابن سعد عن الواقدي (١٤٥ رواية) ويبدو أنه أفاد من كتاب "**وفاة النبي**" [٤].

ومن بين سائر الطبقات ، كانت روايات الواقدي ، تنصب على تراجم أهل المدينة ، وهي تبلغ (١٦٩٨ رواية) . أما بقية الطبقات في الأمصار ، فإن اعتماد ابن سعد على الواقدي يصبح كغيرة من الرواة ، بل أقل أحياناً ، كما في الكوفة والبصرة ، ولا شك أن ابن سعد استفاد من "**كتاب الطبقات**" [٥] للواقدي ، الذي يبدو أنه اقتصر على طبقات أهل المدينة نظراً لتركيز الواقدي على المدينة . ولا يمكن البت بمدى إفادة ابن سعد من خطة الواقدي في طبقاته ، طالما أن الكتاب الأخير مفقود .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ .

(٢) مقارنة نصوص من موضوع المغازي في طبقات ابن سعد ، مع مغازي الواقدي .

الطبقات ، ج ٢	ص	٥-٦	٦	٦	١١	١٢	١٤	١٤ .
مغازي الواقدي ج ١	ص	٧	٧	١٠	٢٩	٢٢	٤٨	٤٩ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ص ٢٧ - ٤٠ ، ١٩٩ - ٢٠٦ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٥) ن . م .

وأخذ ابن سعد عن الواقدي في طبقات النساء . فعن نساء بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- أخذ (٤٦٣) رواية . ويبدو أنه أفاد من كتابين للواقدي في هذا الموضوع الاول: كتاب " **أزواج النبي** -صلى الله عليه وسلم- "[١] ، والثاني: " **كتاب طعم النبي**"[٢] ، أي أرزاق نساء النبي وأخذ عنه في تراجم النساء المهاجرات (٦٠ رواية) وفي تراجم الأنصاريات (٤٧ رواية) ، وفي تراجم من لم يروين عن النبي (٥ روايات) .

٢- أبو زيد الأنصاري النحوي ، سعيد بن أوس (ت ٢١٤ هـ) ، أخذ ابن سعد عنه رواية واحدة هي خبر عن جده ثابت بن زيد [٣] .

٣- أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم (ت ١٩٥ هـ) . اعتمد عليه ابن سعد في (٧٠ رواية) جلها عن تراجم أهل المدينة من الصحابة والتابعين رجالاً ونساءً (٥٦رواية) ، وعن السيرة (١٦ رواية) ، أما رواياته عن موطنه الكوفة فكانت قليله وهي (١٧ رواية) ، وعن الشام (٤ روايات) . والأحاديث بين رواياته ليست قليلة أذ بلغت (٢٤ حديثاً) . وكان راويته الأساسي الأعمش [٤].

٤- أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدي (ت ٢٤٦ هـ) . وقد جاءت رواياته الـ (٥٥) ، خالية من الأحاديث ، وكان القسط الأكبر منها أخباراً عن عمر بن عبدالعزيز [٥] ، هذا بالإضافة إلى روايات متفرقة لبعض تراجم أهل البصرة .

٥- إسماعيل بن إبراهيم بن عليه الأسدي (ت ١٩٣ هـ) . أغلب رواياته عن تراجم

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٨ ص ٤٨ ، انظر ايضاً : ج ١ ص ١٠ . مقدمة احسان عباس .

(٣) ن . م . ، ج ٧ ص ٢٧ .

(٤) الأعمش ، سليمان بن مهران الأسدي الكوفي ، (ت ١٤٧ هـ) . محدث ثقة ، وعالم بالقراءات . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٥٤ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٣٣١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

أهل المدينة (٥١ رواية) ، وعن السيرة (٢٥ رواية) ، ثم عن موطنه البصرة (٢٠رواية) ، ثم روايات متفرقة عن تراجم بعض الأمصار ، ونسبة الأحاديث قليله بين رواياته (١٣ حديثاً) . وهو يستعمل الإسناد الجمعي أحياناً [١] . وأبرز رواته أيوب بن أبي تميمة السختياني [٢].

٦- إسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري (ت ٢٤٠ هـ) . له (٩ روايات) فقط ، موزعة بين السيرة ، وتراجم أهل المدينة ومكة واليمن والبصرة وأغلبها أحاديث .

٧- أنس بن عياض بن ضمرة الليثي (ت ٢٠٠ هـ) . وروايته كلها عن موطنه المدينة ، موزعة بين تراجم أهلها (٤٧ رواية) وبين السيرة (٢٦ رواية) ، وفيها مجموعة من الأحاديث (٢٥ حديثاً) . ومن رواته الأساسين هشام بن عروة بن الزبير [٣].

٨- زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي (ت ٢٠٧ هـ) . أخذ عنه ابن سعد (٥روايات) فقط ، وهي عن أخبار عمر بن عبدالعزيز ، بالإضافة إلى حديثين .

٩- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي (ت ١٩٨ هـ) . أغلب رواياته عن موطنه الكوفة (٢١ رواية) ، تليها تراجم أهل المدينة (١٧ رواية) ، وعن السيرة (١٠روايات) ، ثم تراجم أهل مكة (٧ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن تراجم أهل البصرة ، واليمن ، واليمامة ، والشام ، ونسبه الأحاديث بين رواياته قليله (١٠ أحاديث) . ومن رواته الأساسيين الزهري [٤] ، وقد أخذ ابن سعد عن سفيان بن عيينة روايات كثيرة بطريق غير مباشر ، إذ روى عنه مثلاً : بطريق

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٢) أيوب بن أبي تميمة السختياني (ت ١٣١ هـ) . محدث ثقة ، من كبار الفقهاء والعباد . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ١١٧ .

(٣) هشام بن عروة بن الزبيدي بن العوام (ت ١٤٥ هـ) . فقيه ومحدث . انظر : ابن حجر ، التقريب ص ٥٧٣ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ٥٥ .

سعيد بن منصور ، وعلي بن المديني ، والفضل بن دكين .

١٠- عباد بن عمر الواشجي . وله روايتان فقط ، تتحدثان عن عن عمر بن العزيز، أحدهما أسطورية مفادها أنه عندما دفن عمر سقط كتاب من السماء يشهد له بالمغفرة [١] .

١١- عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر (ت ٢١٨ هـ) . أخذ عنه ابن سعد رواية واحدة ، في بيان اسم أحد الشاميين [٢].

١٢- عبدالله بن نمير الهمداني (ت ١٩٩ هـ) . أخذ عنه ابن سعد كثيراً في تراجم أهل المدينة (١١١ رواية) ، وفي السيرة (٣٦ رواية) ، وعن مواطنه الكوفة (١٦رواية) ، وبعض روايات متفرقة عن تراجم أهل البصرة والمدائن والشام ومصر. ونسبه الأحاديث غير قليلة بين رواياته (٦٨ حديثاً) . ومن رواته الأساسيين هشام بن عروة بن الزبير .

١٣- عفان بن سلم الصفار (ت ٢١٩ هـ) . أكثر ابن سعد في الأخذ عنه (٧١٣رواية) ، وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٢٩٤ رواية) ، وعن السيرة (١٣٨ رواية) ، وعن موطنه البصرة (٢٠٣ رواية) ، ثم عن الكوفة (٧٤ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن تراجم أهل مكة ، والطائف واليمن والمدائن والشام ومصر. وكانت الأحاديث بين رواياته (٢٠٠ حديثاً) . وقد أفاد ابن سعد منه في أحكام الجرح والتعديل [٣] . وهو يستعمل الإسناد الجمعي أحياناً [٤]، وكان من أبرز رواته حماد

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٠٧ .

(٢) ن.م. ، ج ٧ ص ٤١٦ .

(١) ن . م . ، ج ٧ ص ٢٧٦ .

(٢) ن.م . ، ج ٣ ص ٤١٢ .

ابن سلمة [١] ، وحماد بن زيد ، والأخير من مصادر ابن سعد أيضاً [٢] .

١٤- علي بن عبدالله بن جعفر المديني (ت ٢٥٨ هـ) . أخذ عنه ابن سعد (٢٦رواية) ، وأغلبها عن تراجم أهل المدينة (١٢ رواية) ، وعن السيرة (٣روايات) ، ثم عن الكوفة (٧ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة والبصرة ، وبين رواياته (٩ أحاديث) . وراويته الأساسي سفيان بن عيينة .

١٥- عمر بن سعيد الحضرمي الدمشقي (ت ٢٢٥) . أخذ ابن سعد عنه روايات قليلة (٨ روايات) ، نصفها عن موطنه الشام ، والبقية روايات مفردة إحداها عن المغازي والثلاثة الأخرى عن تراجم أهل المدينة .

١٦- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ت ٢٠٠ هـ) . جل رواياته عن موطنه المدينة وتراجم أهلها (٣٨ رواية) ، وعن السيرة (١٧ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البصرة والمدائن ومصر . ومن بين رواياته (١٥ حدثياً) ، ومن رواته الأساسين ابن أبي ذئب [٣].

١٧- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر الأسدي (ت ٢٠٣هـ) . رواياته كثيرة عن موطنه الكوفة (٨٢ رواية) ، ثم عن تراجم أهل المدينة (٧٢ رواية) ، والسيرة (٤٨ رواية) ، بالاضافه إلى روايات متفرقة عن مكة والطائف والبصرة والمدائن والشام. بين رواياته (٥٠ حديثاً) ، وراويته الأساسي سفيان الثوري . [٤]

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت ١٦٧ هـ) . محدث ثقة عابد . أنظر " ابن حجر ، التقريب ص ١٧٨ .

(٢) انظر هذا البحث ، ص ١٥٧ .

(٣) ابن أبي ذئب ، محمد بن عبدالرحمن القرش (ت ١٥٨ هـ) ، من أهل المدينة ، محدث وفقيه ، انظر: ابن حجر، التقريب ، ص ٤٩٣ .

(٤) سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (ت ١٦١ هـ) . محدث ، وفقيه ، وعابد . انظر : ن. م. ، ص ٢٤٤ .

١٨- محمد بن مصعب القرقساني (ت ٢٠٨ هـ) . أخذ ابن سعد عنه (٢٤ رواية) ، أغلبها عن السيرة (١٥ رواية) ، وعن تراجم أهل المدينة (٩ روايات) . وراويته الأساسي هو الأوزاعي [١].

١٩- معن بن عيسى الأشجعي القزاز (ت ١٩٨ هـ) . أغلب رواياته عن تراجم أهل موطنه المدينة (١٨٩ رواية) ، وعن السيرة (٤٦ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة والطائف واليمن والكوفه والبصره والشام . وبلغت الأحاديث التي رواها (٦٢ حديثاً) . وعن معن أخذ ابن سعد روايات كتاب الموطأ للامام مالك[٢] ، اذ أن معن أحد رواة الموطأ [٣] .

٢٠- نصر بن باب الخراساني (ت ١٩٣ هـ) . أخذ عنه ابن سعد (٩ روايات) في السيرة .

٢١- هشام بن عبدالملك الطيالسي (ت ٢٢٧ هـ) . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٦٦ رواية) ، وعن السيرة (٣٥ رواية) ، ثم عن تراجم أهل الكوفة (١٨رواية)، ثم تأتي تراجم أهل موطنه البصرة (٩ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الطائف واليمن واليمامة والشام . وأكثر من ثلث رواياته أحاديث (٥٣ حديثاً) . وأبرز رواته شعبة بن الحجاج [٤].

٢٢- هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦ هـ) . وهو المصدر الأساسي لابن

---

(١) الأوازعي ، عبدالرحمن بن عمرو (ت ١٥٧ هـ) . فقيه الشام ومحدثها . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٤٧

(٢) الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) . إمام المدينة ، وصاحب مذهب في الفقه ومن كبار المحدّثين ، صاحب كتاب الموطأ ، انظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٥١ .

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٥٢ .

(٤) شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ) . محدث ثقة وهو " أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة" . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٦٦ .

سعد في الأنساب ، وكانت لدى ابن سعد نسخة من كتاب " **النسب**" وصرّح بالأخذ عنه بقوله : "**ولم نجد له ذكراً في كتابنا عن هشام**" [١] وبقوله : "**كان هشام يقول في كتاب النسب**" [٢] ، وكان اعتماد ابن سعد على هشام واضحاً في فترة ما قبل الإسلام (٥٣ رواية) ، وأما عن ميلاد الرسول -صلى الله عليه وسلم- فأخذ عنه (٤ روايات) ، وعن الوفود (٢٨ رواية) ، وعن تراجم أهل المدينة (٩٠ رواية) ، وعن موطنه الكوفة (٨ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن اليمن والبحرين والبصرة . وهشام من أبرز مصادر ابن سعد عن القصص والإسرائيليات .[٣] وهو أحد مصادره في رواية الشعر [٤] ، وقد استعمل الإسناد الجمعي أحياناً [٥] . ومن مصادره الأساسية والده محمد بن السائب [٦] ، وأبو صالح [٧].

٢٣- هُشيم بن بشير الواسطي (ت ١٨٣ هـ) أخذ ابن سعد عنه روايات قليلة ، أغلبها في السيرة (٧ روايات) ، وله (٤ روايات) في تراجم أهل المدينة ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الكوفة والبصرة . وبين مروياته (١٠ أحاديث) . وقد استعمل الإسناد الجمعي أحياناً [٨].

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٨ .

(٢) ن. م. ، ج ٤ ص ٢١٣ ، وأمثلة أخرى ، ج ٣ ص ٤٥٥ ، ج ٧ ص٣٨ ، ج ٨ ص ٤٨ ، ٣٩١ .

(٣) ن. م. ، ج ١ ص ٣٥ - ٣٩ ، ٤٠ - ٤٣ .

(٤) ن. م. ، ج ١ ص٣٢ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ .

(٥) ن. م. ، ج ١ ص ٩٥ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ .

(٦) محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦ هـ) . من أهل الكوفة ، نسابة ومفسر متروك في الحديث . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٧٩ .

(٧) أبو صالح ، اسمه ميزان البصري ، وهو من تلاميذ ابن عباس . انظر: ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٤٣٧ .

(٨) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ١٣٥ .

٢٤- وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ) . وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (١٤٦ رواية) ، وعن السيرة (٤٩ رواية) ، ثم تأتي تراجم أهل موطنه الكوفة (٥٨ رواية) ، وبعدها تراجم أهل البصرة (١٥ رواية) ، ثم روايات متفرقة عن واسط والشام . ويورد بين رواياته (٧٠ حديثاً) . وقد استعمل الإسناد الجمعي أحياناً [١] .

وأبرز رواته سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج .

٢٥- الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي (ت ١٩٤ هـ) . رواياته قليلة أكثرها عن موطنه الشام (١١ رواية) ، ثم عن أهل المدينة وعن السيرة (٧ روايات) ، بالإضافة إلى روايات مفردة عن الكوفة ومصر . وبين رواياته (١٠ أحاديث) . وقد استعمل الاسناد الجمعي أحياناً [٢] . وأبرز رواته الأوزاعي ، وابن الهيعة [٣] .

٢٦- يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) . له روايتان فقط .

٢٧- يزيد بن هارون السلمي (ت ٢٠٦ هـ) . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٢١٦ رواية) ، وعن السيرة (٦٣ رواية) ، وعن تراجم أهل الكوفة (١٣٠ رواية) ، ثم عن تراجم أهل البصرة (٣٥ رواية) ، وعن الشام (٧ روايات) . ورغم قلة رواياته عن تراجم أهل موطنه واسط (٥ روايات) ، فهو المصدر الأساسي لابن سعد عن واسط . وبلغت الأحاديث بين مادته (١١٠ أحاديث) ، وأبرز رواته حماد بن سلمة ، ومحمد بن عمرو [٤] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٢٢٦ .

(٢) ن . م . ، ج ٥ ص ٣٧٥ .

(٣) ابن لهيعة ، عبدالله بن لهيعة المصري (ت ١٧٤ هـ) . قاضي مصر وعالمها ومحدثها . أنظر: ابن حجر ، التقريب ، ص ٣١٩ .

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي (ت ١٤٥ هـ) . من أهل المدينة ، محدث صدوق . أنظر: ابن حجر ، التقريب، ص ٤٩٩ .

(ب)

وأما المجموعة الثانية من مصادر ابن سعد المعاصرة ، فهي المجموعة التي أكثر ابن سعد في الأخذ عنها وهم :

-١- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي [١] (ت ٢٢٧ هـ) . يُكنى أبا عبد الله مولى تميم ، وينسب إلى جده أحياناً ، ولد سنة (١٣٣ هـ) في الكوفة ، وهو محدث ثقة ، من أهل السنة ، أخذ عنه ابن سعد عن تراجم أهل المدينة (٩٥ رواية) ، وعن السيرة (٢٠ رواية) ، وعن تراجم أهل موطنه الكوفة (٧١ رواية) ، وعن أهل البصرة (١٠ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن اليمامة واليمن وخراسان والجزيرة ومصر . أورد بين رواياته (٣٣ حديثاً) . ومن رواته الأساسيين أبو بكر بن عياش [٢] وأبو شهاب الأصغر [٣] ، والأول من مصادر ابن سعد أيضاً .

-٢- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي [٤] (ت ٢٢٢ هـ) . يُكنى أبا محمد من أهل مكة ، محدث ثقة كثير الحديث ، وهو جد الأزرقي ، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠هـ) [٥] . صاحب كتاب أخبار مكة ، أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٣ رواية) ، وعن السيرة (٩ روايات) . ثم عن مكة (٥ روايات) . بالإضافة إلى روايات متفرقة عن اليمن والكوفة والبصرة والشام ومصر . وأورد بين رواياته كثيراً من الأحاديث بلغت (٤٧ حديثاً) .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٤٠٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٤٤ .

(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي (ت ١٩٣ هـ) . من أهل الكوفة . محدث ثقة . انظر: الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٨٦.

(٣) أبو شهاب الأصغر ، عبد ربه بن نافع الكناني (ت ١٧٢) . من أهل الكوفة . محدث ثقة . انظر: ن.م. ، ج ٦ ص ٣٩١ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٠٢ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٢ ص ٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٦٨ .

(٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٢٤ .

وأستعمل الإسناد الجمعي أحياناً [1] .

-٣- إسحاق بن يوسف الأزرق [2] (ت ١٩٥) . يُكنى أبا محمد ، من مدينة واسط ولد (١٧٧ هـ) وهو محدث ثقة ، وله " كتب المناسك وكتاب الصلاة ، وكتاب القراءات " [3] . رواياته عن تراجم أهل المدينة (١٨ رواية) ، وعن السيرة (١٥رواية) ، وعن الكوفة (٩ روايات) ، وعن البصرة (٥ روايات) . كما أورد بين رواياته (١٦ حديثاً) . من أبرز رواته سفيان الثوري .

-٤- إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني [4] (ت ٢٢٦ هـ) . يُكنى أبا عبد الله ، من أهل المدينة ، وهو ابن أخت مالك بن أنس . يصفه الذهبي بـ " محدث ليس بالقوي " [5] . تقتصر رواياته على تراجم أهل موطنه المدنية (١٠١ رواية) وعلى السيرة (٤٩ رواية) ، ورد بين رواياته (٣٠ حديثاً) ، ومن روايته الأساسيين سليمان بن بلال [6] .

-٥- بكار بن محمد بن عبد الله بن ميرين [7] (ت ٢٢٤ هـ) . من أهل

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٣٨٤ .

(٢) ن. م . ، ج ٧ ص ٣١٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨٤ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ١٨٠ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ٢٧١ .

(٥) الذهبي ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٢٢٢ .

(٦) سليمان بن بلال (ت ١٧٢) . مولى محمد بن أبي بكر الصديق ولي خراج المدينة ، محدث ثقة . أنظر : الطبقات (دارصادر) ، ج ٥ ص ٢٤٠ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٢٩٧ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ٣٩٣ .

البصرة ، ولد سنة (١٣٠ هـ) ." روايته للحديث فيها نظر " [١] ، فلم يأخذ ابن سعد عنه أي حديث ، أغلب رواياته في تراجم أهل موطنه البصرة (٥٥ رواية) ، لاسيما أخبار أسرته آل سيرين [٢]، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن المدنية (٣ روايات) .

-٦- حجاج بن محمد الأعور [٣] (ت ٢٠٦ هـ) . يُكنى أبا محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، وتوفي في بغداد . محدث ثقة . وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٢٧ رواية) ، وعن السيرة (٨ روايات) ، ثم عن تراجم أهل الكوفة (٩ رو يات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن اليمن والبصرة . أورد بين رواياته (٩أحاديث) . ومن أبرز رواته ابن جريج [٤] .

-٧- الحسن بن موسى الأشيب [٥] (ت ٢٠٩ هـ) . يُكتى أبا علي ، أصله من خراسان ، ولي قضاء حمص ، والموصل في عهد الرشيد ، ثم قدم بغداد فولاه المأمون قضاء طبرستان ، لكنه مات في الطريق إليها . وهو "محدث صدوق " [٦] . رواياته موزعة بين تراجم أهل المدينة (٢١ رواية) ، والسيرة (١٤ رواية) ، وتراجم أهل الكوفة (٢٢ رواية) ، وتراجم أهل البصرة (١٤ رواية) . وأرد بين رواياته (١٥ حديثاً) . ومن رواته الأساسيين أبو خثيمة [٧] وحماد بن سلمة .

---

(١) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٣٤١ .

(٢) انظر : ترجمة محمد بن سيرين . الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ١٩٣ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٣٣ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٢ ص ٣٨٠ .

(٤) ابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز (ت ١٥٠ هـ) . فقيه قاضي ومحدث . أنظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٦٣ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٣٧ . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٢٤ .

(٧) أبو خثيمة ، زهير بن معاوية بن جريج (ت ١٧٣ هـ) . من أهل الكوفة ، محدث ثقة . انظر: ابن حجر ، التهذيب ، ج ٣ ص ٣٠٣ .

-٨- حماد بن أسامة ، أبو أسامة [1] (ت ٣٠١ هـ) . إشتهر بكنيته هو مولى لآل أبي طالب ، ومن أهل الكوفة ، ولد سنة (١١٩ هـ) وهو من المحدّثين ، وصفه الإمام أحمد بأنه " **ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس ، وأخبار أهل الكوفة**" [2] ، ورغم ذلك فأغلب رواياته التي أخذها ابن سعد هي عن تراجم أهل المدينة (٤٨رواية) ، وعن السيرة (١٠ روايات) ، ثم تقتي الكوفة (٩ روايات) ، وأخيراً مكة (٣روايات) . وأورد بين رواياته (١٥ حديثاً) . ومن أبرز رواته هشام بن عروة.

-٩- خالد بن خِداش بن عجلان الأزدي [3] (ت ٢٢٣ هـ) . يُكنى أبا الهيثم ، أصله من البصرة وسكن بغداد ، وهو محدث ثقة ، وأغلب رواياته عن السيرة (٤٨رواية)، مع روايات متفرقة عن البصرة ، أورد بين رواياته (٢٣ حديثاً) . وراويته الأساسي عبد الله بن وهب المصري [4] .

-١٠- خالد بن مخلد القطواني البجلي [5] (ت ٢١٤ هـ) . يُكنى أبا الهيثم من أهل الكوفة . محدث ، عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة لكن " **أحاديثه فيها نظر**" [6]، وكان متشعياً . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٧٦ رواية) ، وعن السيرة (١٥رواية) ، وبين رواياته (٣٠ حديثاً) . رواته الأساسيين سليمان بلال ،

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٩٤ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٣٢ .

(٢) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٣ ص ٣ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٨٨ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٤٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٣ ص ٧٤ .

(٤) عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ) . من أهل مصر ، محدث ثقة . انظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٢٨.

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٤٠٦ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٣ ص ١٠١ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٦٤٠ .

وعبد الله بن عمر العمري [١] .

-١١- روح بن عبادة بن العلاء القيسي [٢] (ت ٢٠٧ هـ) . يُكنى أبا محمد من أهل البصرة ، محدث ثقة ، له تصانيف في الحديث ، أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٣ رواية) ، وعن السيرة (١٥ رواية) ، وعن الكوفة (١٣ رواية) ، وعن البصرة (١٠ روايات) ، ثم روايات متفرقة عن مكة واليمن . وبين رواياته (٣٧حديثاً) .

-١٢- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني [٣] (ت ٢٢٧ هـ) . يُكنى أبا عثمان ولد بجوزجان ، ونشأ ببلخ ، وطاف البلاد ، وسكن مكة ، ومات بها . وهو محدث ثقة ، له مصنفات في الحديث . أخذ ابن سعد عنه في تراجم أهل المدينة (٤٢رواية)، وفي السيرة (٣٦ رواية) ، وعن الكوفة (١١رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة من الطائف والبصرة والشام . بين رواياته (٢٣ حديثاً) . وأبرز رواته سفيان بن عيينة ، وهو من مصادر ابن سعد .

-١٣- سليمان بن حرب الواشجي الأزدي [٦] (ت ٢٢٤ هـ) . يُكنى أبا أيوب ، ولي قضاء مكة ، ثم عزل ، فرجع إلى البصرة ومات بها . وهو محدث ثقة . وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة وعن السيرة (٢٥ رواية) ، ثم تراجم أهل موطنه (٤٠ رواية) ، بالإضافة الى روايات متفرقة عن الكوفة والشام . وبين رواياته

---

(١) عبد الله بن عمر العمري (ت ١٧١ هـ) . من أهل المدينة . ضعيف في الحديث . انظر : ابن حجر، التقريب، ص ٣٩٤ .

(٢) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٢ ص ٥٨ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٢٥٣ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٥٠٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص٧٨ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ١٥٩ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٠ . ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص١٠٨ . ابن حجر ، التهذيب، ج ٤ ص ١٥٧ .

(٣٦ حديثاً) وأبرز رواته حماد بن زيد ، وهو من مصادر ابن سعد .

-١٤ - سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي [١] (ت ٢٠٣ هـ) . له شهرة بكنيته فارسي الأصل ، نزل البصرة وتوفي بها . " **محدث ثقة وبما غلط** " [٢] أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٢٩ رواية) ، وعن السيرة (١٠ روايات) ، وعن تراجم أهل الكوفة (١٤ رواية) ، مع روايات متفرقة عن البصرة والشام ، وبين رواياته (١٣ حديثاً) . وأبرز رواته شعبة بن الحجاج .

-١٥- عارم بن الفضل السدوسي [٣] (ت ٢٢٤ هـ) . يُكنى أبا النعمان وعارم لقبه أما أسمه فمحمد ، من أهل البصرة . محدث صدوق كثير الحديث ، أخذ ابن سعد عنه روايات كثيرة (٣١٨ رواية) ، أغلبها عن تراجم أهل المدينة (١٥٠رواية)، وعن السيرة (٢٩ رواية) ، ثم تأتي تراجم أهل موطنه البصرة (١٢٣ رواية) ، وبعدها الكوفة (٣١ رواية) ، وروايات متفرقة عن مكة والطائف واليمن . بين مروياته (٥٠ حديثاً) . وقد استعمل عارم الإسناد الجمعي أحياناً [٤] . وروايته الأساسي حماد بن زيد .

-١٦- عبد الله بن جعفر الرقي [٥] (ت ٢٢٠ هـ) . يُكنى أبا عبد الرحمن مولى ، من أهل الرقة ، محدث ثقة ، أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٥ رواية) ،

---

(١) الطبقات (دارصادر) ، ج ٧ ص ٢٩٨ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ١١١ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٤ ص ١٦٠ .

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٧ ص ٣٥٦ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ص ٧ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٨ ، ص ١٢ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٤٨٦ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٥ ص ١٥٢ .

وعن السيرة (١٦ رواية) ، ثم عن تراجم أهل الكوفة (١٠ روايات) ، وعن البصرة (٧ روايات) ، ثم تأتي تراجم أهل موطنه الجزيرة (٣ روايات) . وبين مروياته (٣٨ حديثاً) . أبرز رواته أبو المليح [١] وعبد الله بن عمر الأسدي [٢] .

-١٧- عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي [٣] (ت ٢٢١ هـ) . يُكنى أبا عبد الرحمن ، أصله من المدينة ، نزل البصرة . وهو محدث ثقة عابد ، روى عن مالك بن أنس كتبه ، وروى عن مشيخة المدينة . وكل رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٠رواية) ، وعن السيرة (١٥ رواية) ، ورواية واحدة عن البصرة .

-١٨- عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري [٤] (ت بعد ٢٠٠ هـ) [٥] . يُكنى أبا محمد ويعرف بابن القداح ، وهو من أهل المدينة ونزل بغداد ، وهو إخباري نسابة ، وروايته في الحديث قليلة ، لذلك " **لم يُوثق ولم يُضعف** " [٦] وله كتاب نسب الأنصار يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري ، وقد استفاد ابن سعد من هذا الكتاب ، وجعله مصدره في نسب الأنصار ، وكان يستشهد به قائلاً : " **نظرنا في**

---

(١) أبو المليح ، الحسن بن عمر (ت ١٨١ هـ) . في أهل الرقة ، محدث ثقة . انظر : الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٤٨٢ .

(٢) عبد الله بن عمر الأسدي (ت ١٧٠ هـ) . من أهل الرقة ، محدث وفقيه . أنظر : ن. م. ، ج ٧ ص ٤٨٤ .

(٣) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٢ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٥ ص ٢١٢ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٦ ص ٢٨ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٦٢ . سزكين تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ٥٠ . غانم محسن عمران ، عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، كتابه في الأنساب ومنهجه ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ م ، ص ١٦ ، ٢٤ .

(٥) غانم محسن عمران ، عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، ص ٢٤ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ٢٨٩ .

كتاب نسب الأنصار"[1] و " **هكذا في نسب الأنصار** "[2]وقوله : " **ولم نقع على نسبه في كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام** "[3] ، ويبدو أنه كان يحتفظ بنسخة من الكتاب ، فهو يقول : " **لم نجد في كتاب الأنصار الذي كتبنا عن عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري** "[4] . أغلب رواياته عن أنصار بدر (٧٩ رواية) ، ثم النقباء (٦ روايات) ، ثم نساء الأنصار (٥ روايات).

-١٩- عبد الملك بن عمرو ، أبو عامر العقدي[5] (ت ٢٠٤ هـ) . اشتهر بكنيته ، وهو من أهل البصرة ، مولى لبني قيس . وهو محدث ثقة . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٤٢ رواية) ، وعن السيرة (٧ روايات) ، ثم عن تراجم أهل موطنه البصرة (٧ روايات) ، وعن الكوفة (٧ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة والشام . وبين رواياته (١٤ حديثاً) .

-٢٠- عبد الوهاب بن عطاء العجلي[6] (ت ٢٠٤ هـ) . يُكنى أبا نصر من أهل البصرة ، نزل بغداد وتوفي بها ، لزم سعيد بن أبي عروبة وعُرف بصحبته ، وكتب كتبه ، وهو محدث صدوق كثير الحديث ، جل رواياته عن السيرة (٥٧ رواية) ، وعن تراجم أهل المدينة (٥٦ رواية) ، ثم تأتي تراجم أهل موطنه البصرة (١٢رواية) ، وعن الكوفة (٨ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٤٧٩ .

(٢) ن.م ، ج ٣ ص ٥٢٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٨٢ .

(٣) ن.م ، ج ٥ ص ٧٢ .

(٤) ن.م ، ج ٣ ص ٥١٣ .

(٥) ن.م ، ج ٧ ص ٢٩٩ . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٤٦٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٦ ص ٣٦٣ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٣٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٦ ص ٣٩٨ .

والطائف والبحرين . وبين مروياته (٦٠ حديثاً) . واستعمل الإسناد الجمعي أحياناً[1] وراويته الأساسي سعيد بن أبي عروبة [2] .

-٢١- عبيد الله بن موسى العبسي [3] (ت ٢١٣ هـ) . يُكنى أبا محمد ، من أهل الكوفة . وهو محدث ثقة ، " **كان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع** " [4]، ولا يظهر في رواياته التي أخذها ابن سعد شيء من ذلك . واغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (١١١ رواية) ، وعن السيرة (٦٦ رواية) ، ثم عن تراجم أهل موطنه الكوفة (٦٤رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البصرة وخراسان والطائف . وقد استعمل الإسناد الجمعي أحياناً [5] . ومن أبرز رواته إسرائيل بن يونس السبيعي [6] .

-٢٢- علي بن محمد القرشي المدائني [7] (ت ٢١٥ هـ) . شيخ الإخباريين ، يكنى أبا الحسن ولد بالبصرة سنة (١٣٥ هـ) ونشأ فيها ، ثم سكن المدائن ، وبعدها نزل بغداد ذكر له ابن النديم (٢٣٩ كتاباً) [8] ، تشمل موضوعاتها أجزاء من السيرة النبوية ، وأخبار قريش والأشراف والخلفاء والفتوح ، وله عناية بالإسناد ،

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ١٩٢ .

(٢) سعيد بن ابي عروبة (ت ١٥٦ هـ) . من أهل البصرة ، محدث ثقة ، له تصانيف كثيرة . انظر: ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٣٩ .

(٣) الطبقات (دارصادر) ، ج ٦ ص ٤٠٠ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٣٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٧ ص ٤٧ .

(٤) الطبقات (دارصادر) ، ج ٦ ص ٤٠٠ .

(٥) ن . م ، ج ١ ص ٤٣٥ .

(٦) إسرائيل بن يونس السبيعي (ت ١٦٠ هـ) . من أهل الكوفة ، محدث ثقة . انظر : ابن حجر ، التقريب ص ١٠٤ .

(٧) ياقوت ، معجم الادباء ، ج ١٤ ص ١٢٤ . الدوري ، علم التاريخ ، ٣٨ . سزكين ، تاريخ التراث ، مج ١ ج ٢ ص ١٣٩ .

(٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٣ . انظر أيضاً : بدري محمد فهد ، شيخ الإخباريين أبو الحسن المدائني ، ٢١ .

وهذا يفسر تسامح أهل الحديث تجاهه [١] ، إلا أن بعضهم اعتبره " **ليس بالقوي في الحديث** "[٢].

أخذ ابن سعد عنه (٢٨ رواية) حول رسائل الرسول - صلى الله عليه وسلم - والوفود ، ويبدو أنه أفاد من كتاب المدائني عن لوفود الذي يشتمل " **وفود اليمن ووفد مضر ووفود ربيعة** " [٣] ، حيث سلك ابن سعد نفس هذا التقسيم للوفود[٤] وأفاد ابن سعد من " **كتاب عهود النبي** - صلى الله عليه وسلم - ، **وكتاب رسائل النبي** - صلى الله عليه وسلم - ، **وكتاب كتب النبي** - صلى الله عليه وسلم - ، **إلى الملوك** " [٥] . وأخذ ابن سعد عنه (٣١ رواية) عن علامات النبوة ، ويبدو أنه أفاد من كتابين للمدائني هما " **كتاب صفة النبي** - صلى الله عليه وسلم - **و كتاب آيات النبي** " [٦] . أما بقية روايات المدائني فهي عن تراجم أهل المدينة (٣٧ رواية) بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البحرين والبصرة والكوفة . وهويستعمل الإسناد الجمعي أحياناً [٧] . وبين مروياته (٦٠ حديثاً) .

-٢٣- عمرو بن عاصم الكلابي [٨] (ت ٢١٣ هـ) . يُكنى أبا عثمان ، من أهل

---

(١) الدوري ، علم التاريخ ، ص ٣٩ . خالد العسلي ، المدائني ، في مجلة كلية الاداب ، (بغداد) ، ع ٦ ص ٤٧٤ .

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٤ .

(٤) انظر هذا البحث ، ص ٧٧ .

(٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١٣ .

(٦) ن . م . ، ص ١١٣ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ١١٠ .

(٨) ن . م . ج ٧ ص ٣٠٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٨ ص ٥١ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٢٦٩ .

البصرة . وهو محدث ثقة . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدنية (٨٤ رواية) ، وعن السيرة (٢٨ رواية) ، ثم عن تراجم أهل موطنه البصرة (٥٧ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الكوفة ومكة والجزيرة ومصر . بين رواياته (٥٠حديثاً) وقد استعمل الإسناد الجمعي [٢] أحياناً ، من أبرز رواته همام بن يحيى[٣] .

-٢٤- عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي [٤] (ت ٢٠٠ هـ) . يُكنى أبا قطن ، من أهل البصرة ، وهو محدث ثقة ، أغلب رواياته عن تراجم أهل موطنه البصرة (٥٧رواية) ، ثم عن تراجم أهل المدينة (٣٢ رواية) ، وعن السيرة (٧ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الكوفة ومكة والجزيرة ومصر . وبين رواياته (٨أحاديث) .

-٢٥- الفضل بن دكين ، أبو نعيم [٥](ت ٢١٩ هـ) . هذا لقبه أما اسمه الحقيقي فهو عمرو بن حماد بن زهير التيمي ، واشتهر بكنيته أيضاً ، مولى من أهل الكوفة ، وهو محدث ثقة ثبت ، عالم بالأنساب والرجال . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٣٣٤ رواية) ، وعن السيرة (١٦٧ رواية) ، ثم عن تراجم أهل موطنه الكوفة (٢٧٦ رواية) ، وبعدها البصرة (٧٦ رواية) ، وعن اليمن (٧روايات) ، وعن مكة (٦ روايات)، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الطائف والمدائن والشام . بين رواياته (٢٠٥ أحاديث) . وأخذ ابن سعد عنه بعض أحكام الجرح والتعديل[٦] .

---

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٣٧٦ - ٤٨٧ .

(٣) همام بن يحيى العوذي (ت ١٦٤ هـ) . من أهل البصرة ، محدث ثقة . انظر : ابن حجر التقريب ، ص ٥٧٤ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٣٦ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٨ ص ١٠٠ .

(٥) الطبقات (دار صاد) ، ج ٦ ص ٢٧٩ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٨ ص ٢٤٣ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ١٢٧ ، ٣٧٤ .

له عناية بذكر الوفيات [١]، ويستعمل الإسناد الجمعي أحياناً [٢]. وأبرز رواته سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والأخير من رواة ابن سعد أيضاً .

-٢٦- قبيصة بن عقبة السوائي [٣] (ت ٢١٥ هـ). يُكنى أبا عامر ، من أهل الكوفة . محدث ثقة . وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٧٥ رواية) ، وعن السيرة (١٩ رواية) ، وعن تراجم أهل موطنه الكوفة (٦٢ رواية) ، وعن اليمن (٧روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البصرة والشام ومكة . بين مروياته (٣٠ حديثاً) . وراويته الأساسي سفيان الثوري .

-٢٧- كثير بن هشام الكلابي [٤] (ت ٢٠٧ هـ) . يُكنى أبا سهل من أهل الرقة نزل بغداد . وهو محدث ثقة . كان يعمل بالتجارة ، لذلك كان على صلة مع الشام والجزيرة . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٤٥ رواية) ، وعن السيرة (١٢رواية) ، ثم تأتي تراجم أهل موطنه الكوفة (٢٥ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البصرة والشام . وبين مروياته (٢٠ حديثاً) . وأهم رواته جعفر بن برقان [٥] وحماد بن سلمة .

-٢٨- مالك بن إسماعيل ، أبو غسان النهدي [٦] (ت ٢١٩ هـ) . اشتهر بكنيته

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤٦٧ - ٤٨٠ ، ج ٦ ص ٢٩١ ، ٣٥٨ ؛ ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ج ٣ ، ص ٣٨ .

(٢) ن.م . ، ج ١ ص ٤٤٩ .

(٣) ن . م . ، ج ٦ ص ٤٠٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٨ ص ٣١٢ . الذهبي ، ميز ان الاعتدال ، ج ٣ ص ٣٨٣ .

(٤) ن . م. ، ج ٧ ص ٣٢٤ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ١٥٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٨ ص ٣٨٤ .

(٥) جعفر بن برقان الكلابي (ت ١٥٠ هـ) . من أهل الرقة محدث . أنظر : ابن حجر ، التقريب ، ص ١٤٠ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٤٠٤ . ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٢٠٦ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣ .

مولى من أهل الكوفة " محدث ثقة شديد التشيع " [١]، وأغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٢٥ رواية) ، وعن السيرة (١٥ رواية) ، وعن تراجم أهل موطنه الكوفة (٢٥ رواية) ، بالإضافة إلى روايات عن البصرة والشام . بين رواياته (٢٠حديثاً) .

-٢٩- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري القاضي[٢](ت٢١٥هـ). يُكنى أبا عبد الله ، ولد سنة (١١٨ هـ) وهو من أهل البصرة ، وولي القضاء فيها ، ثم نقل إلى بغداد فولي عسكر المهدي ثم ولي المظالم ، ثم رجع إلى قضاء البصرة وهو "محدث ثقة " [٣] . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٨ رواية) ، وعن السيرة (٢٩ رواية) ، ثم تراجم أهل موطنه البصرة (٤٠ رواية) ، ثم الكوفة (١٨رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة واليمن والشام . ومن رواته الأساسيين ابن عون [٤] ، وحميد الطويل [٥] .

-٣٠- محمد بن عبيد الطنافسي [٦] (ت ٢٠٤ هـ) . يُكنى أبا عبد الله ، أصله من أهل الكوفة وبعد أن مكث في بغداد طويلاً رجع إليها ، يلقب بالأهدب مولى بني إياد . وهو " محدث صدوق " [٧] . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٥٩ رواية)

---

(١) الذهبي ، ميزان الأعتدال ، ج ٣ ص٤٢٤ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٢٩٤ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ٩ ص ٢٢٨ .

(٣) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٦٠١ .

(٤) ابن عون ، عبد الله بن عون بن أرطبان (ت ١٥١ هـ) . من أهل البصرة ، محدث . انظر : ابن حجر ، التقريب ص٣١٧ .

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٢ هـ) . من أهل البصرة ، محدث . انظر الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٢٥٢ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٩٧ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ١ ص ١٧٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج٩ ص ٢٩١ .

(٧) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ص ٦٣٩ .

وعن السيرة (١٦ رواية) ، ثم موطنه الكوفة (٢٩ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الشام واليمن والبصرة . بين رواياته (٣٢ حديثاً) .

-٣١- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الأزدي [١] (ت ٢٢٢ هـ) . يُكنى أبا عمرو مولى الأزد من أهل البصرة ، ولم يرحل عنها إلى سواها ، وعمي بآخر عمره ، يلقب بالشحام أو القصاب ، ولعل هذه مهنته . وهو محدث ثقة . له روايات عن تراجم أهل المدينة (٦٦ رواية) ، وعن السيرة (٢٠ رواية) ، وعن تراجم أهل موطنه البصرة (٦٦رواية) ، ثم الكوفة (٩ روايات) ، بالإضافة إلى روايتين عن الشام . بين مروياته (٣٥ حديثاً) .

-٣٢- موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي [٢] (ت ٢٢٣ هـ) . اشتهر بكنيته وهو من أهل البصرة . محدث ثقة ثبت ، " **كان أفضل أهل البصرة في الحديث في عصره** " [٣] . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (١٢٥ رواية). لا سيما عن البدريين ، وعن السيرة (٦ روايات) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن الكوفة والشام ، وليس له روايات عن موطنه البصرة . وبين رواياته (٥٥ حديثاً) .

-٣٣- موسى بن داود الضبي الفقيه [٤] (ت ٢١٧ هـ) . يُكنى أبا عبد الله من أهل الكوفة أصلاً ، نزل بغداد ، ثم ولي قضاء طرطوس ، فقيه زاهد ، ومحدث

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٤ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٨٠ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ١٠٩ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٠٦ . البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٧ ص ٢٦٠ . ابن حجر ، التهذيب ، ج١٠ ص ٢٩٦ .

(٣) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ص ٢٠٠ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٣٦ .

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٤١ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٠٥ .

صدوق . جل رواياته عن السيرة (٣٢ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن المدينة والكوفة ومصر . بين رواياته (٤٠ حديثاً) . وأبرز رواته ابن لهيعة .

-٣٤- هاشم بن القاسم ، أبو النضر الكناني [1] (ت ٢٠٧ هـ) . اشتهر بكنيته ، وهو من أهل خراسان . محدث ثقة ثبت . نزل بغداد وأصبح محدثها ، وكان أهلها يفخرون به . جل رواياته عن السيرة (٩٨ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن المدينة والكوفة والبصرة وخراسان . وبين مروياته (٨٠ حديثاً) .

-٣٥- وهب بن جرير حازم الأزدي [2] (ت ٢٠٦ هـ) . يُكنى أبا العباس من أهل البصرة . محدث ثقة . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٤٥ رواية) ، وعن السيرة (١٣ رواية) ، وله روايات عن تراجم أهل موطنه البصرة (١٣رواية) ، وعن الكوفة (١٢ رواية) ، ورواية واحدة عن الشام . وبين مروياته (١٥ حديثاً) . وأبرز رواته والده [3] وشعبة بن الحجاج .

-٣٦- يحيى بن عباد الضبعي [4] (ت ١٩٨ هـ) . يُكنى أبا عباد من أهل البصرة ونزل بغداد . وهو محدث ثقة . أغلب مادته عن تراجم أهل المدينة (٤٧ رواية) ، وعن السيرة (٢١ رواية) ، ثم عن تراجم أهل الكوفة (١٣ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن البصرة والطائف واليمن . بين مروياته (٢٥ حديثاً) .

---

(١) الطبقات (دارصادر) ، ج ٧ ص ٣٣٥ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ١٠٥ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٨ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٢٩٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٤١ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ص ٣٥٠ .

(٣) جرير بن حازم الأزدي (ت ١٧٠ هـ) . من أهل البصرة ، محدث . انظر: ابن حجر ، التقريب ، ص ١٣٨ .

(٤) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ٢٠٦ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ص ٣٨٧ .

-٣٧- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري [١] (ت ٢٠٨ هـ) . يُكنى أبا يوسف من أهل المدينة ونزل بغداد . وهو محدث ثقة . روى مغازي أبيه [٢] التي يعود أصلها إلى ابن شهاب الزهري [٣] أخذ ابن سعد عنه في السيرة (٢٢ رواية) ، لا سيما وفاة الرسول ، وعن تراجم أهل المدينة (٣١ رواية) . وبين رواياته (٣٠حديثاً) .

-٣٨- يعلى بن عبيد الطنافسي [٤] (ت ٢٠٩ هـ) . يُكنى أبا يوسف - شقيق محمد بن عبيد الذي سبق ذكره - وهو من أهل الكوفة ، ولد سنة (١١٧ هـ) . محدث ثقة . أغلب رواياته عن تراجم أهل المدينة (٤٢ رواية) ، وعن السيرة (١٢ رواية)، ثم عن تراجم أهل موطنه الكوفة (١٤ رواية) ، بالإضافة إلى روايات متفرقة عن مكة والبصرة والشام . وبين رواياته (٢٠ حديثاً) .

(جـ)

أما المجموعة الأخيرة من مصادر ابن سعد المعاصرة ، فهي المجموعة التي لم يتوسع ابن سعد في الأخذ عنها ، واكتفى بروايات قليلة عنها في غالب الأحيان ، واكتفى بإيراد أسمائهم .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ج ٧ ص ٣٤٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ٣٣٣ . الذهبي ، ميزان ، ج ٤ ص ٤٤٨ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ج ٧ ص ٣٤٣ .

(٣) تكاد تاتي كل روايات يعقوب إلى الزهري ، من خلال هذا الإسناد (يعقوب عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري) انظر الطبقات (دار صادر) ج ٢ ص ٢٦٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٧ ، ٢٧٨ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ١٩٣ ، ٥٤ ، ٢٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣١ ، ١٣٨ ، ج ٤ ص ١١٨ ، ١٨٩ ، ٥٨ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٩٧ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٢ ص ٣٥٣ . الذهبي ، ميزان ، ج ٤ ص ٤٥٨.

مرتبة على حروف الهجاء[(١)] وهم :-

١- إبراهيم بن خالد القرشي الصنعاني [(٢)] .

٢- إبراهيم بن شماس السمرقندي البغدادي [(٣)] (ت ٢٢١ هـ) . محدث ثقة .

٣- إبراهيم بن محمد بن عرعرة البصري البغدادي [(٤)] (ت ٢٣١ هـ) . محدث ثقة .

٤- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي [(٥)] (ت ١٩٣ هـ) .

٥- أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي .

٦- أبو سلمة بن عبيد الله بن عمر[(٦)] .

٧- أبو عبدالله الشامي .

٨- أبو عبيد ، القاسم بن سلام [(٧)] (ت ٢٢٤ هـ) . من كبار علماء الحديث والأدب والفقه .

٩- أبو المغيرة الحمصي [(٨)] . عبدالقدوس (ت ٢١٢ هـ) . محدث ثقة .

١٠- أبو نوح ، قراد [(٩)] (ت ١٨٧ هـ) .

---

(١) يُذكر الاسم كاملاً مع الإشارة إلى تاريخ وفاته ما أمكن ، وذكر الوجه الأبرز في نشاطه العلمي لا سيما إن كان من المحدّثين . مع العلم أن هناك حوالي عشر أسماء من المقلين لم أجد لهم تراجم ، فأوردت أسمائهم مجردة .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ١ ص ٢٨٤ .

(٣) ابن حجر ، التقريب ، ص ٩٠ .

(٤) ن. م. ، ص ٩٣ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٨٦ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٨٣ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص٣٥٥ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص٣٦٠ .

(٩) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ، ص٣٥٥ .

١١- أبو اليمان الحمصي [١] ، الحكم بن نافع .

١٢- أحمد بن إسحاق الحضرمي البصري [٢] (ت ٢١١ هـ) . محدث ثقة .

١٣- أحمد بن الحارث الغساني البصري [٣].

١٤- أحمد بن الحجاج الخرساني [٤] (ت ٢٢٢ هـ) . محدث ثقة .

١٥- أحمد بن حميد العبدي [٥] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث ثقة .

١٦- أحمد بن عمر بن حفص بن جهم الكندي [٦] (ت ٢٣٥ هـ) . محدث ثقة .

١٧- أحمد بن محمد بن أنس [٧] .

١٨- أحمد بن محمد بن أيوب . [٨] (ت ٢٢٨هـ) . محدث صدوق ، صاحب مغازي .

١٩- أحمد بن مسبح .

٢٠- أزهر بن سعد السمان البصري [٩] (ت ٢٠٣ هـ) . محدث ثقة .

٢١- أسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرشي [١٠] (ت ٢٠٠هـ) . محدث ثقة .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ، ص ٤٧٢ .

(٢) ابن حجر ، التقريب ، ص ٧٧ .

(٣) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص ٨٨ .

(٤) ابن حجر ، التقريب ، ص ٧٨ .

(٥) ن.م. ، ص ٧٩ .

(٦) ن.م. ، ص ٨٣ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ص ٧٤ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص ٨٣ .

(٩) ن.م. ، ص ٩٧ .

(١٠) ن.م ، ص ٩٨ .

٢٢- إسحاق بن إبراهيم بن المروع العنبري .

٢٣- إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي البغدادي [١] (ت ٢٤٥ هـ) . محدث صدوق .

٢٤- إسحاق بن سليمان الرازي الكوفي [٢] (ت ٢٠٠ هـ) . محدث ثقة .

٢٥- إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادي [٣] (ت ٢١٥ هـ) . محدث صدوق .

٢٦- إسحاق بن منصور السلوي [٤] (ت ٢٠٤ هـ) . محدث صدوق ، تكلم فيه للتشيع .

٢٧- إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي [٥] (ت ٢١٦ هـ) . محدث ثقة تكلم فيه للتشيع .

٢٨- إسماعيل بن زرارة الجرمي الرقي [٦] (ت ٢٢٩ هـ) . محدث صدوق .

٢٩- إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه الصنعائي [٧] (ت ٢٢٩ هـ) . محدث صدوق .

٣٠- إسماعيل بن عمر ، أبو المنذر البزار الواسطي [٨] (ت بعد ٢٠٠ هـ) . محدث وثقة .

٣١- إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي [٩] (ت ١٨١ هـ) . محدث ، صدوق في رواية أهل بلدة فقط.

٣٢- إسماعيل بن مسعود الجحدري البصري [١٠] (ت ٢٤٨ هـ) . محدث ثقة .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٠٠ .

(٢) ن . م . ، ص ١٠١ .

(٣) ن . م . ، ص ١٠٢ .

(٤) ن . م . ، ص ١٠٣ .

(٥) ن . م . ، ص ١٠٥ .

(٦) ن . م . ، ص ١٠٨ .

(٧) ن . م . ، ص ١٠٨ .

(٨) ن . م . ، ص ١٠٩ .

(٩) ن . م . ، ص ١٠٩ .

(١٠) ن . م . ، ص ١١٠ .

٣٣- الأسود بن عامر الشامي البغدادي [١] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث ثقة .

٣٤- بكر بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي [٢] (ت ٢١٢ هـ) . محدث ثقة .

٣٥- جرير بن عبدالحميد الضبي الرازي الكوفي [٣] (ت ١٨٨ هـ) . محدث ثقة ، صحيح الكتاب .

٣٦- جعفر بن عون المخزومي الكوفي [٤] (ت ٢٠٧ هـ) . محدث صدوق .

٣٧- حجاج بن المنهال الأنماطي البصري [٥] (ت ٢١٦ هـ) . محدث ثقة .

٣٨- حجاج بن نصير القيسي البصري [٦] (ت ٢٠٣ هـ) . محدث ضعيف .

٣٩- حجين بن المثنى اليماني البغدادي [٧] (ت ٢٠٥ هـ) .

٤٠- الحريش بن قاسم .

٤١- الحسن بن عمران بن عيينه [٨] .

٤٢- الحسن بن يونس .

٤٣- الحسين بن بهرام .

٤٤- الحسين بن حسن الأشقر الفزاري الكوفي [٩] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث صدوق يهم ،

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ١١١ .

(٢) ن . م . ، ص ١٢٧ .

(٣) ن . م . ، ص ١٣٩ .

(٤) ن . م . ، ص ١٤١ .

(٥) ن . م . ، ص ١٥٣ .

(٦) ن . م . ، ص ١٥٣ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٣٨ .

(٨) ن . م . ، ج ٥ ص ٤٩٧ .

(٩) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٦٦ .

ويغلو في التشيع .

٤٥- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي [١](ت ٢٠٣ هـ) . محدث ثقة عابد .

٤٦- الحسين بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني [٢](ت ٢٤٠ هـ) . محدث ضعيف .

٤٧- الحسين بن محمد .

٤٨- حفص بن عمر بن الحارث الحوضي البصري [٣](ت ٢٢٥ هـ) . محدث ثقة ثبت .

٤٩- حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي [٤](ت ١٩٤ هـ) . محدث ثقة فقيه .

٥٠- الحكم بن جنادة السوائي ، أبو رباب .

٥١- الحكم بن عبدالله البلخي الفقيه [٥](ت ١٩٩ هـ) .

٥٢- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي [٦](ت ٢٣٢ هـ) . محدث صدوق .

٥٣- حماد بن خالد بن خياط البصري البغدادي [٧] . محدث ثقة .

٥٤- حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري [٨](ت ١٧٩ هـ) . محدث ثقة ، ثبت ، فقيه .

٥٥- حماد بن عمرو النصيبي [٩] .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٦٧ .

(٢) ن . م . ، ص ١٦٨ .

(٣) ابن حجر ، التهذيب ، ج٢ ص ٣٤٩ .

(٤) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٧٣ .

(٥) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٧٤ .

(٦) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٧٦ .

(٧) ن . م . ، ص ١٧٨ .

(٨) ن . م . ، ص ١٧٨ .

(٩) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ص ٥٩٨ .

٥٦- حماد بن مسعدة التميمي البصري [١] (ت ٢٠٢ هـ) . محدث ثقة .

٥٧- حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي الكوفي [٢] (ت ١٨٩ هـ) . محدث ثقة .

٥٨- خالد بن القاسم .

٥٩- خلاد بن يحيى السلمي الكوفي المكي [٣] (ت ٢١٣ هـ) . محدث صدوق .

٦٠- خلف بن تميم بن مالك الكوفي [٤] (ت ٢٠٦ هـ) . محدث صدوق عابد .

٦١- خلف بن الوليد الأزدي البغدادي المكي [٥] . محدث ثقة .

٦٢- خليل بن عمر بن إبراهيم العبدي البصري [٦] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث صدوق .

٦٣- ربعي بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري [٧] (ت ١٩٧ هـ) .

٦٤- رؤيم بن يزيد المقري [٨] .

٦٥- زيد بن الحُباب العُكلي الخرساني الكوفي [٩] (ت ٢٣٠ هـ) . محدث صدوق .

٦٦- سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري الخراساني البغدادي [١٠] (ت ٢١٧ هـ) .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٧٨ .

(٢) ن. م. ، ص ١٨٢ .

(٣) ن. م. ، ص ١٩٦ .

(٤) ن. م. ، ص ١٩٤ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ص ٣٧١ .

(٦) ابن حجر ، التقريب ، ص ١٩٦ .

(٧) ن. م. ، ص ٢٠٥ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ص ٥٢٣ .

(٩) ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٢٢.

(١٠) ن. م. ، ص ٢٢٩ .

محدث ثقة يهم قليلاً .

٦٧- سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري البغدادي القاضي [١](ت ٢٠١ هـ) . محدث ثقة فقيه .

٦٨- سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه العوفي [٢] .

٦٩- سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البغدادي [٣] (ت ٢٢٥ هـ) . محدث ثقة حافظ .

٧٠- سعيد بن عامر الضبعي البصري [٤] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث ثقة .

٧١- سعيد بن محمد الوراق الثقفي الكوفي البغدادي [٥] . محدث ضعيف .

٧٢- سعيد بن مسلمة بن عبدالملك الأموي [٦] (ت بعد ١٩٠ هـ) . محدث ضعيف .

٧٣- سعيد بن هشيم بن بشير [٧] .

٧٤- سليمان بن عبدالرحمن التميمي الدمشقي [٨](ت ٢٣٢ هـ) . محدث صدوق يخطئ .

٧٥- سليمان بن عبدالله بن زرارة الجرمي .

٧٦- سليمان بن عبيدالله الأنصاري الرقي [٩] . محدث صدوق ليس بالقوي .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٣٠ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ، ص ٣٠٤ .

(٣) ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٣٧ .

(٤) ن. م. ، ص ٢٣٧ .

(٥) ن. م. ، ص ٢٤٠ .

(٦) ن. م. ، ص ٢٤١ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٧١ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٥٣ .

(٩) ن. م. ، ص ٢٥٣ .

٧٧- سويد بن سعيد .

٧٨- شبابة بن سوار العبدي الفزاري المدائني [١] (ت ٢٠٥ هـ) . محدث ثقة حافظ .

٧٩- شعيب بن حرب المدائني المكي [٢] (ت ١٩٧ هـ) . محدث ثقة عابد .

٨٠- شهاب بن عَبّاد العبدي الكوفي [٣] (ت ٢٢٤ هـ) . محدث ثقة .

٨١- صفوان بن عمرو الحمصي الصغير [٤] . محدث صدوق .

٨٢- صفوان بن عيسى الزهري البصري [٥] (ت ٢٠٠ هـ) . محدث ثقة .

٨٣- الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري [٦] (ت ٢١٢ هـ) . محدث ثقة ، ثبت.

٨٤- طلق بن غنام النخعي الكوفي [٧] (ت ١٢١ هـ) . محدث ثقة .

٨٥- عامر بن سعيد ، أبو حفص الخراساني الدمشقي [٨] .

٨٦- عباد بن مسعدة .

٨٧- العباس بن الفضل الأزرق البصري [٩].

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٢٦٣ .

(٢) ن. م. ، ص ٢٦٧ .

(٣) ن. م. ، ص ٢٦٩ .

(٤) ن . م. ، ص ٢٧٧ .

(٥) ن. م. ، ص ٢٧٧ .

(٦) ن. م. ، ص ٢٨٠ .

(٧) ن. م. ، ص ٢٨٣ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٣٣٢ .

(٩) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٥ ص ١١٢ .

٨٨- عبدالأعلى بن سليمان العبدي الزراد .

٨٩- عبدالحميد بن عبدالرحمن الحمّاني الكوفي [١](ت ٢٠٢ هـ) . محدث صدوق يخطئ .

٩٠- عبدالرحمن بن إسحاق .

٩١- عبدالرحمن بن عبدالعزيز .

٩٢- عبدالرحمن عبدالوارث .

٩٣- عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي [٢](ت ١٩٥ هـ) . محدث لابأس به وكان يدلس .

٩٤- عبدالرحمن بن مقاتل القشيري [٣].

٩٥- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري [٤](ت ١٩٨ هـ) . محدث ثقة ثبت حافظ .

٩٦- عبدالرحمن بن يونس ، أبو مسلم البغدادي [٥] (ت ٢٢٤ هـ) .

٩٧- عبدالرازق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني [٦] (ت ٢١١ هـ) . محدث ، صاحب كتاب المصنف .

٩٨- عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري البصري [٧] (ت ٢٠٧ هـ) . محدث صدوق .

٩٩- عبدالصمد بن النعمان البزار البغدادي [٨] .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٣٤ .

(٢) ن. م. ، ص ٣٤٩ .

(٣) ابن حجر ، التهذيب ، ج ٦ ص ٢٤٩ .

(٤) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٥١ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٥٦ .

(٦) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٥٤ .

(٧) ن. م. ، ص ٢٥٦ .

(٨) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ص ٦٢١ .

١٠٠- عبدالعزيز بن خطاب الضبي الكوفي [1] (ت ٢٢٤ هـ) . محدث صدوق .

١٠١- عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى المدني [2] . محدث ثقة .

١٠٢- عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي [3] (ت ١٩٢ هـ)، محدث ثقة .

١٠٣- عبدالله بن بكر السهمي البصري [4] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث ثقة .

١٠٤- عبدالله بن داود .

١٠٥- عبدالله رجاء الغُداني البصري [5] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث صدوق يهم قليلاً .

١٠٦- عبدالله بن الزبير الحميدي المكي [6] (ت ٢١٩ هـ) . محدث ثقة حافظ فقيه .

١٠٧- عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي [7] . محدث ثقة .

١٠٨- عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي الكوفي [8] (ت ٢٣٩ هـ) . محدث صدوق .

١٠٩- عبدالله بن عمرو المنقري [9] (ت ٢٢٤ هـ) . محدث ثقة ثبت .

١١٠- عبدالله بن عمير .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٥٦.

(٢) ن . م . ، ص ٣٥٧ .

(٣) ن. م. ، ص ٢٩٥ .

(٤) ن. م. ، ص ٢٩٧ .

(٥) ن. م. ، ص ٣٠٢ .

(٦) ن. م. ، ص ٣٠٣ .

(٧) ن. م. ، ص ٣٠٨ .

(٨) ن. م. ، ص ٣١٥ .

(٩) ن. م. ، ص ٣١٥ .

١١١- عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري [١] (ت ٢٢٣ هـ) . محدث ثقة حافظ .

١١٢- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي [٢] . محدث ثقة .

١١٣- عبدالله بن محمد بن مرة الشعباني .

١١٤- عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري المدني [٣] . محدث صدوق .

١١٥- عبدالله بن وهب المصري [٤] (ت ١٩٧ هـ) . يلقب بالفقيه ، وهوأيضاً محدث ثقة حافظ عابد .

١١٦- عبدالله بن يزيد ، أبو عبدالرحمن المقري المكي [٥] (ت ٢١٣ هـ) . محدث ثقة .

١١٧- عبدالملك بن حرب .

١١٨- عبدالملك بن سليمان [٦] .

١١٩- عبدالملك بن قريب الأصمعي البصري [٧] (ت ٢١٦ هـ) . محدث صدوق .

١٢٠- عبدالمنعم بن إدريس ، ابن ابنة وهب بن منبه [٨] .

١٢١- عبيدة بن حميد التيمي الكوفي [٩] (ت ١٩٠ هـ) . محدث صدوق ، ونحوي .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٢٠ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ١٦٠ .

(٣) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٢٦ .

(٤) ن . م . ، ص ٣٢٨ .

(٥) ن . م . ، ص ٣٣٠ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٢ .

(٧) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٦٤ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٦٧ .

(٩) ابن حجر ، التقريب ، ص ٣٧٩ .

١٢٢- عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي البصري [١] (ت ٢٠٩ هـ) . محدث صدوق .

١٢٣- عبيدالله بن عمر القواريري البصري [٢] (ت ٢٣٥ هـ) . محدث ثقة ثبت .

١٢٤- عبيدالله بن محمد بن حفص التيمي [٣] (ت ٢٢٨ هـ) . محدث ثقة .

١٢٥- عتاب بن زياد الخراساني [٤] (ت ٢١٢ هـ) . محدث صدوق .

١٢٦- عثمان بن سعيد بن مرة القرشي الكوفي [٥] محدث مقبول .

١٢٧- عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري [٦] (ت ٢٠٩ هـ) . محدث ثقة

١٢٨- عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي [٧] (ت ٢٣٩ هـ) . محدث ثقة حافظ .

١٢٩- عثمان بن اليمان بن هارون المكي [٨] . محدث مقبول .

١٣٠- العلاء بن عبدالجبار الأنصاري البصري [٩] (ت ٢١٢ هـ) . محدث ثقة .

١٣١- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي [١٠] (ت ٢٣٠ هـ) . محدث ثقة ثبت .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص٣٧٣ .

(٢) ن . م . ، ص٣٧٣ .

(٣) ن . م . ، ص٣٧٤ .

(٤) ن . م . ، ص٣٨٠ .

(٥) ن . م . ، ص٣٨٣ .

(٦) ن . م . ، ص٣٨٥ .

(٧) ن . م . ، ص٣٨٦ .

(٨) ن . م . ، ص٣٨٧ .

(٩) ن . م . ، ص٤٣٥ .

(١٠) ن.م. ، ص٣٩٨ .

١٣٢- علي بن عبدالحميد المعني [١] . محدث ثقة .

١٣٣- علي بن عيسى بن عبدالله بن الحارث .

١٣٤- علي بن المتوكل .

١٣٥- علي يزيد بن سليم الصدائي [٢] . محدث فيه لين .

١٣٦- عمار بن نصر السعدي الخراساني البغدادي [٣] (ت ٢٢٩ هـ) . محدث صدوق .

١٣٧- عمر بن حبيب العدوي القاضي البصري [٤] (ت ٢٠٦ هـ) . محدث ضعيف .

١٣٨- عمر بن حفص ، أبو حفص العبدي [٥] (ت ٢٠٠ هـ) .

١٣٩- عمر بن سعد بن عبيد ، أبو داود الحفري الكوفي [٦] (ت ٢٠٣ هـ) . محدث ثقة عابد .

١٤٠- عمر بن شبيب المُسْلي الكوفي [٧] (ت بعد ٢٠٠ هـ) . محدث ضعيف .

١٤١- عمر بن عبدالله بن عنبسة .

١٤٢- عمر بن عمر بن فارس .

١٤٣- عمرو بن حكام بن أبي وضاح البصري [٨] . محدث ليس بالقوي .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٠٣ .

(٢) ن. م. ، ص ٤٠٦ .

(٣) ن. م. ، ص ٤٠٨ .

(٤) ن. م. ، ص ٤١٠ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٤٤ .

(٦) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤١٣ .

(٧) ن. م. ، ص ٤١٤ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٢٢٧ .

١٤٤- عمرو بن خالد المصري [1] (ت ٢٢٩ هـ) . محدث ثقة .

١٤٥- الفضل بن إسماعيل بن أبان الوراق .

١٤٦- الفضل بن عنبسه الخزاز الواسطي [2] (ت بعد ٢٠٠ هـ) . محدث ثقة .

١٤٧- فضيل بن عبدالوهاب ، أبو محمد الغطفاني الكوفي [3] . محدث ثقة .

١٤٨- فهد بن حيان القيسي ، أبو بكر [4] . محدث ضعيف .

١٤٩- قاسم بن خارجة .

١٥٠- قاسم بن القاسم .

١٥١- قاسم بن مالك المزني الكوفي [5] (ت بعد ١٩٠هـ) . محدث صدوق فيه لين .

١٥٢- قتيبة بن سعيد ، أبو رجاء البلخي [6] (ت ٢٤٠ هـ) . محدث ثقة ثبت .

١٥٣- قدامة بن محمد الأشجعي المدني [7] . محدث صدوق يخطئ .

١٥٤- قريش بن أنس الأنصاري البصري [8] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث صدوق .

١٥٦- كامل بن طلحة الجحدري البصري [9] (ت ٢٣١ هـ) . محدث لا بأس به .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص٤٢٠ .

(٢) ن. م. ، ص ٤٤٦ .

(٣) ن. م. ، ص ٤٤٧ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٨٨ .

(٥) ابن حجر ، التقريب ، ص٤٥١

(٦) ن. م. ، ص ٤٥٤ .

(٧) ن. م. ، ص ٤٥٢ .

(٨) ن. م. ، ص ٤٥٥ .

(٩) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٥٩ .

١٥٦- محمد بن بشار العبدي البصري [١] (ت ٢٥٢ هـ) . محدث ثقة .

١٥٧- محمد بن بشر العبدي ، أبو عبدالله الكوفي [٢] (ت ٢٠٣ هـ) . محدث ثقة حافظ.

١٥٨- محمد بن بكر البرساني البصري [٣] (ت ٢٠٤ هـ) . محدث صدوق يخطئ .

١٥٩- محمد بن جناح .

١٦٠- محمد بن حرب المكي [٤] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث لا بأس به .

١٦١- محمد بن ربيعه الكلابي [٥] (ت بعد ١٩٠ هـ) . محدث صدوق .

١٦٢- محمد بن سابق التميمي البزاز الكوفي [٦] (ت ٢١٣ هـ) . محدث صدوق .

١٦٣- محمد بن سليم العبدي البغدادي [٧].

١٦٤- محمد صباح البزاز الدولابي [٨] (ت ٢٤٠ هـ) .

١٦٥- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي [٩] (ت ٢١٩ هـ) . محدث ثقة .

١٦٦- محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي [١٠] (ت ٢٣٤ هـ) .محدث ثقة حافظ.

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٦٩ .

(٢) ن. م. ، ص ٤٦٩ .

(٣) ن. م. ، ص ٤٧٠ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢٣٧ .

(٥) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٧٨ .

(٦) ن. م. ، ص ٤٧٩ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٧ ص ٣٥٦ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص ٤٨٤ .

(٩) ن. م. ، ص ٤٨٤ .

(١٠) ن. م. ، ص ٤٩٠ .

١٦٧- محمد بن عمران بن هند بن عبدالله بن الأرقم المخزومي .

١٦٨- محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي الكوفي [(١)] (ت ١٩٥ هـ) . محدث صدوق .

١٦٩- محمد بن قيس بن الربيع .

١٧٠- محمد بن كثير العبدي البصري [(٢)] (ت ٢٢٣ هـ) . محدث ثقة .

١٧١- محمد بن كناسة الأسدي [(٣)] (ت ٢٠٧ هـ) . محدث صدوق .

١٧٢- محمد بن معاوية النيسابوري البغدادي [(٤)] (ت ٢٢٩ هـ) . متروك الحديث .

١٧٣- محمد بن معن الغفاري المديني [(٥)] (ت بعد ١٩٠ هـ) . محدث ثقة .

١٧٤- محمد بن مقاتل المروزي البغدادي [(٦)] (ت ٢٢٦ هـ) .

١٧٥- محمد بن يزيد بن خُنيس المخزومي [(٧)] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث مقبول .

١٧٦- محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي [(٨)] (ت ١٩٠ هـ) . محدث ثقة ثبت عابد .

١٧٧- مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري [(٩)] (ت ٢٣٦ هـ) . محدث صدوق ، وعالم بالنسب .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٠٢ .

(٢) ن . م . ، ص ٥٠٤ .

(٣) ن . م . ، ص ٤٨٨ .

(٤) ن . م . ، ص ٥٠٧ .

(٥) ن . م . ، ص ٥٠٨ .

(٦) ن . م . ، ص ٥٠٨ .

(٧) ن . م . ، ص ٥١٣ .

(٨) ن . م . ، ص ٥١٤ .

(٩) ن . م . ، ص ٥٣٣ .

١٧٨- مطرف بن عبدالله اليساري [١] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث ثقة .

١٧٩- معاذ بن معاذ العنبري البصري [٢] (ت ١٩٦ هـ) . محدث ثقة متقن .

١٨٠- معاذ بن هاني البهراني القيسي البصري [٣] (ت ٢٠٩ هـ) . محدث ثقة .

١٨١- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي [٤] (ت ٢١٤ هـ) . محدث ثقة .

١٨٢- المعلى بن أسد القمي البصري [٥] (ت ٢١٨ هـ) . محدث ثقة ثبت .

١٨٣- مكي بن إبراهيم ، أبو السكن البلخي [٦] (ت ٢١٥ هـ) . محدث ثقة ثبت .

١٨٤- المنهال بن بحر ، أبو سلمة القشيري البصري [٧] (ت ٢٢٠ هـ) .

١٨٥- موسى بن إبراهيم .

١٨٦- موسى بن حرب .

١٨٧- موسى بن محمد بن إبراهيم .

١٨٨- موسى ين مسعود النهدي ، أبو حذيقة البصري [٨] (ت ٢٢٠ هـ) . محدث صدوق سيء الحفظ .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص٥٣٤ .

(٢) ن . م . ، ص ٥٣٦ .

(٣) ن . م . ، ص ٥٣٦ .

(٤) ن . م . ، ص ٥٣٨ .

(٥) ن . م . ، ص ٥٤٠ .

(٦) ن . م . ، ص ٥٤٥ .

(٧) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٨ ص ١٢ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٥٤ .

١٨٩- مؤمل بن إسماعيل البصري المكي [١] (ت ٢٠٦ هـ) . محدث صدوق سيء الحفظ .

١٩٠- النضر بن إسماعيل ، أبو المغيرة الكوفي [٢] (ت ١٨٢ هـ) . قاص ، ليس بالقوي في الحديث .

١٩١- نوح بن يزيد سيار البغدادي [٣] . محدث ثقة .

١٩٢- هارون بن معروف المروزي البغدادي [٤] (ت ٢٣١ هـ) . محدث ثقة .

١٩٣- هشام بن سعيد البزاز البغدادي [٥] . محدث صدوق .

١٩٤- هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي [٦] (ت ٢٤٥ هـ) . محدث صدوق ومقرئ .

١٩٥- هوذه بن خليفة بن عبدالله الثقفي البصري [٧] (ت ٢١٦ هـ) . محدث صدوق .

١٩٦- هيثم بن خارجة المروزي البغدادي [٨] (ت ٢٢٧ هـ) . محدث صدوق .

١٩٧- الهيثم بن عدي الطائي [٩] (ت ٢٠٦ هـ) . إخباري ونسابة .

١٩٨- الوليد بن عطاء المكي الأغر [١٠] .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٥٥ .

(٢) ن . م . ، ص ٥٦١ .

(٣) ن . م . ، ص ٥٦٧ .

(٤) ن . م . ، ص ٥٦٩ .

(٥) ن . م . ، ص ٥٧٢ .

(٦) ن . م . ، ص ٥٧٣ .

(٧) ن . م . ، ص ٥٧٥ .

(٨) ن . م . ، ص ٥٧٧ .

(٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٩ ،ص ٨٥ . جاسم مهاوش حسين ، الهيثم بن عدي ، مجلة البلاغ ، بغداد سنة ٥ ، (١٩٧٥م) . ع ٣ ، ص٧٦ . انظر أيضاً هذا البحث ، ص ٦٢ .

(١٠) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ١٠ .

١٩٩- يحيى بن أبي بكير الكرماني الكوفي [١] (ت ٢٠٨ هـ) . محدث ثقة .

٢٠٠- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي [٢] (ت ٢٠٣ هـ) . محدث ثقة حافظ .

٢٠١- يحيى بن إسحاق السيلحيني البلخي [٣] (ت ٢١٦ هـ) .

٢٠٢- يحيى بن حماد الشيباني البصري [٤] (ت ٢١٥ هـ) . محدث ثقة وعابد .

٢٠٣- يحيى بن خليف بن عقبة البصري .

٢٠٤- يحيى بن راشد .

٢٠٥- يحيى بن سعيد القطان البصري [٥] (ت ١٩٨ هـ) . محدث ثقة متقن .

٢٠٦- يحيى بن السكن البلخي البصري [٦] .

٢٠٧- يحيى بن عبدالحميد الحماني الكوفي [٧] (ت ٢٢٨ هـ) . محدث حافظ .

٢٠٨- يحيى بن عبيد الدمشقي .

٢٠٩- يحيى بن عيسى التميمي الرملي الكوفي [٨] (ت ٢٠١ هـ) . محدث صدوق يخطئ .

٢١٣- يحيى بن الفرات القزاز .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٨٨ .

(٢) ن . م . ، ص ٥٨٧ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٨ ص ٢٥٩ .

(٤) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٨٩ .

(٥) ن. م. ، ص ٥٩١ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، مج ٨ ، ص ٢٨٠ .

(٧) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٩٣ .

(٨) ن. م. ، ص ٥٩٥ .

٢١١- يحيى ين أبي كثير بن يحيى اليمامي [١] (ت ٢٣٢ هـ) .

٢١٢- يحيى بن محمد الجاري المدني [٢] . محدث صدوق يخطئ .

٢١٣- يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي [٣] (ت ٢١٠ هـ) . محدث ثقة .

٢١٤- يزيد بن عمرو .

٢١٥- يزيد بن مروان .

٢١٦- يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي [٤] (ت ٢٥٢ هـ) . محدث ثقة حافظ .

٢١٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي المقري النحوي [٥] (ت ٢٠٥ هـ) . محدث ثقة صدوق ، وهو مقرئ ونحوي .

٢١٨- يوسف بن بهلول التميمي الأنباري الكوفي [٦] (ت ٢١٨ هـ) . محدث ثقة .

٢١٩- يوسف بن الغرق الباهلي القاضي [٧] . ليس بالقوي في الحديث .

٢٢٠- يوسف بن محمد المؤدب البغدادي [٨] (ت ٢٠٧ هـ) . محدث ثقة ثبت .

---

(١) ابن حجر ، التقريب ، ص ٥٩٦ .

(٢) ن. م. ، ص ٥٩٦ .

(٣) ن. م. ، ص ٥٩٨ .

(٤) ن. م. ، ص ٦٠٧ .

(٥) ن. م. ، ص ٦٠٧ .

(٦) ن. م. ، ص ٦١٠ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٢٢٧ .

(٨) ابن حجر ، التقريب ، ص ٦١٤ .

(٣)

لم يدرك ابن سعد ثلاثة من أبرز مؤلفي المغازي ، هم ابن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ، لكنه استفاد من كتبهم . أما ابن إسحاق ، فهو محمد بن إسحاق بن يسار [١] (ت ١٥١ هـ) . يُكنى أبا بكر ، أو أبا عبد الله ، ولد في المدينة سنة (٨٧هـ) ثم رحل إلى الأسكندرية سنة (١١٥ هـ) ، وعاد إلى المدينة سنة (١٣٢ هـ) واضطر سنة (١٤٢هـ) أن يهاجر إلى العراق ، وأقام فترة قصيرة في الجزيرة وفي الكوفة والري ثم عاد سنة (١٤٦ هـ) إلى بغداد ، وبقي فيها إلى وفاته سنة (١٥١ هـ) . و "كان عالماً بالسيرة والمغازي وأيام الناس وأخبار المبتدأ وقصص الأنبياء " [٢] ، وقد ألف كتاب المبتدأ ، وكتاب المغازي .وخطته في كتابة السيرة تشتمل على أخبار البعثة ، والهجرة وحياته - صلى الله عليه وسلم - في المدينة ومغازيه ثم وفاته [٣] ، وينسب له كتاب في تاريخ الخلفاء [٤] . وبذلك يكون مجموع ما ألفه بمثل نظرته لوحدة التاريخ الإسلامي .

---

(١) الطبقات (د ار صادر) ، ج ٧ ص ٣٢١ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ١٩١ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ص ٢١٤ . ياقوت ، معجم الادباء ، ج ١٨ ص ٥ . ابن حجر ، التهذيب ج ٩ ص ٣٤ . ومن الدراسات الحديثة ، عن ابن إسحاق . انظر: الدوري ، دراسة في سيرة النبي ومؤلفها ابن إسحاق ، ص ٧ ، وأيضاً في كتابه نشأة علم التاريخ ، ص ٢٧ . جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م . م . ع . ع . " ج ١ ص ٢٠٠ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ج ١ ص ١٦٠ . سخاو ، مقدمة الطبقات (التحرير) ، ج ٣ ص ١٩ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ص ٢١٥ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٤ أجزاء ، وهي نفسها سيرة ابن إسحاق رواها البكائي ، وهذبها عبد الملك بن هشام .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٥ .

وقد استفاد ابن سعد من كتاب ابن إسحاق في المغازي ، من خلال نسختين الأولى [١] برواية تلميذه إبراهيم بن سعد الزهري [٢] (ت ١٨٣ هـ) ، وهو أصلاً من المدينة لكنه رحل إلى بغداد . والنسخة الثانية [٣] برواية هارون بن أبي عيسى الشامي كاتب ابن إسحاق [٤] ، ويبدو أن النسخة الثانية أكمل لأن ابن سعد اعتمد عليها منفردة في موضوع المغازي [٥] واعتمد على الاثنتين [٦] معاً في طبقات أهل المدينة .

وقد صرح ابن سعد بالأخذ عن كتاب ابن إسحاق فقال :" **هكذا نسبه محمد بن إسحاق في كتابه** " [٧] أو قوله : " **لم يذكره ابن إسحاق في كتابه** " [٨] . فأخذ عنه في المغازي (٧٥رواية) ، منها (٧٢ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، الذي ضم الواقدي وابن إسحاق وأبو معشر ، وموسى بن عقبة [٩] أما في طبقات أهل المدينة فأخذ عنه (٨٨ رواية) في تراجم البدريين من المهاجرين ، منها (٦٧ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وأما الطبقة الثانية فأخذ عنه (٤٣ رواية) ، منها

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٥ ، ٤٨٧ .

(٢) ن . م. (الجزء المتمم) ، ص ٤٥٦ .

(٣) ن . م. ، ج ٢ ص ٥ ج ٣ ص ٥ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٩٣ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١١ ص ١٠ .

(٥) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ .

(٦) ن . م. ، ج ٣ ص ٥ .

(٧) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٢٦٤ .

(٨) ن . م. ، ج ٣ ص ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٣ .

(٩) ن . م. ، ج ٢ ص ٥ ، ٦ ، ج ٣ ص ٥ ، ٦ .

(٢٤رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن مسلمة الفتح رواية واحدة ضمن الإسناد الجمعي ، وعن الكوفة روايتين منفردتين ، كما أخذ عنه روايات متفرقة [(١)] بطريق غير مباشر بواسطة رواته الأخرين .

أما أبو معشر نجيح [(٢)] (ت ١٧٠ هـ) ، واسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. مولى بني هاشم ، أصله من اليمن ، عاش في المدينة ثم أقدمه الخليفة المهدي إلى بغداد ، وكان أمياً [(٣)] إلا أنه حفظ المغازي والسير وأخبار الناس وصنف فيها كتاباً نقله عنه ابنه محمد [(٤)] ، ويقول عنه الخطيب البغدادي : " كان أعلم الناس بالمغازي " [(٥)] ويذكر ابن حجرأن أبا معشر" كان له مكانة في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة ، لكنهم ضعفوه في الحديث " [(٦)] . ويبدو أن أبا معشر صنف إلى جانب مغازيه كتاباً في التاريخ [(٧)] على الأساس الحولي وصل به إلى سنة (١٧٠ هـ) ، كما هو واضح من نقولات الطبري [(٨)] عنه ، ويختلف أسلوبه

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ .

(٢) ن. م. ، ج ٥ ص ٣٠٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٤٩٣ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ص ٤٢٧ . انظر أيضاً ما كتبه : شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٦٢ . وهورفتس ، المغازي الأولى، ص ٩٧ . سخاو مقدمة الطبقات (التحرير) ، ج ٣ ص ٣١ .

(٣) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ٧ ص ٤٣٧ ، ٤٣٩ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٧٥ .

(٤) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ٧ ص ٤٣٩ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ص ٤٢٧ .

(٦) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٧٦ .

(٧) هورفتس ، المغازي الاولى ، ص ١٠٠ .

(٨) الطبري ، التاريخ ، ج ٤ ص ٦٠ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ج ٦ ص ٢٠٩ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ج ٨ ص ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٧١ ، ٢١٣ .

في المغازي عنه في التاريخ ، إذ أنه غالباً ما يلتزم بالإسناد في المغازي ، وكان في تاريخه يهتم بشكل خاص بسنوات الوفاة للخلفاء ومددهم ومن أقام الحج للناس في كل عام .

وقد صرح ابن سعد بالأخذ عن كتابه في المغازي قائلاً : " ذكره أبو معشر في كتابه"[١] . حيث وصله الكتاب من طريقين الأول [٢] هو الذي أفاد منه ابن سعد في موضوع المغازي وهو من طريق الحسين بن محمد حفيد أبي معشر [٣] . والثاني[٤] الذي أفاد منه في طبقات أهل المدينة وهو من طريق الحسين بن بهرام ، وقد أخذ عنه ابن سعد في حديثه عن المغازي (٧٢ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن تراجم مهاجري بدر (٧٤ رواية) منها (٦٧ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن تراجم الأنصار البدريين (١٠٨ روايات) ، منها (٨٩ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن الأنصار (٣ رويات) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن تراجم الطبقة الثانية من أهل المدينة (٢٩ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن طبقة مسلمة الفتح رواية واحدة ضمن الإسناد الجمعي أيضاً . وقد وصلت ابن سعد روايات أخرى لأبي معشر من طريق غير مباشر ، عن بعض رواته المباشرين أمثال : المدائني [٥] وهاشم بن القاسم [٦] والفضل بن دكين [٧] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٥٣٨ . (٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٢ ص ٥ .

(٣) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٧٦ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٥ .

(٥) ن.م. ، ج ١ ص ١٦٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٤٨

(٦) ن.م. ، ج ١ ص ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ .

(٧) ن.م. ، ج ٤ ص ١٥٥ ، ٣٣٨ .

أما موسى بن عقبة بن أبي عياش الأودي [١] (ت ١٤١ هـ) ، يُكنى أبا محمد مولى آل الزبير ، وهو من تلاميذ الزهري ، نشأ في المدينة ، وتعلم فيها ، وأصبح فقيهاً مفتياً [٢] ، ومحدثاً ثقة [٣] ، نشأ في المدينة ، وتعلم فيها ، وكانت له حلقه في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبعد أن أصبح من ثقات رجال الحديث وتقدمت به السن [٤] ، إتجه إلى المغازي [٥] متأثراً بما شاع عن شرحبيل بن سعد ، الذي كان هو الآخر عالماً بالمغازي لكنه اتهم بأنه يدخل في أهل بدر من ليس منهم [٦]. فأعد موسى بدوره قوائم مماثلة لما فعله شرحبيل بن سعد من قبل ، وقد تضمنت هذه القوائم أسماء المهاجرين إلى الحبشة والمهاجرين إلى المدينة ، والمشاركين في بيعتي العقبة والمشاركين في بدر وأحد [٧] . ولعل مغازية لم تخرج

---

(١) الطبقات (جزء متمم) ، ص ٣٤٠ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٥٤ . الذهبي ، التذكرة ، ص ١٤٨ . ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢١ .انظر أيضاً بعض الدراسات الحديثة : مثل هورفتس ، المغازي الأولى، ص ٦٩ . وسخاو ، مقدمة الطبقات (التحرير) ، ج ٣ ص ١٧ . حسين نصار ، نشأة التدوين التاريخي ، ص ٦٥ . الدوري ، علم التاريخ ، ص ٢٧ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج١ص ١٥٨ . وأكرم ضياء العمري . موسى بن عقبة أحد رواد المغازي الاولى ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية، (بغداد) ، (١٩٦٧) . وكذلك تحقيق سخاو للقطعة البرلينيه من مغازي موسى بن عقبة انظر :

Sachua , E. , Das Berliner Fragment des Musa ibn Ukaba , in "S.B.Pr.Ak.W. " , V.11, (1904) ,P. 1.

(٢) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١١٧ .

(٣) الطبقات (الجزء المتمم) ، ص ٣٤٠ .

(٤) ن. م. ، ص ٣٤٠ .

(٥) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢٢ .

(٦) ن.م. ج ١٠ ص ٣٢٢ .

(٧) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢٢ .

كثيراً عن هذه الحدود فلم يتعرض للسيرة بمفهومها الشامل (مجمل حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم -) ولعل هذا يفسر الإشارة إلى مغازيه بأنها " **في مجلد ليس بالكبير** " [١] لكنها نالت رضى علماء الحديث ، فالإمام مالك يقول : " **عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي** " [٢] وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : " **عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة** " [٣] .

صرح ابن سعد بالأخذ عن كتابه في المغازي فيقول :" **ذكر ذلك موسى بن عقبة في كتابه** " [٤] ، وقد وصله الكتاب من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني [٥] (ت ٢٢٦ هـ) ، الذي أخذه بدوره عن ابن أخ موسى بن عقبة ، إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة [٦] (ت ١٧٠ هـ) . وقد أفاد منه ابن سعد في المغازي (٧٢ رواية) كلها ضمن الإسناد الجمعي ، أما في طبقات أهل المدينة فأخذ منه عن تراجم مهاجري بدر (٧٠ رواية)، منها (٦٧ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن تراجم الأنصار البدريين (٩٥ رواية) منها (٨٩ رواية) ضمن الإسناد الجمعي ، وعن نقباء الأنصار (٣ روايات) كلها ضمن الإسناد الجمعي ، وأخذ في الطبقة الثانية (٢٩ رواية) ، منها (٢٤ رواية) ضحن الإسناد الجمعي ، وفي مسلمة الفتح رواية واحدة ضمن الإسناد الجمعي أيضاً .

---

(١) الذهبي أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١١٤ . ابن حجر التهذيب ، ج ١٠ ص٣٣٢.

(٢) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢٢ .

(٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ص ١٤٨ .

(٤) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ١٨٠ .

(٦) الطبقات (دار صادر) ، ج ٥ ص ٤١٨ .

(٣)

يلاحظ أن ابن سعد نظر لمصادره حسب الأقاليم والإختصاصات ، التي أتقنها الرواة وتتبع الأخبار من مظانها ، فأعطى أهمية كبيرة لرواة كل مصر عندما يتحدث عن أخبار أهله ، مما ساعده على المفاضلة في الروايات والترجيح بينها ، وهو يحاول الاقتراب أكثر من المصادر المباشرة ، من ذلك أنه ينقل عدة روايات تشير إلى أن الخليفة عمر توفي وعمره ثلاث وستون سنة ، لكنه يرفض هذه الروايات مقابل رواية أهل المدينة التي جاءته من طريق الواقدي ، بقوله : " **ولا يُعرف هذا عندنا بالمدينة ... وقد توفي عمر وهو ابن ستين سنة .... وهذا أثبت الأقاويل عندنا** " [١] ، يتضح هذا إذا علمنا أن عدداً من رواته اقتصروا على رواية أخبار مواطنهم أمثال : أبو زيد الأنصاري [٢] وأبو عبد الله الشامي [٣] وأبو المغيرة الحمصي [٤] وأبو اليمان الحمصي [٥] وإسماعيل بن عياش[٦] .

وقد حاول ابن سعد تقصي الروايات عن مترجميه فهو

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ٣٦٥ ، وأمثلة أخرى ، ج ١ ص ٢٤٩ ، ج ٣ ص ٤٥٨ .

(٢) ن.م. ، ج ٧ ص ٢٧ .

(٣) ن.م. ، ج ٧ ، ٤٤٩ ، ٤٧٠ ، ٤٤٩ . رواياته عن موطنه الشام فقط .

(٤) ن.م. ، ج ٧ ص ٤٠٨ . رواية واحدة عن موطنه الشام .

(٥) ن.م. ، ج ٧ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ . رواياته عن موطنه الشام فقط .

(٦) ن.م. ، ج ٧ ص ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٩٥ . رواياته عن الشام فقط .

يأخذ أحياناً عن المترجم لهم إن كان عاصرهم [١] ، أو من أبنائهم [٢]، أو أحفادهم[٣] ، أو أبناء عمومتهم أو خؤلتهم [٤] ، أو من عاشرهم [٥] . ولعل هذا يفسر أيضاً ظهور كثير من الروايات الفردية وهذا يظهر في طبقة دون أخرى أو مصر دون آخر [٦] .

كما أن تَصَدُّرَ بعض الرواة لمصادر ابن سعد في مصر من الأمصار ، واختفاءهم أو تحول مراكزهم في مصرآخر أو طبقة أخرى ، مثل : الواقدي ، وهشام بن الكلبي ، والفضل بن دكين ، وعفان بن مسلم ، يؤكد إتجاه ابن سعد إلى الإستفادة من المصادر المباشرة [٧] .

وميز ابن سعد بين طبيعة كل مصدر من مصادره ، وما تفوق فيه كل مصدر ، فهو في المغازي يعتمد بشكل أساسي على الواقدي وابن إسحاق وأبي معشر وموسى بن عقبة ، ويعتبرهم " أعلم بالسيرة والمغازي من غيرهم " [٨] ، وفي النسب كان اعتماده على هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري في نسب الأنصار وقال عنه : " وكان عالماً بنسب الأنصار[٩] .

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٤٠٥ ، ج ٧ ص ٢٩٣ - ٢٩٧ - ٣١٤ .

(٢) ن.م. ، ج ٦ ص ٣٩٥ ، ج ٧ ص ٢٧٨ .

(٣) ن.م. ، ج ٧ ص ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ . بكار ينقل أخبار جده .

(٤) ن.م. ، ج ٣ ص ٧٧ ، ٧٩ ، ج ٤ ص ٦٤ ، ج ٥ ص ٦٣ .

(٥) ن.م. ، ج ٧ ص ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ . بكار ينقل أخبار شيخه .

(٦) انظر الملحق رقم (١) .

(٧) انظر الملحق رقم (١) .

(٨) الطبقات (دارصادر) ، ج ٣ ص ٦٢٧ .

(٩) ن.م. ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

واعتمد على كل مصنف في مجاله ، فالمغازي يرجح فيها أقوال أهل المغازي على النسابين ، فعندما نقل عن عبد الله الأنصاري أن خلاد بن قيس شهد بدراً ، قال : " **ولم يذكر ذلك محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر - الواقدي - فيمن شهد عندهم بدراً ، قال : ولا أظن ذلك يثبت لأن هؤلاء أعلم بالسيرة والمغازي من غيرهم** " (١) ، وبالمقابل لم يستند إلى آراء أهل المغازي في النسب ، فعندما ذكر رافع بن يزيد قال :" **وكان ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر الواقدي يثبتون رافعاً على هذا النسب الذي ذكرنا وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وكان عالماً بالأنساب فقال ....**" (٢).

ويلاحظ أن ابن سعد استفاد في السيرة وأخبار أهل المدينة من مصادر مدنية وعراقية على السواء ، أما في الطبقات فإن أغلب مصادره عراقية ، ذلك أن اعتماد ابن سعد كان واضحاً على الواقدي وابن إسحاق وأبي معشر وموسى بن عقبة بالإضافة إلى أخرين من رواة المدينة أمثال : معن بن عيسى وأنس بن عياض الذين جاء أغلب رواياتهم عن السيرة والمغازي وتراجم أهل المدينة ، بالمقابل فإن روايات المصادر العراقية أمثال : عارم بن الفضل وعفان بن مسلم والفضل بن دكين ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ، فهو يأخذ عنهم جزءاً من أخبار السيرة ، لكنه يعتمد عليهم كلياً في الطبقات .

كما يلاحظ أن أغلب مصادر ابن سعد من المحدّثين ، بل من المحدّثين الثقات

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ٣ ص ١٦٨ ، ٤٠٢ ، ٦٢٤ .

(٢) ن . م . ، ج ٣ ص ٤٤٢ ، ٦٢٤ ، ٤٤٧ .

وهذا يدل على تمرس ابن سعد بأساليب أهل الحديث ومعرفته بروا تهم ، وإلى جانب المحدّثين كان اعتماده واضحاً على أهل المغازي ، مثل الواقدي وابن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ، في حين كان اعتماده على الإخباريين محدوداً ، فاكتفى بهشام بن محمد بن السائب الكلبي والمدائني وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وبعض روايات الهيثم بن عدي [١] وروايات فردية غير مباشرة لأبي مخنف [٢] وعوانة بن الحكم [٣] جاءت من طريق هشام الكلبي أو عن المدائني [٤] .

ومن الملاحظ أن المحدّثين يضعفون أربعة من رواته الأساسيين وهم ابن إسحاق وأبو معشر والواقدي وهشام الكلبي ، ولاشك أن ابن سعد كان يعلم ذلك وأشار إليه صراحة باستثناء الواقدي ، الذي أشار إليه بأنه " **كان عالماً بالمغازي وإختلاف الناس وأحاديثهم** " [٥] ، لكنه قال عن ابن إسحاق : " **من الناس من تكلم فيه** " [٦] ، بل هو يضعف أبا معشرويقول عنه :" **كثير الحديث ضعيفاً** " [٧] ويبين أن هشام الكلبي كان : " **عالماً بالنسب وأحاديث العرب وأيامهم** " [٨]

---

(١) الطبقات (دار صادر) ، ج ١ ص ٢٦٤ ، ج ٦ ث ٣١٦ ، ج ٧ ص ٤٧٧ ، ٤٩٨ .

(٢) ن. م. ، ج ١ ص ٢٨٠ . أبو مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ) . إخباري كوفي ، من أبرز كتبه الردة ، والفتوح ، وصفين . انظر : شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٧٧ .

(٣) ن. م. ، ج ١ ص ١٠٠ ، ج ٤ ص ٢٦ . عوانة بن الحكم (ت ١٥٨ هـ) . إخباري كوفي ، ونسابة له كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبني أمية . أنظر : شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٧٩ .

(٤) ن. م. ، ج ٥ ص ٣٩٥ .

(٥) ن . م . ، ج ٧ ص ٣٣٤ ، ج ٥ ص ٤٢٥ .

(٦) ن . م . ، ج ٧ ص ٣٢٢ .

(٧) ن . م . ، ج ٥ ص ٤١٨ .

(٨) ن . م . ، ج ٦ ص ٥٣٩ .

وإن كان بعضهم يفضله على أبيه [(١)] ، الذي قال عنه ابن سعد أنه : " ضعيف جداً " [(٢)] .

ورغم كل هذا النقد الذي يوجهه أهل الحديث لمصادر ابن سعد ، فهو عندهم ثقة [(٣)] ، وكتابه مقدم على سواه ، معتمد في معرفة الطبقات [(٤)] ، التي هي مما يلزم معرفته عند أهل الحديث [(٥)] ، كما أنه مع تضعيف المحدّثين لبعض رواته ، فإنهم يعترفون بفضلهم وعلمهم في المغازي والسير وأخبار الناس ، فالزهري يقول عن ابن إسحاق : " **من أراد المغازي فعليه بإبن إسحاق** " [(٦)] . ويروي أن الشافعي قال عنه :" **من أراد التبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحاق**" [(٧)] ، وكان أحمد بن حنبل يرتضي أبا معشر ويقول عنه : " **كان بصيراً بالمغازي** " [(٨)] . ويقول الذهبي عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي :" **الإخباري النسابة العلامة** " [(٩)] ويقول عن الواقدي في ختم ترجمته له بعد أن أشار إلى الجرح والتعديل في حقه : " **وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ وتورد آثاره من غير احتجاج أما في**

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٦٩ .

(٢) الطبقات (دار صادر) ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

(٣) انظر هذا البحث ، ص ٤١ .

(٤) ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٣٩٨ .

(٥) ن. م. ، ص ٣٩٨ .

(٦) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ٧ ص ٣٦ .

(٧) ن. م. ، ج ٧ ص ٣٦ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٤٩٤ .

(٩) الذهبي ، العبر ، ج ١ ص ٣٦٤ .

الفرائض فلا ينبغي أن يذكر " [١] ويبين ياقوت أن أهل الحديث " **اختلفوا في الواقدي فمنهم من ضعفه في الحديث ومنهم من وثقه ، وذهب إلى أنه أمير المؤمنين فيه ، أما في أخبار الناس والسير والفقه وسائر الفنون ، فهو ثقة بإجماع "** [٢] .

وبعد ، فإنه من الشدة بمكان أن نحاسب رواة الأخبار ، في ضوء مقاييس وضعت أصلاً لرواة الحديث ، فإبن أبي حاتم عندما وضع كتاب الجرح والتعديل إنما إتخذه لتقييم رواة الأحاديث [٣] ، فإن تشدد هو أو غيره من علماء الجرح والتعديل فذلك لأن الأمر يتعلق بإرساء قواعد الدين ، وأما ما سوى ذلك فالتشديد فيه أقل . فالإمام أحمد يقول: " **إذا روينا عن النبي في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال ، وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال** " [٤] والإمام أحمد يقول أيضاً :" **ثلاثة أمور ليس لها إسناد التفسير والملاحم والمغازي**"[٥] .

ثم إن استعمال ابن سعد للإسناد يبعد عنه الشبهة ، ويجعل من استيعابه للمصادر المشكوك فيها إلى جانب المصادر القوية – التي تشكل الأغلبية – أمراً يعزز من قيمة الكتاب .

---

(١) الذهبي ، أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٤٦٩ .

(٢) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١٨ ص ٢٨٩ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ٢ .

(٤) ابن مفلح ، الآداب الشرعية ، ج ٢ ص ٣١٠ – ٣١١ .

(٥) ابن تيمية ، مقدمة في أصول التفسير ، ص ١٦ .


الخاتمــــة

لقد كانت الكتابة عن مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيرته ، من إختصاص أهل المدينة ، ومع مطلع العصر العباسي إنتقل أبرز أعلام مدرسة المدينة في الكتابة التاريخية الى العراق ، أمثال : ابن إسحاق ، وأبي معشر والواقدي [١]، وهذا مظهر لانتقال مركز الثقل العلمي إلى بغداد بعد قيام الدولة العباسية .

ولم ينشأ ابن سعد مثل سابقيه في المدينة ، بل نشأ في البصرة ، واستقر في بغداد ، لكنه درس على الواقدي ولازمه ، واستفاد من مؤلفات موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبي معشر .

واستطاع أن يمزج بين إتجاه المدينة في الكتابة التاريخية الذي ركز على سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبين الإتجاه العراقي الذي تركز على تجارب الأمة ، وبذلك يكون كتاب الطبقات صورة لمرحلة تبادل التأثير بين مدرستي المدينة والعراق ، في الأسلوب والموضوع والمفاهيم التاريخية ، تلك المرحلة التي سبقت ومهدت لظهور المؤرخين الكبار في النصف الثاني في القرن الثالث [٢] .

وتبدو أهمية كتاب الطبقات ، من خلال اعتماد العلماء في العصور التالية ، عليه في كتبهم ، أمثال : البلاذري [٣] (ت ٢٧٩ هـ) ، في كتاب أنساب الأشراف وكتاب فتوح البلدان .

---

(١) جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، " م . م . ع . ع . " ، ج ١ ص ١٥٣ . شاكر مصطفى ، التاريخ العربي ، ج ١ ص ١٦٣ .

(٢) الدوري ، نشأة الثقافة العربية الإسلامية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، مج ١ ، ع ١ ص ٦٧ .

(٣) إحسان صدقي العمد ، البلاذري ، ص ٣٠٠ . محمد جاسم حمادي الشهداني . موارد البلاذري ، ج١ ص ٢٦٤ .

والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد [١] ، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في كتاب صفة الصفوة [٢] ، وكتاب تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون المغازي والسير [٣] . وابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) في كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والسير [٤] . وابن حجر (ت ٥٨٢ هـ) في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة [٥] وكتاب تهذيب التهذيب [٦] . وابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة [٧] . ومع ذلك فليس من السهل تبين مدى تأثير ابن سعد في كتب السيرة والتراجم التي أخذت عنه ، إلا بدراسة شاملة لهذه الكتب ، ومقارنة الروايات والأسانيد .

وتظهر أهمية كتاب الطبقات بشكل جلي من خلال ما يزخر به من معلومات كثيرة عن تاريخ صدر الإسلام [٨] ، في النواحي العلمية حيث إهتم ابن سعد بتراجم

---

(١) أكرم ضياء العمري ، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، ص ٣٨٨ .

(٢) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ص ٦٥ ، ٨٩ ، ١٤٦ .

(٣) ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر ، ص ٤٨ .

(٤) ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ص ٢٩ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٢ .

(٥) ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ ص ٢ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٢ .

(٦) ابن حجر ، التهذيب ، ج ١ ص ١٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٤ .

(٧) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٨) لقد أبرز إبراهيم طرخان ، أهمية كتاب الطبقات كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في مقاله " الجزيرة العربية في كتب السير أو التراجم مع دراسة تحليلية لكتاب الطبقات الكبرى ، وأهميته مصدراً لتاريخ الجزيرة العربية " ضمن مجموعة دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، ج ١ ص ١٤٣ . انظر أيضاً : صالح أحمد العلي : المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز " م . م . ع . ع . " ، مج ١١ ص ١٢١ .

العلماء في مختلف الأمصار . وفي النواحي الإجتماعية ، حيث فصّل ابن سعد كثيراً في الفعاليات الإجتماعية لمن ترجم لهم ، أما في النواحي الإقتصادية فقد أورد ابن سعد معلومات نادرة عن الإجراءات والنظم الإقتصادية في الدولة الإسلامية [١] ، وفي النواحي السياسية ، فقد توسع ابن سعد في ذكر كثير من الأحداث السياسية لا سيما في عهد الخلفاء الراشدين .

لكن تنظيم الكتاب على الطبقات ، لا ييسر الاستفادة من هذه المعلومات القيمة بشكل كامل ، مما يجعل عمل فهارس تحليلية شاملة لمادة الكتاب ، أمر في غاية الأهمية .

---

(١) لقد قام المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) بإعداد فهرس تحليلي للإقتصاد الإسلامي ، حيث فهرس لموضوعات الإقتصاد الإسلامي الواردة في المصادر المختلفة ، ومن بينها كتاب الطبقات ، أنظر : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، الفهارس المشروحة للإقتصاد الإسلا مي (مكتبة صالح كامل) ، القسم الأول ، ص ٨٧ .

قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر

٢- المراجع العربية والمعربة

٣- المقالات العربية

٤- المراجع الاجنبية

٥- المقالات الاجنبية

المصـــادر

القرآن الكريم

ابـن أبـي حـاتم الـرازي ، أبـو مـحـمـد عـبـد الـرحـمـن (ت٣٢٧هـ) .
كتاب الجرح والتعديل (ج١-٩) . بيروت : دار إحياء التراث العربي ،
(نسخة مصورة عن الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،
حيدر آباد الدكن – الهند ، سنة ١٣٧٢ هـ) .

ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) .
الكامل في التاريخ (ج١-٩ وج فهارس) . بيروت : دار الكتاب
العربي، ١٩٨٣ م .

الأزدي ، أبو بكر يزيد بن محمد بن إياس (ت ٣٣٤ هـ) . **تاريخ الموصل** .
تحقيق علي حبيبة . القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٦٧ م .

ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) . **كتاب السير والمغازي** .
تحقيق سهيل زكار . دمشق : دار الفكر ، ١٩٧٨ م .

إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٨ هـ) .ايضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون عن أسامي الكتب والفنون . (ج٣-٤) بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٢ م .

– **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون** ،
(ج١-٢) . بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٢ م .

البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) . **التاريخ الكبير** . (ج١-٨) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن ، ١٢٦٢ هـ .

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٣٧٩ هـ) . **الجامع الصحيح**.
تحقيق كمال يوسف الحوت . (مج ١-٥) بيروت : دار الكتب العلمية .
١٩٨٧م.

ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ) .
النجوم الزاهرة في مصر والقاهرة . (ج ١-١٢) . القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٠م .

التهانوي ، محمد أعلى بن علي (ت بعد ١٠٥٨ هـ) . **كشاف إصطلاحات الفنون** (ج ١-٦) بيروت : مكتبة خياط (بلا ت) .

ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ)
مقدمة في أصول التفسير . دمشق : مطبعة الترقي ، ١٩٣٦ م .

ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد (ت ٨٣٣ هـ) . **غاية النهاية في طبقات القراء** ، (ج ١-٢) عني بنشرة ج براجستراسر . بيروت : ط ٢ دار الكتب العلمية ، ١٩٨٠ م .مصورة عن ط ١ ، ١٩٣٣ م.

ابن جلجل ، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت ٣٧٧ هـ) . **طبقات الأطباء والحكماء** . تحقيق فؤاد سيد . القاهرة : مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، ١٩٥٥م .

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) . **تلقيح فهوم أهل الأثرفي عيون التاريخ والسير** . القاهرة : مكتبة الآداب ، ١٩٧٥م .

- **صفة الصفوة** . (ج ١-٤) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٧ هـ .

- **مناقب الإمام أحمد بن حنبل** . بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٣ م .

- **الموضوعات** . (ج ١-٢) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٩٦٦ م .

حاجي خليفة ، المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ) . **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ،(ج١-٢) بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٢ م .

ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)

الإصابة في تمييز الصحابة . (ج ١ - ٨) بيروت : دار الكتب العلمية . (بلا ت) .

- **تغليق التعليق على صحيح البخاري** . (ج ١-٥) . دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي . بيروت ، عمان : المكتب الاسلامي ، دار عمار ، ١٩٨٥م.
- **تقريب التهذيب** . تحقيق وتقديم محمد عوامة . حلب : دار الرشيد ، ١٩٨٦م.
- **تهذيب التهذيب** . (ج ١-١٢ ، ١٣-١٤ فهارس) بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤م .
- **نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** . دمشق : مكتبة الخافقين ، ١٩٨٠م .

ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٦٥ هـ) . **الفِصَل في الملل والاهواء والنحل** ، تحقيق إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة . بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٥م .

الخطيب البغدادي ، أبوبكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) . تاريخ بغداد أو مدينة السلام . (ج ١ -١٤) . بيروت : دار الكتاب العربي . (بلا ت) .

- **السابق واللاحق** : في تباعد وفاة راويين عن شيخ واحد . تحقيق ودراسة، محمد بن قطر الزهراني . الرياض : دار طيبة ، ١٩٧٠م .
- **الكفاية في علم الراوية** . ط ٢ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن - الهند ، ١٩٧٠ م .

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر . (ت٦٨١هـ) .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (ج ١-٨) . تحقيق احسان عباس . بيروت : دار الثقافة ، ١٩٧١ م .

خليفة بن خياط ، أبو عمر (ت ٢٤٠ هـ) . **كتاب الطبقات** . تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط ٢ . الرياض : دار طيبة ، ١٩٨٢ م .

ابن خير الأشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت٥٧٥هـ) **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف** . تحقيق الشيخ فرنشسكة قدارة زيدين وتلميذه خليان زبارة طرغوة . (طبعة مصورة عن الطبعة الاسبانية من منشورات المكتب التجاري . بيروت : مكتبة المثنى ، بغداد : مؤسسة الخانجي القاهرة ، ١٩٦٣ م) .

الذهبي ، شمس الدين بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) . **تذكرة الحفاظ** . (ج ١-) ط ٣ . حيدر اباد الدكن - الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .

- **سير أعلام النبلاء** . (ج ١-٢٥) تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢ م .

- **العبر في خبر من غبر** . (ج ١- ٥) تحقيق صلاح الدين المنجد . الكويت دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦٠م .

- **معرفة القراء** . (ج ١-٢) تحقيق بشار عواد معروف وآخرون . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ م .

- **ميزان الإعتدال في نقد الرجال** .(ج ١ -٤) تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦٣ م .

الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ) . **المفردات في غريب القرآن** . تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني . بيروت : دار المعرفة ، (بلا ت) .

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢١٣ هـ) . **تاج العروس من جواهر القاموس** .(ج١-٩) بنغازي : دار ليبيا للنشر والتوزيع ، ١٩٦٩ م .

الزمخشري ، جاد الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . **أساس البلاغة**. بيروت : دار صادر ، ١٩٧٩م .

الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب (ت ١٢٤ هـ)، **المغازي النبوية**، حققه وقدم له سهيل زكار . دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٠ م .

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) . **كتاب الطبقات الكبير** ، (ج١-٨) عني بتصحيحه وطبعه ادوارد سخاو .(طبعة مصورة عن طبعة ليدن ، مطبعة بريل سنة ١٣٢٢ هـ .طهران : منشورات مؤسسة النصر (بلا ت) .

- **الطبقات الكبرى** . (ج١-٤) القاهرة : لجنة نشر الثقافة الإسلامية (بلات).
- **الطبقات الكبرى** . (ج١-٨ و ج٩ فهارس) . بيروت : دار صادر ، ١٩٨٥ .
- **الطبقات الكبرى** . (مج ١ - ٨) . القاهرة : دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٨- ١٩٧٠ م.
- **الطبقات الكبرى** . (المجلد الثاني ٢٨١ ورقة من القرن السادس الهجري) مخطوطة في مكتبة تشستر بيتي رقم (٣٧٩٤) . مصورة على ميكروفيلم تحمل نفس الرقم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية .
- **الطبقات الكبرى : القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، (من ربع الطبعة الثالثة الى منتصف الطبعة السادسة)** . دراسة وتحقيق زياد محمد منصور ، ط ٢ . المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم . ١٩٨٧ م .

- **السيرة النبوية لابن سعد** . (ج١ - ٢) القاهرة : الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٨ م .(مصورة عن طبعة دار صادر) .

- **العشرة المبشرون في الجنة من طبقات ابن سعد** . القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٨٨ م . (مصورة عن طبعة دار صادر) .

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) . **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ** . تحقيق فرانز روزنثال ترجمة صالح أحمد العلي . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ م .

- **فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي** . (ج ١-٣) . بيروت : دار الكتب العلمية ، (بلا ت) .

ابن سلام ، أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي . (ت ٢٣١ هـ) .**طبقات الشعراء**. تحقيق هل (Hell, J.) . ليدن ، ١٩١٦ م .

السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ) **الأنساب** . (ج ١ - ١٠) تحقيق.عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . بيروت : الناشر ، محمد أمين دمج ، ١٩٨٠ م .

السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله . (ت ٥٨١ هـ) . **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام** . (ج١-٤). بيروت : دار الفكر ،(بلا ت) .

ابن سيد الناس اليعمري ، فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد (ت ٧٣٤ هـ) . **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** . (ج١-٢) . بيروت : دارالآفاق الجديدة ، ١٩٧٧م .

السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) . **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي** . تحقيق وتعليق . أحمد عمر هاشم ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٥ .

- **طبقات الحفاظ** . تحقيق علي محمد عمر . القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٧٣م.

الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨ هـ) . **الملل والنحل** . تحقيق محمد سيد كيلاني . بيروت : دار المعرفة ، ١٩٦١ م .

صاعد الأندلسي ، صاعد بن أحمد التغلبي (ت ٤٦٢ هـ) .**طبقات الأمم** . تقديم السير محمد بحر العلوم . النجف : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها . ١٩٦٧م .

الصغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ) . **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** . (ج١-٦) تحقيق عبد العليم الطحاوي ، راجعه عبد الحميد حسن . القاهرة : مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ) **كتاب الوافي بالوفيات** (ج ١ - ١٠) . بإعتناء س . ديدريخ . دمشق : المطبعة الهاشمية ، ١٩٥٣م .

ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ) . **علوم الحديث** ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه نور الدين عتر . بيروت : المكتبة العلمية ١٩٨١م .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) . **تاريخ الأمم والملوك** (ج ١ - ١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . بيروت : دار سويدان ، ١٩٦٧ م .

ابن طيفور ، أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب (ت ٢٨٠ هـ).**كتاب بغداد** . القاهرة مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٩ م .

العامري ، يحيى بن أبي بكر اليمني (ت٨٩٣ هـ) . **الرياض المستطابة في جملة ما روى في الصحيحين عن الصحابة** . تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، وعبد التواب هيكل . الدوحة : نشر وزارة التربية والتعليم . قطر ، (بلا ت) .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب .(ج ١-٤) . تحقيق علي محمد البجاوي .
القاهرة : مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ١٩٦٧ م .

عروة بن الزبير (ت ٩٤هـ) . **مغازي رسول الله** ، جمع وترتيب محمد مصطفى
الأعظمي .الرياض : مكتب التربية لدول الخليج ، ١٤٠١ هـ .

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة بن عبد الله (ت٥٧١ هـ) .
الزهري أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب . ترجمة مستل من تاريخ
مدينة دمشق . تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني . بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ١٩٨٢م .

– **تاريخ مدينة دمشق** . (الجزء الخامس تراجم النساء) . تحقيق : سكينة
الشهابي . دمشق ، ١٩٨٢ م .

ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ) .**شذرات الذهب في
أخبار** من ذهب . (ج١-٨) . بيروت : دار الافاق الجديدة ، (بلا ت) .

الفيروزابادي ، حميد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ). **المغانم
المطابة في معالم طابة** . تحقيق حمد الجاسر . الرياض : دار اليمامة ،
١٩٦٩.

القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ) . **إنباه الرواة
على أنباء النحاة** (ج ١-٢) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة :
مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ م .

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ) .**اختصار علوم
الحديث**. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، بيروت : دار الكتب العلمية ،
١٩٨٣ م .

- **البداية والنهاية** . (ج١-١٤) ، ط ٥ . بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٨٣ م .

المزي ، تقي الدين عبد الغني عبد الواحد المقدسي (ت ٧٤٢ هـ). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (ج ١ - ٦) (نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب المصرية) . تصوير دار المأمون للتراث . القاهرة ، (بلا ت) .

مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) . **صحيح مسلم بشرح النووي** .(ج ١ - ٦) . بيروت : دار الكتب العلمية ، (بلا ت) .

ابن مفلح ، شمس الدين أبو عبد الله محمد المقدسي (ت ٧٦٣هـ) . **الآداب الشرعية والمنح المرعية** . (ج١-٣) . الرياض : رئاسة ادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (بلا ت) .

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ) . **لسان العرب** .(ج ١ - ١٥) . بيروت : دار صادر ، (بلا ت) .

ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت ٤٣٨ هـ). **الفهرست** . تحقيق رضا تجدد ايران : (بلا ت) ، ١٩٧١ م . وهي الطبعة المعتمدة في هذا البحث . سوى بعض مواضع استخدمت بعض الطبعات الأخرى للمقارنة :ط الاوروبية ، تحقيق فلوجل ، تصوير مكتبة خياط ، بيروت : (بلا ت) . ط المطبعة الرحمانية مصر ، (بلا ت) . ط مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، (بلا ت) .

النووي ، محي الدين أبو بكر زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦هـ) **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** . تعليق وشرح صلاح محمد محمد عويضة . بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م .

- **تهذيب الأسماء واللغات** . (ج ١ - ٤) القاهرة : ادارة المطبعة المنيرية ، (بلا ت) .

ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣ هـ). **السيرة النبوية** . (ج١-٤) ، تقديم وضبط طه عبد الرؤوف سعد . بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٥ م .

- **التيجان في ملوك حمير واليمن**. تحقيق ونشر ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ). **كتاب المغازي** . (ج ١ - ٣) ، تحقيق مارسدن جونس ،لندن . مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٦ م .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) . **معجم الأدباء** .(ج ١ - ٢٠) تحقيق أحمد فريد رفاعي بك . القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٨م . إعادة الطباعة في دار إحياء التراث العربي . بيروت ،(بلا ت) .

- معجم البلدان . (ج ١ - ٥) . بيروت : دار صادر ، (بلا ت) .

اليافعي ، أبو عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ) . **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** .(ج١-٤) حيدر اباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف النظامية . ١٣٣٧ هـ .

المراجع العربية والمعربة

إحسان صدقي العمد . **البلاذري** . رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التاريخ . كلية الآداب . جامعة الكويت . (١٩٧٨ م) .

أحمد أمين . **ضحى الإسلام** . (ج ١ - ٣) . بيروت : دار الكتاب العربي ، (بلا ت) .

أكرم ضياء العمري . **بحوث في تاريخ السنة** ، ط ٤ مزيدة ومنقحة . بيروت ١٩٨٤م .

- **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد** . ساعدت جامعة بغداد على نشره . بيروت : دار القلم ، ١٩٧٥ م .

بدري محمد فهد . **شيخ الإخباريين أبو الحسن المدائني** . النجف : مطبعة القضاء ، ١٩٧٥ م . (ساعدت جامعة بغداد على نشره) .

بروكلمان ، كارل . **تاريخ الأدب العربي** ، (ج ١ - ٣) . ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٢ م .

البستاني ، فؤاد افرام . **دائرة المعارف** : قاموس عام لكل فن ومطلب ، (ج١ - ١٤) بيروت ، ١٩٦٠ م .

جب ، هاملتون . **دراسات في حضارة الإسلام** . ط ٣ . تحرير ستانفورد و وليم بولك . ترجمة إحسان عباس ويوسف نجم ومحمود زايد . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩ م .

جرجي زيدان . **تاريخ آداب اللغة العربية** . (ج ١ - ٤) . القاهرة : دار الهلال ، (بلا ت) .

جهاد شاهر المجالي . **مفهوم الطبقات في النقد العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري** . رسالة ماجستير ، مقدمة لقسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٥ م .

حارث سليمان الضاري . **الإمام الزهري وأثره في السنة** . الموصل : منشورات مكتبة بسام ، ١٩٨٥ م .

حسن إبراهيم حسن . **تاريخ الإسلام : السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** . (ج ١-٤) . ط ٧ . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٦٤م .

حسين مؤنس . **دراسات في السيرة النبوية** . ط ٢ . القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٨٥ م .

حسين نصار . **نشأة التدوين التاريخي عند العرب** . ط ٢ . بيروت : منشورات أقرأ ، ١٩٨٠ م .

خير الدين الزركلي . **الأعلام** : قاموس التراجم . (ج ١-٨) . ط ٥ . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م .

رمضان ششن . **نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا** . (ج ١-٣) . بيروت : دار الكتاب الجديد . ١٩٨٠ م .

روزنثال ، فرانز . **علم التاريخ عند المسلمين** . ترجمة صالح أحمد العلي . ط ٢ . بيروت : مؤسسة الرسالة . ١٩٨٣ م .

الدوري عبد العزيز . **بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب** . بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٣ م .

- **دراسة في سيرة النبي ومؤلفها ابن إسحاق** . بحث مقدم إلى دورة مجمع اللغة العربية المنعقدة في بغداد ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

- الدوري وآخرون . **تفسير التاريخ** . بغداد : مكتبة النهضة . (بلا ت) .

سخاو ، إدوارد . **تطور الرواية التاريخية عند العرب ومنزلة ابن سعد من ذلك** . ترجمة عوني عبد الرؤوف . ملحق بالجزء الثالث والطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) . القاهرة : دار التحرير للطبع والنشر . ١٩٦٨ - ١٩٧٠ م.

الزرقاني محمد عبد العظيم . **مناهل العرفان في علوم القرآن** . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، (بلا ت) .

سلوى ممدوح مرسي . **عروة بن الزبير وبداية مدرسة المغازي** . رسالة ماجستير ، قدمت لقسم التاريخ في كلية الاداب في الجامعة الاردنية . ١٩٧٨ .

سيدة إسماعيل كاشف . **مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه** . ط مزيدة ومنقحة . بيروت : دار الرائد العربي ، ١٩٨٣ م .

شاكر مصطفى . **التاريخ العربي والمؤرخون : دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام** ، (ج ١ - ٢) . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٨ م .

صالح أحمد العلي . **محاضرات في تاريخ العرب** . (قبل الإسلام) . ط ٤ . بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨ م .

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني . **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** . ط ٢ . باعتناء إحسان عباس . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢ م .

عبد الكريم أمين و زاهدة إبراهيم . **دليل المراجع العربية** . بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٧٠ .

عدنان زرزور . **دراسات قرآنية : تاريخ القرآن وعلومه**. دمشق : مكتبة دار الفتح ، ١٩٧٥ .

عز الدين عمر موسى . **ابن سعد وطبقاته** . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٧.

عمر رضا كحالة . **معجم المؤلفين** : تراجم مصنفي الكتب العربية ، (ج ١- ١٥) . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، (بلا ت) .

غانم محسن عمران . عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : **كتابه في الأنساب ومنهجه** . رسالة ماجستير ، مقدمة الى معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ .

فاروق حماده . **مصادر السيرة النبوية وتقويمها** . الدار البيضاء : دار الثقافة ، ١٩٨٠ .

فؤاد سزكين . **تاريخ التراث العربي** . (مج ١-٢) . ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحيم . الرياض : منشورات جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية ، ١٩٨٣ م .

فؤاد سيد . **فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية** ، جامعة الدول العربية . القاهرة : دار المعارف . ١٩٥٤ م .

الكتاني ، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) . **الرسالة المستطرفة لبيان** مشهور كتب السنة المشرفة وما يتبعها من كتب الوسائل التي تبنغي للقاصد والسائل . بيروت : طبع على نفقة محمد بن السير أحمد خرما ، ١٣٣٢ هـ .

ليث سعود جاسم . **ابن عبد البر الأندلسي وجهودة في التاريخ** . المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ م .

مجمع اللغة العربية – القاهرة . **المعجم الوسيط** ، (مج ١-٢) إعداد أحمد حسن الزيات وآخرون . القاهرة : مجمع اللغة العربية ، (بلا ت) .

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . **الفهارس المشروحة للإقتصاد الإسلامي** (مكتبة صالح كامل) ، (ج ١-٢) عمان ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م . (نسخة استانسل) .

محمد جاسم حمادي المشهداني . **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في**

أنساب الأشراف " . (ج ١-٢) . مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي ، ١٩٨٦م .

محمد رأفت سعيد . معمر راشد الصنعاني ، مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث . الرياض ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ م .

محمد صامل العلياني السلمي . منهج كتابة التاريخ الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري . رسالة ماجستير ، في التاريخ الإسلامي مقدمة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة . ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

محمد عبد الغني حسن . التراجم والسير . (فنون الادب العربي ، الفن القصصي - ٢) . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٥ م .

محمد عوامة ، محمد علي إدلبي . فهرس الأعلام المترجمين في الطبقات الكبرى لابن سعد . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ م .

محمد محمد أبو شهبة . الوسيط في علوم الحديث . جدة ، عالم المعرفة ، ١٩٨٣م .

محمود الطحان . تيسير مصطلح الحديث ، ط ٧ . الرياض : مكتبة المعارف ، ١٩٨٥م .

نور الدين حاطوم وآخرون . المدخل الى التاريخ . دمشق : المطبعة العصرية ، ١٩٦٤م .

نور الدين عتر . منهج النقد في علوم الحديث . ط ٣ منقحة . دمشق : دار الفكر ، ١٩٨١ م .

همام عبد الرحيم سعيد . الفكر المنهجي عند المحدثين . (سلسلة كتاب الأمة - ١٦) الدوحة : مطابع الدوحة الحديثة ، ١٩٨٧ م .

هورفتس ، يوسف . المغازي الأولى ومؤلفوها . ترجمة حسين نصار . القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٤٩ م .

يوسف إليان سركيس . معجم المطبوعات العربية المعربة . القاهرة : مكتبة يوسف إليان سركيس ، ١٩٢٨ م .

المقالات العربية

إبراهيم أحمد العدوي . " مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم -" . **المجلة التاريخية المصرية** : مج ١٣ . (١٩٦٧ م) .

إبراهيم علي طرخان . " الجزيرة العربية في كتب السير أو التراجم ، مع دراسة تحليلية لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وأهميته مصدراً لتاريخ الجزيرة العربية " ضمن كتاب دراسات **تاريخ الجزيرة العربية** . ج ١ . الرياض : جامعة الرياض . (١٩٧٩ م) .

أكرم ضياء العمري . " نظرة في مصادر دراسة السيرة " . **مجلة كلية الدراسات الإسلامية** . (بغداد) : (١٩٧٠ م) .

- " موسى بن عقبة أحد رواد المغازي الأوائل " . **مجلة كلية الدراسات الإسلامية** (بغداد) : (١٩٦٧م) .

بشار عواد معروف . " أثر الحديث في نشأة التاريخ عند المسلمين " . **مجلة الأقلام** (بغداد) : سنة ٢ ، ع ٩ . (١٩٦٦ م) .

تقي الدين الندوي . " دراسة لكتب السيرة القديمة ومصادرها الأولى " . ضمن **البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية** ، الدوحة . (١٤٠٠ هـ) . ج ١ - ٧ . بيروت : المكتبة العصرية (١٩٨١ م) .

جاسم مهاوي حسين . " الهيثم بن عدي " . **مجلة البلاغ** (بغداد) : ع ٣ . سنة (١٩٧٥م) .

جـــــواد علي . " موارد تاريخ الطبري " . م . م . ع . ع . : ج ١ (١٩٥٠م) .

حسام الدين السامرائي . " هشام الكلبي " . **مجلة كلية الشريعة** (بغداد) : ع ٢. (١٩٦٥م) .

حمـــد الجاسر . " أول مدون للسيرة ، أبان بن عثمان بن عفان " . مجلة العرب (الرياض) : ج ٢ (١٩٧٠ م) .

الـــدوري ، عبد العزيز . " نشأة الثقافة العربية الإسلامية : نظرة الى العراق". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني : مج ١ . ع ١ (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).

- " كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة " . مجلة مجمع اللغة العربية الأردني . ع (٥-٦) . سنة ٢. (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .

سامـــي مكي العاني . " مراثي الرسول صلى الله عليه وسلم " . مجلة كلية الشريعة (بغداد) ع ٣ . (١٩٦٧م) .

صالـــح أحمد العلي . " المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز " . م . م .ع . ع. : مج ١١ . (١٩٦٤ م) .

عبـــد الجبار ناجي . " مؤرخ السيرة محمد بن سعد البصري " . مجلة الجامعة (جامعة البصرة) : ع (١ - ٢) . سنة . (١٩٦٦ م) .

هـــادي حسين حمود . " الهيثم بن عدي " . مجلة المورد (بغداد) : مج ٤ . ع ٢ (١٩٧٥م) .

- " الواقدي " . مجلة البلاغ (بغداد) : ع ١ . (١٩٧٠ م) .

وليد عرفات . " الناقدون الأولون لشعر السيرة " . ترجمة بشار عواد معروف . مجلة الأقلام . (بغداد) : ع ٣ . سنة ١ . (١٩٦٤ م) .

المراجع الاجنبية

Ashraf, Sh. Muhammad.**Descriptive Catalogue of Islamic Literature,** Kashmiri Kazar Lahore, 1969.

Fawzi Abdulrazak , (edit.) , **Catalog of the Arabica Collection,** Harvard University . (V.1-6) G.K. Halle Co. Boston , Massa chusetts, 1983.

Khoury, R.G., Wahb ibn Munabbeh, (V. 1-2), Wiesbaden, O. Harrassowitz, 1972.

Loth, O., Das Classenbuch des Ibn Sa'd, Leipzig, 1869.

المقالات الاجنبية

de Goeje, M.J., "Anzeigen, Ibn Saad Biographien Muhammeds", in "Z.D.M.G.", V.61, (1907) .

Fuck, J.W., "Muhammad Ibn Sa'd "in Studia Orientalia memoriam caroli Brockelmann", Hall 1968.

Fuck, J.W. , Art. "Ibn Sa'd" ,in E.I. (2)

Gottschalk, W., Uberden dritten Teil der indices zur Berliner Ibn Saad-Ausgabe, in "ZD.M.G." 1955, V. 105.

- Zun Ibn Sa'd-Index in "Der Islam", V.12. (1922) .

Loth, O. , Ursprung und Bedeutung der Tabakat, Vornehmlich der des Ibn Sa'd, in "Z.D.M.G." V.23. (1869) .

Levi Della Vida , G. , Art . " Sira " in E.I. (1) .

Mittwoch, E. . Art. Ibn sa'd, in E.I.(1) .

Ritter, H., Die Lucken in Ibn Sa'd V., in "der Islam" V.18,(1929).

Sachau, E. , Das Berliner Fragment des Mūsa Ibn Ūkaba, "S.B.Pr.Ak.W." , V.11 , (1904) .

- Studien zur altesten Geschichtsuberlieferung der Araber, in " M.S.O.S.As.",V.7, (1904) .

Schulthess, F. , Zu Ibn Sa'ds biographien , in "Z.D.M.G." V.70,(1910).

Sprenger, A. Notizen, Correspondevzen Und Vermischtes Ueber eine Handschrift des Bandes des Kitab Tabaqat al-kabyr vom Sekretar des Waqidy in "Z.D.M.G." ,V.3, (1849) .

Wellhausen, J., Die scheriben Muhammads und die Gesandschaften an khn. (Arabic text, with German Translation by Julius Wellhasen), in Skizzen und Vorabeiten,V.4, (1889) .

Wustenfeld. F. , Ueber das Kitab al-Tabakat al-Kabir vom Sekretar des wakidi ,"Z.D.M.G." ,V.4, (1850) .

Zettersteen, K.V.,Ibn Sa'd V. mit dem codex Constrantinopolitanus Shehid Ali Pasha 1905 Verglichen. by in "S.B.Pr.Ak.W." V.27, (1933) .

الملاحق

ملحق رقم (١) جدول بإحصاء الرواة حسب ورودهم في أسانيد كتاب الطبقات

ملحق رقم (٢) جدول بإحصاء عدد التراجم إجمالاً ، وعدد التراجم التي لم يذكر فيها سند ، وعدد من ذكر ولم يترجم لهم ، وعدد التراجم المكررة

ملحق رقم (٣) جدول ببيان المدى الزمني لطبقات التابعين وتابعيهم في المدينة والكوفة والبصرة

ملحق رقم (٤) هيكل لبعض الاسانيد الجمعية المستخدمة في كتاب الطبقات

ملحق رقم (٥) جدول بأسماء أصحاب التراجم المضافة لكتاب الطبقات

ملحق رقم (٦) مصور من مخطوط الطبقات (نسخة تسشتر بيتي رقم ٣٧٩٤) يبين خطأ وقع في سائر طبعات الطبقات ، إذ ضمت فقرة بعنوان باب الى ترجمة أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها –

ملحق رقم (أ)

جدول بإحصاء الرواة حسب ورودهم في أسانيد كتاب الطبقات

موضوعات كتاب الطبقات / أسماء الرواة	السيرة النبوية: فترة قبل الإسلام	السيرة النبوية: من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	السيرة النبوية: علامات النبوة	السيرة النبوية: الفترة المكية وبداية الفترة المدنية	السيرة النبوية: كتب الرسول والوفود عليه	السيرة النبوية: صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية: المغازي	السيرة النبوية: وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية: من كان يفتي بالمدينة من الصحابة	طبقات أهل المدينة: الطبقة الأولى البدريين: ١- المهاجرون	طبقات أهل المدينة: الطبقة الأولى البدريين: ب- الأنصار	طبقات أهل المدينة: الطبقة الأولى البدريين: جـ- نقباء الأنصار	طبقات أهل المدينة: الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	طبقات أهل المدينة: الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	طبقات أهل المدينة: الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	طبقات أهل المدينة: الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات التابعين وتابعيهم	من نزل بمكة من الصحابة ومن كان بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابة ومن كان بعدهم من المحدثين	من نزل اليمامة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من نزل البصرة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيرة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورَوين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
عتاب بن زياد الخراساني	-	-	١	-	-	١٣	١١	٢	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٠
عثمان بن عمر بن فارس البصري	-	١	-	-	-	٢	-	-	-	٦	-	-	٢	١			٢	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١	٢٠
عثمان بن سعيد بن مره القرشي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عثمان بن محمد بن أبي شيبه العبسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	٣
عثمان بن اليمان بن هارون المكي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عفان بن مسلم الصفار	٤	٩	٤	١٤	٢	٥٠	٢٤	١٦	١٥	٩٩	٢٦	٤	٦٣	١٧			٣٤	٤	٣	٤	-	-	٧٤	٢٠٣	-	١	-	-	٨	-	-	٣	٢١	٩	١٠	٣	٧٢٤
العلاء بن عبد الجبار المكي العطار	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			١	-	-	١	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
علي بن عبد الحميد المعني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
علي بن عبد الله بن جعفر المديني	-	-	-	-	-	١	-	١	١	٥	-	-	٢	-			٤	٢	-	-	-	-	٧	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٢٥
علي بن عيسى بن عبد الله بن الحارث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤
علي بن المتوكل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
علي بن محمد القرشي المدائني	-	-	٣١	-	٢٨	-	١	-	-	-	-	-	١	٢			٣٤	-	-	-	-	٢	٢	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١٠٦
علي بن يزيد الصدائي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عمار بن نصر الخراساني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
عمر بن حبيب العدوي	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عمر بن حفص العبدي	-	-	-	-	-	٤	-	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧
عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عمر بن سعيد الحضرمي	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	-	-	-	١	-	-	-	٨
عمر بن شبيب المسلي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عمر بن عبد الله بن عنبسه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عمر بن عمر بن فارس	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عمرو بن حكام بن أبي وضاح البصري	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	٢	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عمرو بن خالد المصري	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٣
عمرو بن عاصم الكلابي	٢	٤	-	-	١٣	-	٥	٤	-	٢٩	٣	١	١٤	٩			١٨	٢	-	-	-	-	٥	٥٧	-	-	-	-	-	١	-	٢	٤	٣	٢	-	١٧٨
عمرو بن الهيثم بن قطم القطعي	٣	-	-	-	-	٣	-	-	١	٧	٣	-	٩	٣			١	١	-	١	-	-	١٥	١٦	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	١	١	٦٧
الفضل بن إسماعيل بن أبان الوراق	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٧	١٦	٥	٤	٦٣
الفضل بن دكين أبو نعيم	٢	٩	٢	٧	-	٨٢	١٧	٢٩	٩	١١٦	١٥	٢	٥٥	١٣			٧١	١٦	٢	٧	-	-	٢٧٦	٧٦	-	١	-	-	٤	-	-	-	-	-	-	-	٨١١
الفضل بن عنبسه الخزاز الواسطي	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٤	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧
فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١

أسماء الرواة / موضوعات كتاب الطبقات	السيرة النبوية: فترة قبل الإسلام	السيرة النبوية: من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	السيرة النبوية: علامات النبوه	السيرة النبوية: الفتره المكيه وبداية الدعوه	السيرة النبوية: كتب الرسول والوفود عليه	السيرة النبوية: صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية: المغازي	السيرة النبوية: وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية: من كان يفتي بالمدينه من الصحابه	طبقات أهل المدينة: الطبقه الأولى البدريين: أ- المهاجرون	طبقات أهل المدينة: الطبقه الأولى البدريين: ب- الأنصار	طبقات أهل المدينة: الطبقه الأولى البدريين: جـ- نقباء الأنصار	طبقات أهل المدينة: الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	طبقات أهل المدينة: الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	طبقات أهل المدينة: الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	طبقات أهل المدينة: الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات أهل المدينة: طبقات التابعين وتابعيهم	من نزل بمكة من الصحابة ومن كان بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابة ومن كان بعدهم من المحدثين	من نزل اليمامه من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من نزل البصره من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه والمحدثين	من كان بواسط من الفقهاء	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيره من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورويْن عن أزواجه وغيرهن	المجموع
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي	-	-	-	-	-	٢	٤	-	٢	٦	١	-	-	-			٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢٠
عبد الله بن إدريس الأودي	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٨	١	٣	٤	-			٣	-	-	-	-	-	١٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣	-	١	٣٧
عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	-	١	١			١	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	-	٩
عبد الله بن جعفر الرقي	-	١	٢	١	-	٥	١	٢	٤	١٠	٤	-	١٦	-			١٤	٢	-	٢	-	-	٧	١٠	-	-	-	-	-	٣	-	-	٥	١	٤	١	٩٥
عبد الله بن داود	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الله بن رجاء المصري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١
عبد الله بن الزبير الحميدي	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٢	-	-	١	-			-	-	-	٢	-	-	٤	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	-	-	١٤
عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٤	-	-	-	-	١٠
عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
عبد الله بن عمرو المنقري	-	-	-	٢	-	-	١	١	-	-	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
عبد الله بن عمير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	١	-	-	-			-	-	-	-	-	-	٤	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢	-	-	١١
عبد الله بن محمد بن مره الشعباني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
عبد الله بن محمد بن عماره الأنصاري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٧٩	٦	١	-			٢	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	-	٩٥
عبد الله بن مسلمه بن قعنب الحارثي	-	-	-	٤	-	٥	-	٥	١	١١	٢	١	٨	٤			١٦	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٢	-	-	٦٦
عبد الله بن نافع بن ثابت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الله بن نمير الهمداني	-	٥	-	٤	-	٨	١	٩	٩	٤٠	١٠	-	٢٠	٣			٣	٢	-	-	-	-	١٦	١	-	١	-	-	٣	-	-	٢	١٨	١١	٢	٤	١٧٢
عبد الله بن وهب المصري	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١	١			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٥
عبد الله يزيد أبو عبد الرحمن المقري	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٢	-	-	-	-	٤
عبد الملك بن حرب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الملك بن سليمان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
عبد الملك بن عمرو العقدي	-	١	-	١	-	٢	-	٢	١	١٢	٣	-	٢	٣			١٨	٢	-	-	-	-	٧	٧	-	-	-	-	٢	-	-	-	١	-	٢	١	٦٧
عبد الملك بن قريب الأصمعي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد المنعم بن إدريس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
عبد الوهاب بن عطاء العجلي	٤	-	١	١	-	٢٢	٢٢	٧	-	١٠	٣	-	١٩	٧			٢	١	-	-	-	١	٨	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠	٥	٢	-	١٣٧
عبيده بن حميد التيمي	-	-	-	١	-	٩	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١٢
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١	-			٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
عبيد الله بن عمر القواريري	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عبيد الله بن موسى العبسي	٢	٤	-	٧	-	٣٤	٦	١٠	٣	٢٩	٩	١	٢١	٩			١٨	-	١	٤	-	-	٦٤	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	١٤	٧	-	٥	٢٥٢

موضوعات كتاب الطبقات	السيرة النبوية									طبقات أهل المدينة: الطبقة الأولى: البدريين			طبقات أهل المدينة																								
أسماء الرواة	فترة قبل الإسلام	من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	علامات النبوة	الفترة المكية وبداية الفترة المدنية	كتب الرسول والوفود عليه	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	المغازي	وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	من كان يفتي بالمدينة من الصحابة	أ- المهاجرون	ب- الأنصار	جـ- نقباء الأنصار	الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات التابعين وتابعيهم	من نزل بمكة من الصحابة ومن كان بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابة ومن كان بعدهم من المحدثين	ومن نزل اليمامة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	ومن بعدهم من نزل البصرة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من كان بواسط من الفقهاء	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيرة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول وروين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
سليمان بن حرب الواشجي الأزدي	١	-	١	-	-	٥	١٢	٣	٣	٢٣	٥	١	١٦	٤			١٥	-	-	١	-	-	٦	٤	-	-	-	-	٢	-	-	-	٧	-	٢	٢	١١٣
سليمان بن داود أبو داود الطيالسي	-	-	-	-	-	٦	٢	-	٢	١٢	١	-	٣	-			-	-	-	-	-	-	١٤	٤	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	٣	-	٤٨
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	١	١			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	٦	-	-	-	١	١	-	-	١٣
سليمان بن عبد الله بن زراره الجرمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
سليمان بن عبيد الله الأنصاري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢
سويد بن سعيد	-	١	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٣
شبابه بن سوار العبدي الفزاري	-	١	-	-	-	٢	٢	-	-	٦	١	-	-	-			٧	-	-	-	-	-	٢	١	-	-	-	١	-	-	-	-	٣	١	-	-	٢٧
شعيب بن حرب المدائني	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
شهاب بن عباد العبدي	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٣	-	-	-	-			٢	٣	-	-	-	-	١٤	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥
صفوان بن عمرو الحمصي الصغير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
صفوان بن عيسى البصري	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	٢			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
الضحاك بن مخلد أبوعاصم النبيل	٢	١	-	١	-	٤	٤	١	-	٢	-	-	١	٥			١	٢	١	١	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٣	٥	-	٤٣
طلق بن غنام النخعي	-	-	-	-	-	-	١	٤	-	١	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤
عارم بن الفضل السدوسي	١	-	-	-	١	١٢	٢	٨	٥	٤٤	٥	-	٢٥	٥			٢٠	٣	-	٢	-	-	٣١	١٢٣	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨	٨	١	١	٣١٥
عامر بن سعيد أبو حفص الخراساني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عباد بن عمر الواشجي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عباد بن مسعده	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
العباس بن الفضل الأزرق البصري	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عبد الأعلى بن سليمان العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني	-	-	٢	-	-	١	-	-	-	١	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
عبد الرحمن بن إسحاق	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الرحمن بن عبد العزيز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عبد الرحمن بن عبد الوارث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
عبد الرحمن بن محمد المحاربي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
عبد الرحمن بن مقاتل القشيري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	٥	١	-	-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-	٨
عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			٥	١٠	-	١	-	-	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١٨
عبد الرزاق بن همام الحميري	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١	-	-	-			-	٣	-	-	-	-	٣	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	١	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٩
عبد الصمد بن النعمان البزاز	-	-	-	-	-	١	-	١	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
عبد العزيز بن خطاب الضبي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٥

موضوعات كتاب الطبقات / أسماء الرواة	السيرة النبوية									طبقات أهل المدينة																											
										الطبقة الأولى: البدريين																											
	فترة قبل الإسلام	من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	علامات النبوة	الفترة المكية وبداية الفترة المدنية	كتب الرسول والوفود عليه	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	المغازي	وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	من كان يفتي بالمدينة من الصحابة	أ- المهاجرون	ب- الأنصار	جـ- حلفاء الأنصار	الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات التابعين وتابعيهم	كان يفتي بمكة من الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	ومن نزل اليمن من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمامة من الصحابة	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	ومن بعدهم من أهل العلم والفقه من نزل البصرة من الصحابة	من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيرة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	ومن نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورُوين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
حفص بن غياث بن طلق النخعي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	١	–	–	٣	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	٦
الحكم بن جناده السوائي، أبو رباب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	١
الحكم بن عبد الله البلخي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
الحكم بن موسى بن أبي زهير	–	١	–	–	–	٣	–	١	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥
حماد بن أسامه ، أبو أسامه	١	–	–	–	–	٢	١	٣	٣	٢٣	١	٢	–	٤			٣	٣	–	–	–	–	٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٦	١	٤	٧٢
حماد بن خالد الخياط القرشي	١	–	–	١	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣
حماد بن زيد بن درهم الأزدي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
حماد بن عمرو النصيبي	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	–	–	–	١	١			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤
حماد بن مسعده التميمي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	١٢			–	–	–	–	–	–	٢	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٩
حميد بن عبد الرحمن الرواسي	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	١			١	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤
خالد بن خداش بن عجلان الأزدي	١٢	٣	٢	–	–	٢٠	٥	٦	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥١
خالد بن القاسم	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
خالد بن مخلد القطواني البجلي	–	٢	–	٢	–	٤	١	٤	٢	١٥	٢	٢	١٥	٣			١١	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٥	٥	١	٨٠
خلاد بن يحيى السلمي الكوفي	٢	–	–	–	–	٢	–	–	١	–	–	–	١	–			–	–	–	–	–	–	٣	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١١
خلف بن تميم بن مالك	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–			–	–	–	–	–	–	٤	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦
خلف بن الوليد الأزدي	–	–	١	–	–	٤	٤	١	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١
خليل بن عمر العبدي البصري	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	١
ربعي بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
روح بن عباده بن العلاء القيسي	–	–	–	٣	–	٦	٢	٢	٢	٢٠	٤	٢	٨	٩			٨	١	–	١	–	–	١٣	١٠	–	–	–	–	١	–	–	–	٣	–	١	١	٩٧
رؤيم بن يزيد المقري	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢
زهير بن حرب أبو خيثمه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			١	–	–	–	–	–	٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥
زيد بن الحباب العلكي الخراساني	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	–	–	–	٥
زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	–			٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	٥
سريج بن النعمان بن مروان الجوهري	–	–	–	–	–	٤	–	٧	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١
سعد بن محمد بن حسن بن عطيه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			١	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢
سعيد بن سليمان الضبي الواسطي	٤	١	١	–	–	١٧	٣	١	–	–	–	–	–	–			–	–	–	٢	–	١	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣١
سعيد بن عامر الضبعي	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	١	–	–	–	–			٥	١	–	–	–	–	١	٦	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	–	–	–	١٩
سعيد بن محمد الوراق الثقفي	–	–	١	–	–	٧	–	٦	–	٣	١	–	–	٢			١	–	–	–	–	–	٢	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	٢٥
سعيد بن مسلمه بن عبد الملك الأموي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	١
سعيد بن منصور بن شعبه الخراساني	١	٢	–	١	–	٢٢	٢	٨	–	١٢	–	–	٤	٥			١٣	–	٢	–	–	–	١١	٢	–	–	–	–	١	–	–	–	٥	١	٢	–	٩٤
سعيد بن هشيم بن بشير	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١
سفيان بن عيينه بن أبي عمران	–	٢	–	١	–	–	–	٢	٥	٥	١	–	٢	–			٦	٧	–	١	١	٢١	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	–	–	١	٦٦

موضوعات كتاب الطبقات

أسماء الرواة

السيرة النبوية

أسماء الرواة	فترة قبل الإسلام	من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	علامات النبوه	الفتره المكيه وبداية الفتره المدنيه	كتب الرسول والوفود عليه	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	المغازي	وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	من كان يفتي بالمدينه من الصحابه
إسحاق بن عيسى الطباع	-	-	-	-	-	١٢	١	٤	-
إسحاق بن منصور السلوي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إسحاق بن موسى الأزرق	-	-	١	١	-	٥	١	٤	٣
إسماعيل بن أبان الوراق الأسدي	-	-	-	-	-	١	١	-	١
إسماعيل بن إبراهيم بن عليه الأسدي	٢	٤	-	١	١	-	٧	٣	٧
إسماعيل بن مسعود الجحدري	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل	١	-	-	-	-	-	٥	-	-
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	٢	٢	-	٤	-	٩	١	٦	٥
إسماعيل بن عبد الله السكري	-	-	-	-	-	-	١	-	-
إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الجرمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إسماعيل بن عمر أبو المنذر البزاز	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إسماعيل بن عياش العنسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأسود بن عامر الشامي	-	-	-	-	-	٣	-	٣	٢
أنس بن عياض الليثي، أبو ضمره	-	٢	١	-	٤	٧	-	١٢	-
بكار بن محمد بن عبد الله بن سيرين	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بكر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	-	-	-	-	-	٢	٢	١	-
جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي	-	-	-	-	-	٣	-	-	-
جعفر بن عون المخزومي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
حجاج بن محمد الأعور	١	-	١	-	-	٢	٢	-	٢
حجاج بن المنهال الأنماطي	-	-	-	-	-	-	-	٢	-
حجاج بن نصير البصري	-	-	-	-	-	٣	-	١	-
حجين بن المثنى، أبو عمرو	-	١	-	٢	-	٤	١	١	-
الحريش بن قاسم	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحسن بن عمران بن عيينه	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحسن بن موسى الأشيب	-	٣	-	٢	-	٦	-	٢	١
الحسن بن يونس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحسين بن بهرام	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحسين بن حسن الأشقر الفزاري	-	١	-	-	-	-	-	-	-
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي	-	-	-	-	-	-	-	١	-
الحسين بن المتوكل العسقلاني	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحسين بن محمد	-	-	-	-	-	-	-	-	-
حفص بن عمر الحوضي البصري	٢	-	-	-	-	١	-	١	-

طبقات أهل المدينة

أسماء الرواة	الطبقه الأولى: البدريين: أ- المهاجرون	ب- الأنصار	جـ- نقباء الأنصار	الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات التابعين وتابعيهم
إسحاق بن عيسى الطباع	-	-	-	-	-			-
إسحاق بن منصور السلوي	١	-	-	-	-			-
إسحاق بن موسى الأزرق	١١	١	-	٣	-			٢
إسماعيل بن أبان الوراق الأسدي	-	-	-	-	-			-
إسماعيل بن إبراهيم بن عليه الأسدي	١٧	٤	١	١٢	١			٦
إسماعيل بن مسعود الجحدري	-	-	-	-	-			-
إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل	-	-	-	-	-			-
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	٢٤	٢	١	١٧	٤			٣٠
إسماعيل بن عبد الله السكري	١	-	-	١	-			١
إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الجرمي	-	-	-	٢	-			-
إسماعيل بن عمر أبو المنذر البزاز	-	-	-	-	-			-
إسماعيل بن عياش العنسي	-	-	-	-	-			-
الأسود بن عامر الشامي	-	-	-	-	-			-
أنس بن عياض الليثي، أبو ضمره	١٦	-	-	٥	٣			٣
بكار بن محمد بن عبد الله بن سيرين	-	-	-	-	٢			-
بكر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	-	-	-	-	-			-
جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي	٣	-	-	١	-			-
جعفر بن عون المخزومي	٣	-	-	-	-			-
حجاج بن محمد الأعور	٨	١	-	٢	-			٤
حجاج بن المنهال الأنماطي	-	-	-	-	-			-
حجاج بن نصير البصري	١	-	-	١	٢			٢
حجين بن المثنى، أبو عمرو	-	-	-	-	-			-
الحريش بن قاسم	-	-	-	-	-			-
الحسن بن عمران بن عيينه	-	-	-	-	-			-
الحسن بن موسى الأشيب	٧	-	-	١	-			٥
الحسن بن يونس	-	-	-	-	١			-
الحسين بن بهرام	١	-	-	-	-			-
الحسين بن حسن الأشقر الفزاري	-	-	-	-	-			-
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي	٢	-	-	-	-			-
الحسين بن المتوكل العسقلاني	-	-	-	-	-			١
الحسين بن محمد	١	-	-	-	-			-
حفص بن عمر الحوضي البصري	١	-	-	٣	٣			-

أسماء الرواة	من نزل بمكة من الصحابة ومن كان بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابة ومن كان بعدهم من المحدثين	من نزل اليمامه من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من نزل البصره من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه والمحدثين	من كان بواسط من الفقهاء	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيره من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورووين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
إسحاق بن عيسى الطباع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧
إسحاق بن منصور السلوي	-	-	-	-	-	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
إسحاق بن موسى الأزرق	-	-	-	-	-	٩	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١	٢	١	٥٢
إسماعيل بن أبان الوراق الأسدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٥
إسماعيل بن إبراهيم بن عليه الأسدي	٢	-	-	١	١	١٨	٢٠	-	٢	-	-	١	-	-	-	٥	-	-	٥	١٢١
إسماعيل بن مسعود الجحدري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٦	٥	٣	-	١٢٢
إسماعيل بن عبد الله السكري	١	-	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	٩
إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الجرمي	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
إسماعيل بن عمر أبو المنذر البزاز	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٢
إسماعيل بن عياش العنسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الأسود بن عامر الشامي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
أنس بن عياض الليثي، أبو ضمره	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	٤	-	٣	٦٨
بكار بن محمد بن عبد الله بن سيرين	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٨
بكر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٧
جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي	-	-	-	-	-	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١٢
جعفر بن عون المخزومي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٤
حجاج بن محمد الأعور	١	-	٢	-	-	٩	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٢	١	١	٤٤
حجاج بن المنهال الأنماطي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
حجاج بن نصير البصري	-	-	-	-	-	٣	١١	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١	-	-	٢٩
حجين بن المثنى، أبو عمرو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
الحريش بن قاسم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسن بن عمران بن عيينه	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسن بن موسى الأشيب	-	-	-	-	-	٢٢	١٤	-	-	-	-	-	-	-	١	٢	٢	١	٢	٧٠
الحسن بن يونس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسين بن بهرام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسين بن حسن الأشقر الفزاري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
الحسين بن المتوكل العسقلاني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
الحسين بن محمد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
حفص بن عمر الحوضي البصري	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥

موضوعات كتاب الطبقات / أسماء الرواة	فترة قبل الإسلام	من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثة	علامات النبوة	الفترة المكية وبداية الفترة المدنية	كتب الرسول والوفود عليه	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	المغازي	وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	من كان يفتي بالمدينة من الصحابة	طبقات أهل المدينة – الطبقة الأولى – البدريين: أ- المهاجرون	ب- الأنصار	جـ- حلفاء الأنصار	الطبقة الثانية: من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	الطبقة الثالثة: من أسلم قبل الفتح	الطبقة الرابعة: من أسلم بعد الفتح	الطبقة الخامسة: صغار الصحابة	طبقات التابعين وتابعيهم	من نزل بمكة من الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابة ومن كان بعدهم من المحدثين	من نزل اليمامة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من نزل البصرة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من كان بواسط من الفقهاء	من كان بالمدائن من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيرة من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورووين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
إبراهيم بن خالد القرشي الصنعاني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
إبراهيم بن شماس السمرقندي	-	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
إبراهيم بن محمد بن عرعرة القرشي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق	-	-	-	-	-	-	٧٣	-	-	٨٨	١٢٤	٤	٤٣	١	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٣٥
أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
أبوبكر بن محمد بن أبي مره المكي	-	-	-	-	-	-	١	٢	-	١	-	-	-	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١٠
أبوزيد الأنصاري البصري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أبو سلمه بن عبيد الله بن عمر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أبو عبد الله الشامي	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
أبو عبيد ، القاسم بن سلام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	٣
أبو مسهر الدمشقي	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أبو معاوية الضرير، محمد بن خازن	-	-	-	-	-	-	١	٥	٩	-	٣٠	٣	-	٥	١	-	٣	-	-	-	-	-	-	١٧	-	-	-	-	١	-	-	-	١٢	-	١	١	٩٤
أبو معشر نجيح	-	-	-	-	-	-	٧٣	-	-	-	٧٤	١٠٨	٣	٢٩	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١	-	-	٤	-	-	-	-	-	-	-	٢٨٩
أبو المغيرة الحمصي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١
أبو نوح ، قراد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أبو اليمان الحمصي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢	-	-	-	-	-	-	-	١٢
أحمد بن إبراهيم بن الدورقي العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١٥
أحمد بن إسحاق الحضرمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	-	-	١	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	٨
أحمد بن الحارث الغساني البصري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١
أحمد بن الحجاج الخراساني	-	-	-	١	-	-	١	٣	١	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
أحمد بن حميد العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١
أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩	٨	-	-	٢١	١	-	٣	١	-	٧١	١٠	-	-	-	١	١	-	-	٦	٣	٢	٢	١٨٩
أحمد بن عمر بن حفص بن عمر الكندي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أحمد بن محمد بن أنس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
أحمد بن محمد بن أيوب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
أحمد بن محمد الوليد الأزرقي	-	-	-	١	-	٢	-	٣	-	١	٢	٧	-	-	٥	-	-	-	١٨	٥	٣	-	-	١	٢	-	-	-	١	-	-	١	٤	-	-	-	٥٦
أحمد بن مسبح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
أزهر بن سعد السمان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
أسباط بن محمد القرشي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	٤	-	-	٢	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٢	١٣
إسحاق بن إبراهيم بن المروع العنبري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
إسحاق بن سليمان الرازي	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	١٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤

موضوعات كتاب الطبقات / أسماء الرواة	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيره من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورووين عن أزواجه وغيرهن	المجمــــوع
فهد بن حيان القيسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
القاسم بن خارجة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
قاسم بن القاسم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
القاسم بن مالك المزني الكوفي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦
قبيصة بن عقبة السوائي	-	-	٢	-	-	-	٣	٤	١	-	١٧٢
قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠
قدامة بن محمد المدني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
قريش بن أنس الأنصاري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
كامل بن طلحه الجحدري	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢
كثير بن هشام الكلابي	-	-	٢	١	-	-	٥	٣	-	١	٦٨
مالك بن إسماعيل النهدي	-	-	١	-	-	-	٤	١	-	-	٦٧
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	-	-	-	-	-	١	١	١	-	٢	٥٢
محمد بن بشار البصري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
محمد بن بشر العبدي	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٢
محمد بن بكر البرساني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦
محمد بن جناح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
محمد بن حرب المكي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
محمد بن حميد العبدي أبو سفيان	-	-	-	-	-	-	٣	٢	-	-	٣٢
محمد بن ربيعه الكلابي	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٣٢
محمد بن سابق التميمي البزاز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
محمد بن سليم العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
محمد بن صباح البزاز الدولابي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١١
محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي	-	-	١	-	-	-	١١	٦	٢	-	٢٢١
محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري	-	-	١	-	-	-	٥	٤	٦	-	١٤٨
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥
محمد بن عبيد الطنافسي	-	-	٤	-	-	-	١٠	١	٢	٣	١١٠
محمد بن عمران بن هند بن المخزومي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي	-	-	-	-	-	-	٣	-	١	-	٣٥
محمد بن قيس بن الربيع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
محمد بن كثير العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧

موضوعات كتاب الطبقات / أسماء الرواة	السيرة النبوية								طبقات أهل المدينة																												
										الطبقه الأولى البدريين																											
	فترة قبل الإسلام	من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البعثه	علامات النبوه	الفتره المكيه وبداية الفتره المدنيه	كتب الرسول والوفود عليه	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	المغازي	وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	من كان يفتي بالمدينه من الصحابه	أ-المهاجرون	ب-الأنصار	جـ-نقباء الأنصار	الطبقه الثانيه : من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	الطبقه الثالثه : من أسلم قبل الفتح	الطبقه الرابعه : من أسلم بعد الفتح	الطبقه الخامسه : صغار الصحابه	طبقات التابعين وتابعيهم	من نزل بمكه من الصحابة ومن كان بعدهم من التابعين وتابعيهم	من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل اليمن من الصحابه ومن كان بعدهم من المحدثين	من نزل اليمامه من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	كان بالبحرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	من نزل الكوفة من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من نزل البصره من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم والفقه	من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين	من كان بالمدائن من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين	من كان بخراسان من الصحابة ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	من نزل الشام من الصحابة ومن بعدهم من التابعين	من نزل الجزيره من الصحابه ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين	العواصم والثغور	من نزل مصر من الصحابة ومن كان بعدهم	نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم	النساء من قريش وغرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات	النساء الأنصار المسلمات المبايعات	النساء اللاتي لم يروين عن الرسول ورَوين عن أزواجه وغيرهن	المجموع
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	١	١	-	١	-	٢	٢	١٥	-	٦	٤	١	٦	٢			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥	٢	٢	-	٥٠
يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	٢	-	-	-	-	٣	-	-	١	-	-	-	٤	٢			-	-	-	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٦
يعلى بن عبيد الطنافسي	-	١	-	-	-	٤	-	٤	٣	١٧	٢	-	٤	-			٢	١	-	-	-	-	١٤	١	-	-	-	-	١	-	-	-	٧	٢	٢	٦	٧١
يوسف البهلول التميمي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-			-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
يوسف بن الغرق الباهلي	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	-	-	-	-			٢	-	١	-	-	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨
يونس بن محمد المؤدب	١	-	-	-	-	٢	٥	٢	-	-	-	-	-	-			١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
المجموع	١٧٧	١٨٠	١٤٤	١٥٤	٦٣٢	٦٧١	٥٩١	٥١٤	٢٦٠	١٩٤٤	٩١٨	٨٤	١٠٢٠	٣٧٥			١١٥٧	١٣٠	٢٣	٨٢	٥	١٢	١١٩٦	١٠٥٣	٧	١٢	٢	٣	١٨٥	١١	-	٥١	٩١٣	٢٥٣	١٥٢	٩٣	١٣١٢٩

ملحق رقم (٢)

جدول بإحصاء عدد التراجم إجمالاً ، وعدد التراجم التي لم يذكر

فيها سند ، وعدد من ذكر ولم يترجم لهم ، وعدد التراجم المكرره

	الموضـــــوع	عدد التراجم	عدد التراجم لم يذكر فيها سند	عدد من ذكر اسمه دون ترجمه
	من كان يفتي بالمدينة من الصحابة	٢٢	–	–
طبقات أهل المدينة	الطبقة (١) البدريون أ- المهاجرون	٨٤	٦	–
	ب- الانصار	٢٣٨	٤٩	–
	جـ- نقباء الانصار	١٢	٧	–
	من يُروون انهم شهدوا بدراً وليس ذلك بثبت	٦	–	–
	الطبقة (٢) من لم يشهد بدراً وله إسلام قديم	٩٩	١٩	–
	الطبقة (٣) من أسلم قبل الفتح (١)	١٤٣	٥٣	–
	الطبقة (٤) من أسلم بعد الفتح (٢)			
	الطبقة (٥) صغار الصحابة (٣)			
	طبقات التابعين وتابعيهم (٤)	٨٨٥	٦٥٤	٦
	تسمية من نزل مكة من الصحابة ومن كان بعدهم التابعين وتابعيهم	١٨٤	١١٥	١٠
	تسمية من نزل الطائف من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	٥٥	٣٣	٦
	تسمية من نزل اليمن من الصحابة ومن كان معهم من المحدثين	٦١	٣٧	٧
	تسمية من نزل اليمامة من الصحابة ومن كان بعدهم من الفقهاء والمحدثين	١٩	١٤	١
	تسمية من كان بالبحرين من الصحابة	٢٥	٢١	٢
	تسمية من نزل الكوفة من الصحابة والتابعين وغيرهم من اهل العلم والفقه	١٠٠٦	٥٨٦	٨٠
	تسمية من نزل البصرة من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم والفقه	٥٨٥	٢٣٦	٣٢
	تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين	٣٠	٢٢	٢
	تسمية من كان بالمدائن من الصحابة ومكن بعدهم من المحدثين والفقهاء	١١	٨	١

ملحق رقم (٣)

جدول ببيان المدى الزمني لطبقات التابعين وتابعيهم

في المدينة والكوفة والبصرة

طبقات التابعين ومن بعدهم من أهل المدينة

الطبقـــــة	أصغر وفاة فيها	أكبر وفاة فيها
الطبقة الأولى	٦٣ هـ	١٠٩ هـ
الطبقة الثانية	٦٣ هـ	١١٧ هـ
الطبقة الثالثة	٩٠ هـ	١٢٥ هـ
الطبقة الرابعة	١١٧ هـ	١٤٥ هـ
الطبقة الخامسة	١٣٩ هـ	١٦٨ هـ
الطبقة السادسة	١٦٠ هـ	١٨٣ هـ
الطبقة السابعة	١٨٤ هـ	٢٢٩ هـ

طبقات التابعين ومن بعدهم من أهل الكوفة

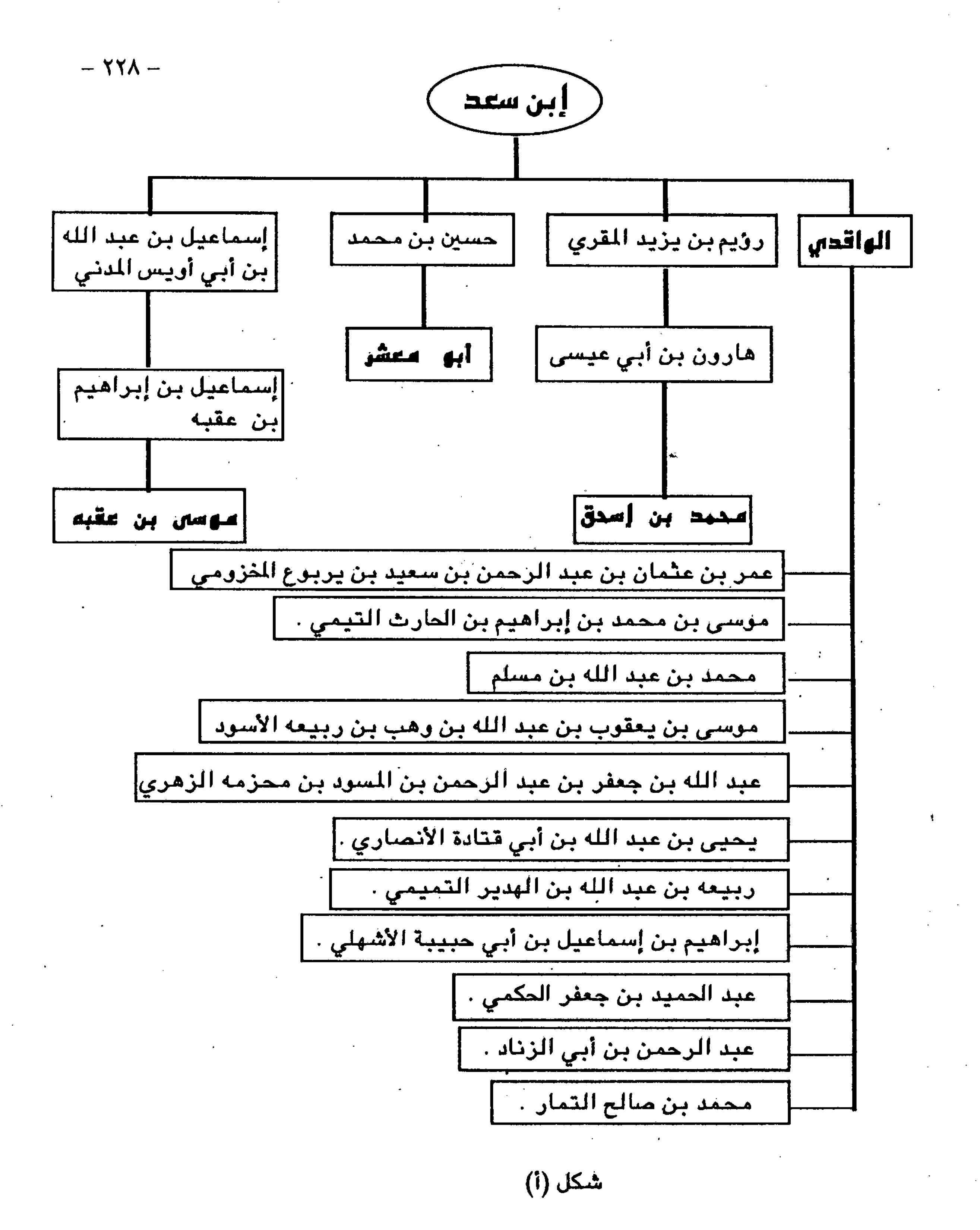
الطبقـــــة	أصغر وفاة فيها	أكبر وفاة فيها
الطبقة الاولى	٦٠ هـ	١٠٤ هـ
الطبقة الثانية	٨٣ هـ	١١١ هـ
الطبقة الثالثة	١١٢ هـ	١٣٦ هـ
الطبقة الرابعة	١٣٢ هـ	١٤٨ هـ
الطبقة الخامسة	١٣٥ هـ	١٦٥ هـ
الطبقة السادسة	١٥٤ هـ	١٨٠ هـ
الطبقة السابعة	١٧٨ هـ	٢١٩ هـ
الطبقة الثامنة	١٩٩ هـ	٢٣٠ هـ

طبقات التابعين ومن بعدهم من أهل البصرة

الطبقــــــة	أصغر وفاة فيها	أكبر وفاة فيها
الطبقة الأولى	٥٣ هـ	١٠٠ هـ
الطبقة الثانية	٧٢ هـ	١١٢ هـ
الطبقة الثالثة	١١٧ هـ	١٤٠ هـ
الطبقة الرابعة	١٢٥ هـ	١٥١ هـ
الطبقة الخامسة	١٤١ هـ	١٧٥ هـ
الطبقة السادسة	١٧٦ هـ	٢١٥ هـ
الطبقة السابعة	١٩٨ هـ	٢٣٠ هـ

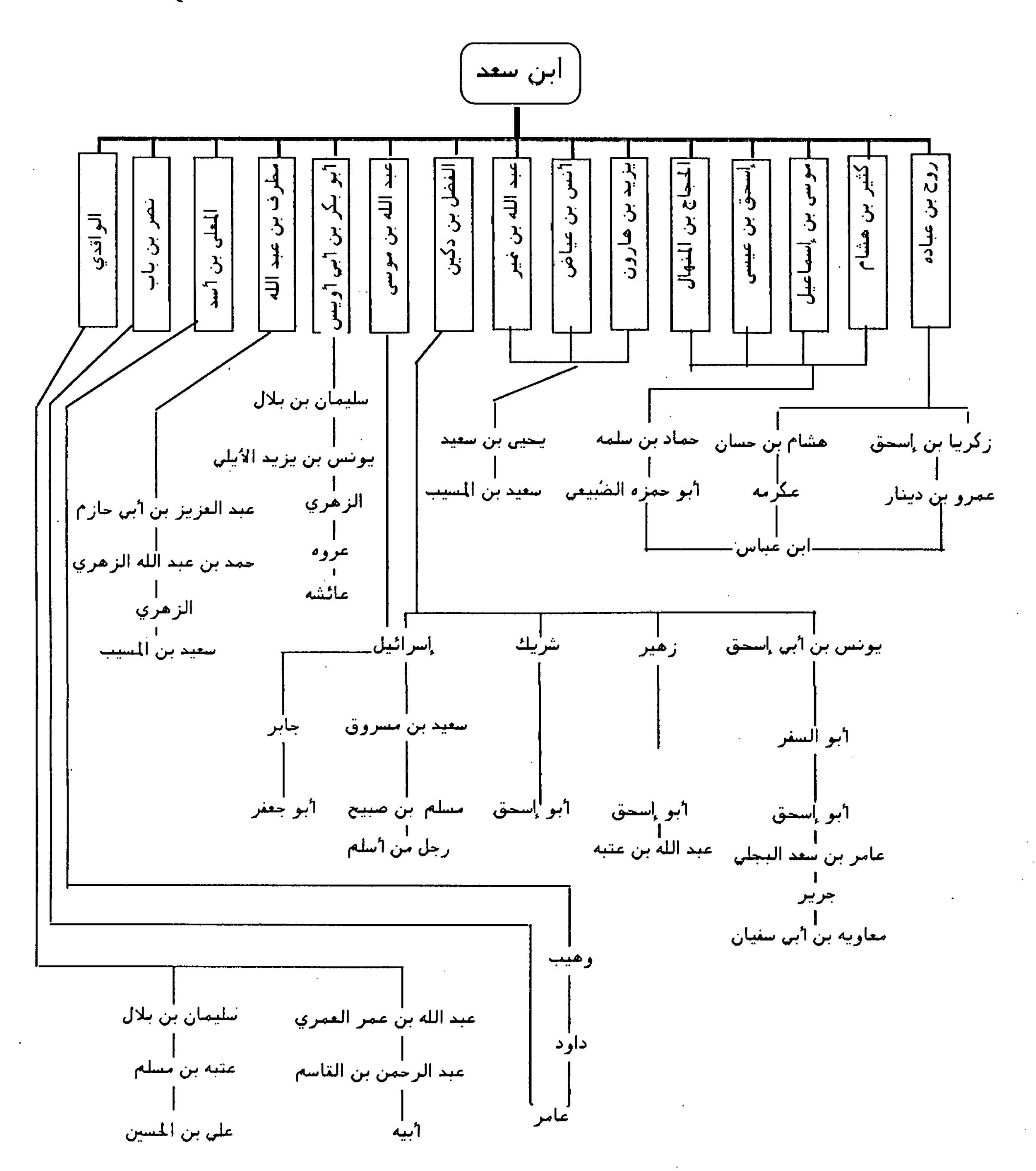
ملحق رقم (٤)

هيكل لبعض الأسانيد الجمعية المستخدمة في كتاب الطبقات



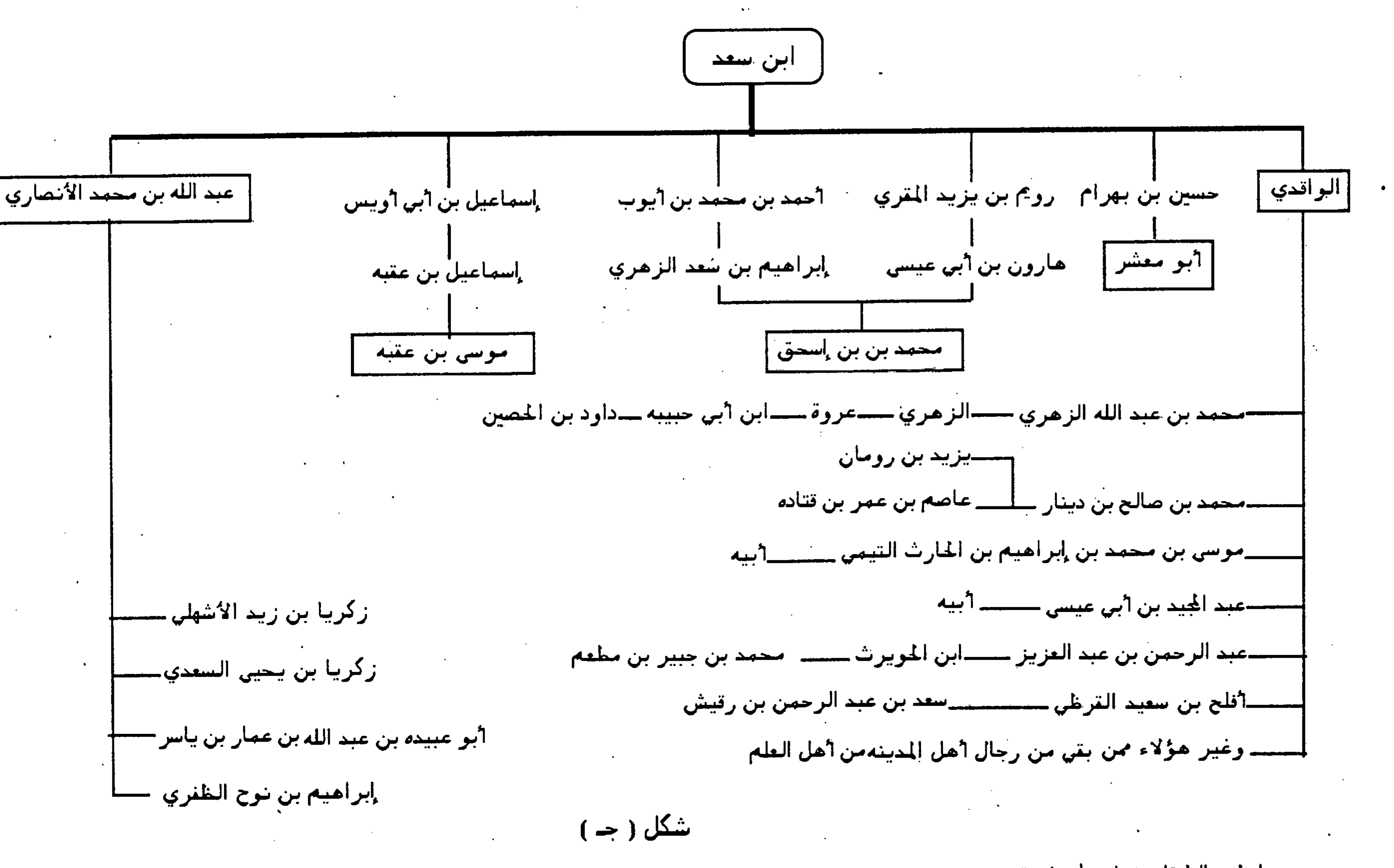
شكل (أ)

*٠ أنظر : الطبقات ،(دار صادر) ،جـ ٢ ص٥



شكل (ب)

أنظر الطبقات (دار صادر) ج ٢ ص ٣٠٩



شكل (جـ)

انظر : الطبقات (دار صادر) ج ٣ ص ٥

ملحق رقم (٥)

جدول بأسماء أصحاب التراجم المضافة لكتاب الطبقات

اسم صاحب الترجمة وطبقته	وفاته	موضع ترجمته في الطبقات	مصدر تحديد وفاته
في الطبقة الثامنة من	أهل الكوفة		
علي بن حكيم الاودي	ت ٢٣١	ج ٦ ص ٤١٠	التقريب ، ص٤٠٠
يحيى بن عبد الحميد الحماني	ت رمضان ٢٣٠هـ	ج ٦ ص ٤١١	الطبقات
في الطبقة التاسعة من	أهل الكوفة		
إسماعيل بن يونس الفزاري	ت ٢٤٥ هـ	ج ٦ ص ٤١٢	التقريب ، ص ١١٠
المنجاب بن الحارث التميمي	ت ٢٣١ هـ	ج ٦ ص ٤١٢	التقريب ، ص ٥٤٥
عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي	ت ٢٣٩ هـ	ج ٦ ص ٤١٢	التقريب ، ص ٣٨٦
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة	ت ٢٣٥ هـ	ج ٦ ص ٤١٣	التقريب ، ص ٣٢٠
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني	ت ٢٣٤ هـ	ج ٦ ص ٤١٣	الطبقات
هارون بن إسحاق الهمداني	ت ٢٥٨ هـ	ج ٦ ص ٤١٤	التقريب ، ص ٥٦٨
محمد بن العلاء	ت ٢٤٧ هـ	ج ٦ ص ٤١٤	التقريب ، ص ٥٠٠
يوسف بن يعقوب الصفار	ت ٢٣١ هـ	ج ٦ ص ٤١٤	التقريب ، ص ٦١٢
أبو هشام الرفاعي ، محمد بن يزيد	ت ٢٤٨ هـ	ج ٦ ص ٤١٥	التقريب ، ص ٥١٤
أبو سعيد الأشج ، عبد الله بن سعيد	ت ٢٥٧ هـ	ج ٦ ص ٤١٥	التقريب ، ص ٣٠٥
جبار بن المغلس	ت ٢٤١ هـ	ج ٦ ص ٤١٥	التقريب ، ص ١٣٧
إسماعيل بن بهرام	ت ٢٤١ هـ	ج ٦ ص ٤١٦	التقريب ، ص ١٠٦
عبد الله بن براد الأشعري	ت ٢٣٤ هـ	ج ٦ ص ٤١٦	الطبقات
مسروق بن المرزبان الكندي	ت ٢٤٠ هـ	ج ٦ ص ٤١٨	التقريب ، ص ٥٢٨
في الطبقة السابعة من	أهل البصرة		
هدية بن خالد القيسي	ت بعد ٢٣٠ هـ	ج ٧ ص ٣٠١	التقريب ، ص ٥٧١

اسم صاحب الترجمة وطبقته	وفاته	موضع ترجمته في الطبقات	مصدر تحديد وفاته
في الطبقة الثامنة من	أهل البصرة		
سليمان بن داود الزهراني	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	التقريب ، ص ٢٥١
عبد الله بن محمد بن أسماء	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	التقريب ، ص ٣٢٠
محمد بن أبي بكر بن علي	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	الطبقات
علي بن عبد الله بن جعفر	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	الطبقات
إبراهيم بن محمد بن عرعرة	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	الطبقات
علي بن بري	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	الطبقات
سليمان بن الشاذكوني	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٠٧	الطبقات
أهل بغـــــداد			
مصعب بن عبد الله بن مصعب	ت ٢٣٦ هـ	ج ٧ ص ٣٤٤	تاريخ بغداد ٣ ص ١١٢
الحكم بن موسى البزار	ت ٢٣٢ هـ	ج ٧ ص ٣٤٦	الطبقات
منصور بن بشير	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٤٧	الطبقات
محمد بن بكار	ت ٢٣٨ هـ	ج ٧ ص ٣٤٧	الطبقات
داود بن رشيد	ت ٢٣٩ هـ	ج ٧ ص ٣٤٩	تاريخ بغداد ج٨ ص٣٦٧
عبد الجبار بن عاصم	ت ٢٣٣ هـ	ج ٧ ص ٣٥٠	الطبقات
عبيد الله بن عمر القواريري	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٥٠	الطبقات
يحيى بن عثمان	ت ٢٣٨ هـ	ج ٧ ص ٣٥١	الطبقات
شجاع بن مخلد	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٥٢	الطبقات
إسحاق بن إبراهيم بن كامجار	ت ٢٤٥ هـ	ج ٧ ص ٣٥٣	تاريخ بغداد ج٦ ص٢٥٦
يحيى بن معين	ت ٢٣٣ هـ	ج ٧ ص ٣٥٤	تاريخ بغداد ج١٤ ص٧٧
زهير بن حرب بن أشتال	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٥٤	الطبقات

اسم صاحب الترجمة	وفاته	موضع ترجمته في الطبقات	مصدر تحديد وفاته
خلف بن سالم المخرمي	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٥٤	الطبقات
هارون بن معروف	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٥٥	الطبقات
بشر بن الوليد الكندي	ت ٢٤٣ هـ	ج ٧ ص ٣٥٥	تاريخ بغداد ج٧ ص٨٠
يحيى بن أيوب	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٥٧	تاريخ بغداد ج١٤ص٨٨
عبد الله بن عون	ت ٢٣٢ هـ	ج ٧ ص ٣٥٧	تاريخ بغداد ج١٠ص٣٤
شريح بن يونس المروزي	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٥٧	الطبقات
إسماعيل بن إبراهيم بن بسام	ت ٢٣٦ هـ	ج ٧ ص ٣٥٨	الطبقات
محمد بن عبّاد المكي	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٥٨	الطبقات
أبو معمر ، إسماعيل بن إبراهيم	ت ٢٣٦ هـ	ج ٧ ص ٣٥٩	الطبقات
محمد بن حاتم بن ميمون المروزي	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٥٩	الطبقات
إبراهيم بن محمد بن عرعرة	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٥٩	الطبقات
أحمد بن محمد بن حنبل	ت ٢٤١ هـ	ج ٧ ص ٣٥٤	تاريخ بغداد ج٤ص٤١٢
عبد الرحمن بن صالح الأزدي	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٦٠	الطبقات
أحمد بن إبراهيم الموصلي	ت ٢٣٦ هـ	ج ٧ ص ٣٦٠	الطبقات
أحمد بن إبراهيم بن كثير	ت ٢٤٦ هـ	ج ٧ ص ٣٦١	التقريب ، ص ٧٧
محرز بن عون بن أبي عون	ت ٢٣١ هـ	ج ٧ ص ٣٦١	الطبقات
العباس بن غالب الوراق	ت ٢٣٣ هـ	ج ٧ ص ٣٦٢	الطبقات
الوليد بن شجاع بن الوليد	ت ٢٤٣ هـ	ج ٧ ص ٣٦٢	التقريب ، ص ٥٨٢
كامل بن طلحة الجحدري	ت ٢٣٢ هـ	ج ٧ ص ٣٦٣	الطبقات
يوسف بن موسى القطان	ت ٢٥٣ هـ	ج ٧ ص ٣٦٣	تاريخ بغداد ج١٤ص٣٠٨

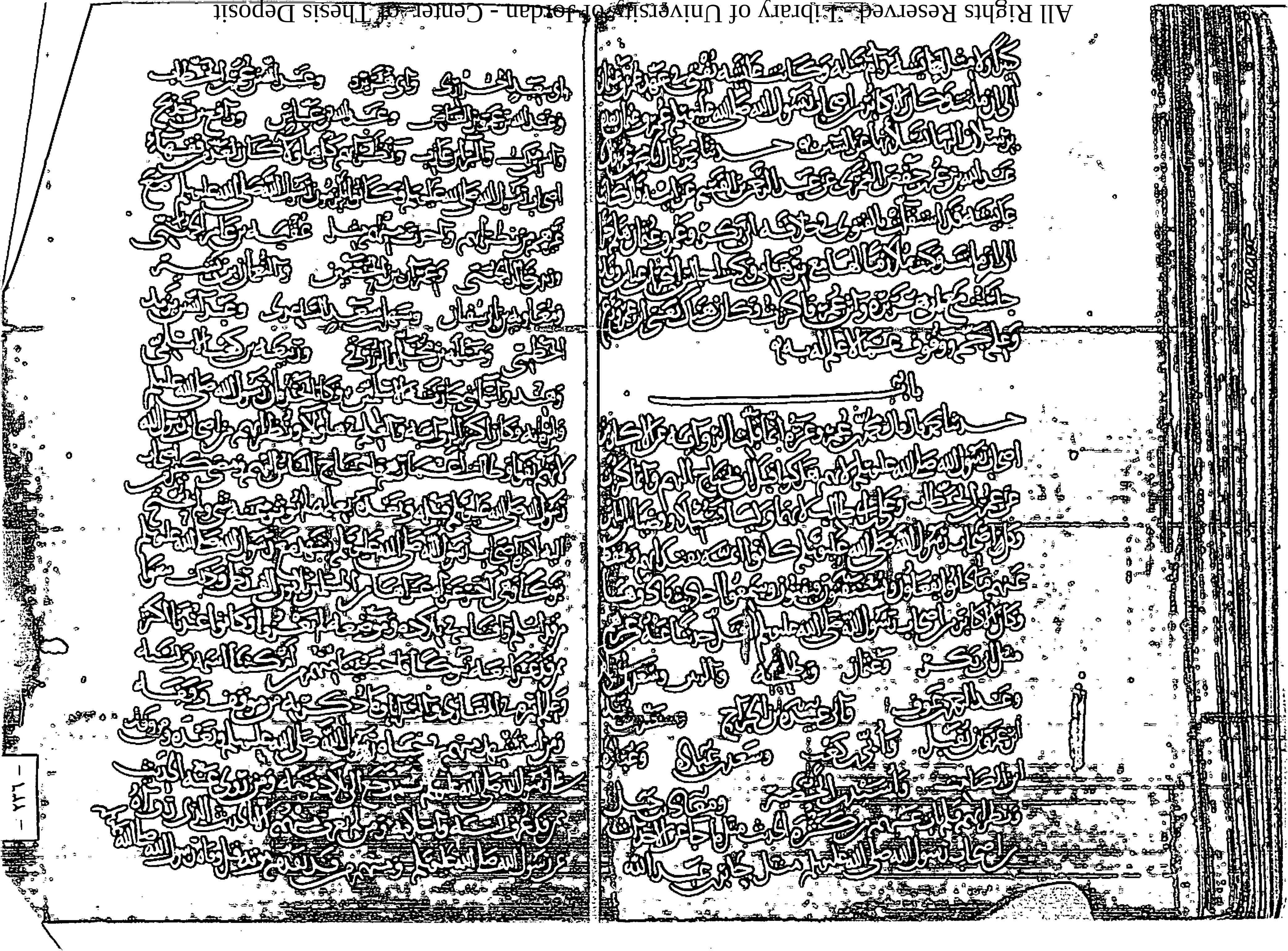
اسم صاحب الترجمة	وفاته	موضع ترجمته في الطبقات	مصدر تحديد وفاته
مرودية الصائغ	ت ٢٣٥ هـ	ج ٧ ص ٣٦٣	الطبقات
أبو عمرو المقرئ	ت ٢٤٦ هـ	ج ٧ ص ٣٦٤	الطبقات
محمد بن سعد (صاحب الطبقات)	ت جمادى الآخرة ٢٣٠ هـ	ج ٧ ص ٣٦٤	الطبقات
أبراهيم بن أبي الليث	ت ٢٣٤ هـ	ج ٧ ص ٣٦٠	تاريخ بغداد ج٦ ص١٩١
رباح بن الجراح	ت بعد ٢٤٠ هـ	ج ٧ ص ٣٦٢	تاريخ بغداد ج ٨ ص١٢٨

ملاحظة : ورد في الملحق السابق ، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

وكتاب التقريب لابن حجر .

ملحق رقم (٦)

مصور من مخطوط الطبقات (نسخة تسشتر بيتي رقم (٣٧٩٤)
يبين خطأ وقع في سائر طبعات كتاب الطبقات ، إذ ضمت فقرة
بعنوان " باب " إلى ترجمة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-

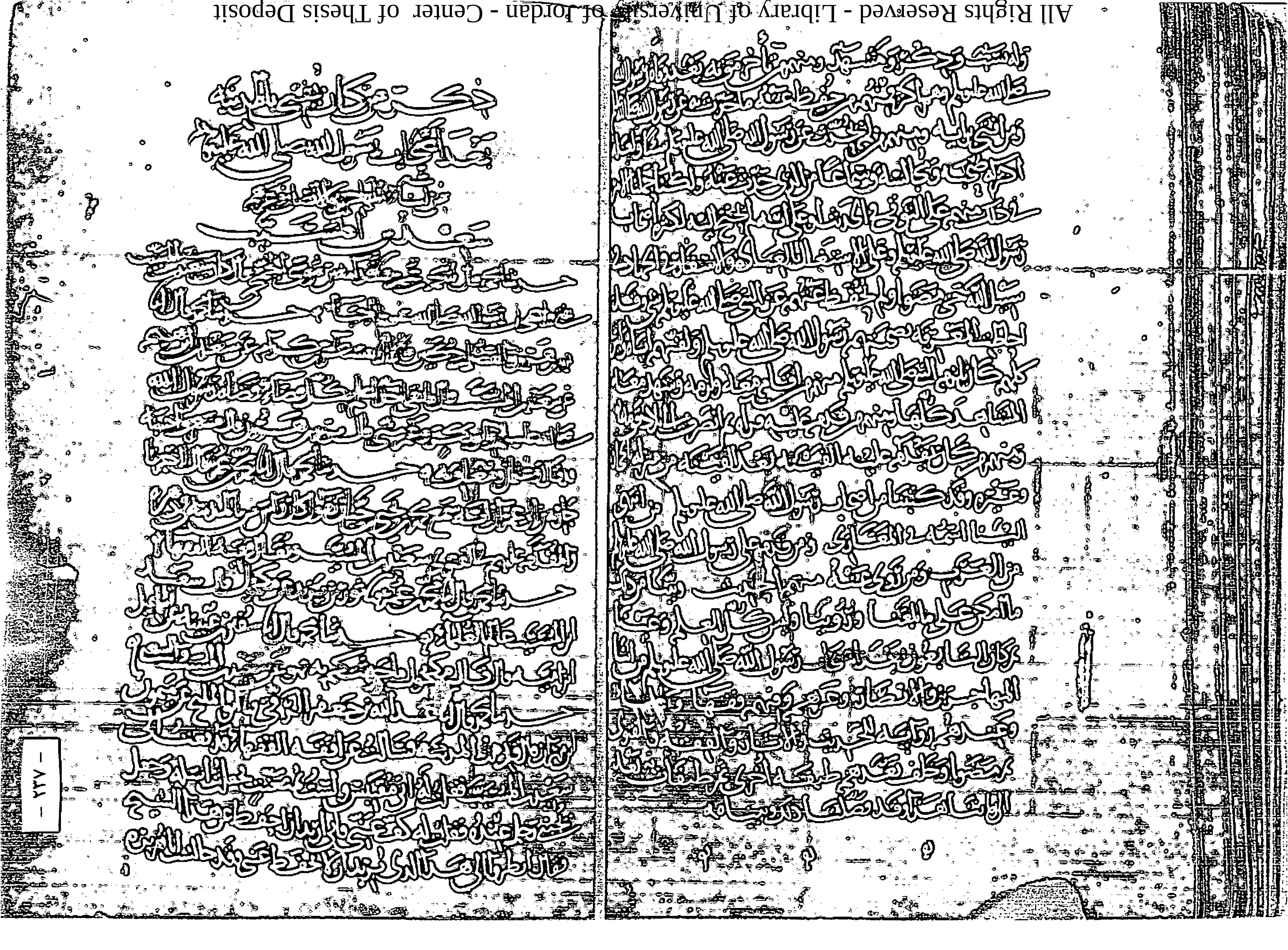


كبار ولا مثل عائشة وام سلمة وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان
الى ان ماتت وكان الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعثمان بعده
يرسلان اليها فيسألانها عن السنن . حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن عمر بن حفص العمري عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال كانت
عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان هلم جرا
الى ان ماتت وكنت ملازما لها مع ترهاتي وكنت اجالس البحر ابن عباس وقد
جلست مع ابي هريرة وابن عمر فاكثرت وكان هناك [illegible]
وعلى جمع ووقوف عند ما لا علم له به .

باب

حدثنا محمد قال حدثنا محمد [illegible] قال انما قلت الرواية عن الاكابر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم هلكوا قبل ان يحتاج اليهم وانما كثرت
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب لانهما وليا فسئلا وقضيا بين الناس
وكل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ائمة يقتدى بهم ويحفظ
عليهم ما كانوا يفعلون ويستفتون فيفتون وسمعوا احاديث فأدوها
وكان الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل حديثا عنه من غيرهم
مثل ابي بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل وابي بن كعب وسعد بن عبادة وعبادة
ابن الصامت واسيد بن الحضير ومعاذ بن جبل
ونظرائهم فلم يات عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء عن الاحداث
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جابر بن عبد الله

وابي سعيد الخدري وابي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج
وانس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائهم وكل هؤلاء كان يعد من فقهاء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يلزمون رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
غيرهم من نظرائهم واحدث منهم مثل عقبة بن عامر الجهني
وزيد بن خالد الجهني وعمران بن الحصين والنعمان بن بشير
ومعاوية بن ابي سفيان وسهل بن سعد الساعدي وعبد الله بن يزيد
الخطمي ومسلمة بن مخلد الزرقي وربيعة بن كعب الاسلمي
وهند واسماء ابني حارثة الاسلميين وكانا يخدمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلزمانه وكان اكثر الرواية والعلم في هؤلاء ونظرائهم من اصحاب رسول الله
لانهم بقوا وطالت اعمارهم واحتاج الناس اليهم ومضى كثير من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله وبعده بعلمه لم يؤثر عنه شيء ولم يحتج
اليه لكثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعلمهم [illegible] المغازي [illegible] من موقفه ووقفه
ومن استشهد منهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ومن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن روى عنه الحديث
[illegible] الذي رواه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وفاة رسول الله صلى الله



ولهم سنة وحج ... وشهد ... ومنهم من تأخر موته بعد ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهؤلاء كثرتهم حفظ عنه ما حدث به عن رسول الله
ومن انتهى إليه ومنهم من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... وصحبة ومجالسة ... عن الذي حدث عنه ...
... على ... إلى ... أكثر أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والاستغناء ...
سبيل الله حتى ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الله صلى الله عليه وسلم ...
... ومنهم من ... عليه ...
ومنهم من كان ... القبيلة ...
... كثيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ... ومن روى عنه ...
... العلم ...
من كان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
المهاجرين والأنصار ...
... الحديث ... والفقه ...
... طبقة ...
... ذكر ...

ذكر من كان يفتي بالمدينة
بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعيد بن المسيب

حدثنا ... عن ... بن المسيب ...
... عن عمر بن الخطاب ...
... رسول الله ...
... حدثنا ... بن المسيب ...
... عن سعيد بن المسيب ...
... حدثنا ... عن ... سعيد ...
... بن المسيب ...
حدثنا ... عبد الله بن جعفر ...
... سعيد بن المسيب ...
... الحفظ ...

University of Jordan
Faculty of Graduate Studies
Graduate Department of
Humanities and Social Sciences

IBN SA'D and his Methodology in History

Prepared by
ZAID SALEH ABU - ELHAJ

Supervision of

Prof. Dr. DURI , ABD AL-AZIZ

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of history in the Faculty of Graduate Studies University of Jordan.

1411 A.H - 1990 A.C.

After the death of *Ibn Sa'd* , his student *Al-Husain ibn Fahm* (d. 289 A.H.) wrote *Ibn Sa'd* biography and added it to *kitab Al-Tabaqat* together with (60) biographies of people who died after *Ibn Sa'ds* death.

Kitab Al-Tabaqat Al-Kubra is very important historical source about *Sirah* and early Islamic times, it has a wide variety of information about the cultural, social, economic and political aspescts of the period of *Sader Al-Islam*.

Ibn Sa'd divided the companions five classes according to priority in embracing *Islam* . Starting with the conbatant of *Badr* .
Each class is arranged by tribe, and tribes are arranged on the relative relations to the family of the prophet . This follows the order of the register (*diwan*) of *Omar*. The *Tabiun* (Followers) , and Those after them were dealt with by cities such as *Madinah* , *Mecca* , *Basrah* , *Baghdad* , *Sham* , Eygpt , etc . He did not however, separate the followers from those after. Though *Ibn Sa'd* didn't over look the time factor but he did not make it the basis of his *Tabaqat* , but considered contemporaniety, and "*Luqia* " meeting of reporters as the basis, he designated the last part of his book for female classes.

Ibn Sa'd tries to give detailed information on the (*Sahaba*) companions, but he doesn't do the same with later classes. He was objective, and did not incline to any political or other trend.

Ibn Sa'd 300 sources were contemporaries except three: *Musa ibn Uqbah* (d. 141 A.H.), *Ibn Ishaq* (d. 151 A.H.), and *Abu Ma'shar* (d. 170 A.H.), from whose books he quoted, he depended largely on *Al-Waqidi* , and made use of *kitab Al-Nasab* of *Hisham ibn Muhammad ibn Al-Sa'b Al-Kalbi* (d. 206 A.H.), and also, from *Kitab Nasab Al-Ansar* of *Abdullah ibn Muhammad ibn Umarah Al-Ansari* (d. 200 A.H.), for the *Nasab* of the *Ansar* (Helpers). He also made use of the works of *Musa ibn Uqbah* , *Ibn Ishaq* and *Abu-Ma'shar* on the *Maghazi* .

It is noticed that most of his writing were quoted from reliable *Muhaddithin* . *Ibn Sa'd* reported to criticism in dealing with his reports and in dealing with his biographies.

Abstract

This thesis tries to show the historical methodology in "*Kitab Al-Tabaqat Al-Kubra*" of *IBN SA'D*, in the light of his age,and the development of Arab historeography within the era of the historical Arab recording.

IBN SA'D, Muhammad Ibn Sa'd Ibn Mani', was the client of *Banu Hashim*, or of *Banu Zuhrah*. He was born in *Basra* in (168A.H.), and grew up there, then he left for *Al-Kufah*, *Madinah* and *Mecca* in research of Knowledge, and settled later in *Baghddad* where he died in (230 A.H.). He was studied with the most prominent scholars of his time, and attached himself to *Al-Waqidi* (d. 206 A.H.), and was know as his secretary (*Katibu'l-Waqidi*). *Hadith* crities such as *Ibn Abi Hatim*, *Al-Khatib Al-Baqdadi*, *Al-Dhahabi* and *Ibn Hajar* had showed confidence in him.

Major of *Kitab AL-Tabaqat Al-Kubra* deals with the life of the prophet as its 1st part, were *Ibn Sa'd* puts the final lines for the plan of the *Sirah*, and goes beyond the limits of *Ibn Ishaq*, and *Al-Waqidi* . In his plan of the *Sirah* , *Ibn Sa'd* combined the chronological with the topical, Such as: The signs of prophesy, the *Maghazi* , etc. *Ibn Sa'd* usually gives the *Isnad* of his reports, and some times uses The common *Isnad* ; so that he was able to ofer *Al-Magahazi* as one coherent story. He often gives quotations from *Koran* and *Hadith* , and rarely quotes poetry or resorts to popular stories.

Al-Tabaqat , is an Islamic genre of group biographies, which meets the needs of *Hadith* studies, as it gives data on reporters of traditions, and help to form opinion about them.